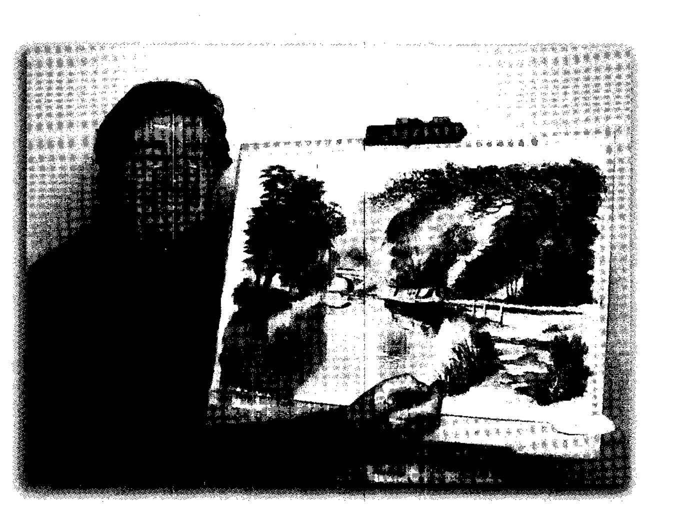


تيرى هاريسون نشأ فى نورفولك. وقد نال أساسيات تعلّم الفنون ولكنه لم يكن يظن يوماً أنه سيصبح فناناً محترفاً. وفى سن الخامسة عشرة، انتقل إلى هامبشاير حيث حصل على التشجيع والإلهام من مدرّس الفنون بمدرسته، مما حداه إلى نيل أفضل الدرجات فى هذه المادة. ثم نال مكاناً فى كلية فنون فارنهام وهو فى سن السادسة عشرة. وبعد تخرّجه أصبح فناناً فى الجرافيكس، ولكنه واصل ممارسة الرسم فى أوقات فراغه.

وفى عام ١٩٨٤، تخلّى تيرى عن عمله ليحترف ممارسة الرسم، وأصبح يقدّم العروض العملية لجماعات الفنون ويدرّس أساليب الرسم، ثم افتتح معرضاً فنياً بالقرب من منزله فى هامبشاير، حيث يبيع لوحاته ومطبوعاته. كما عمل على تطوير مجموعة من الفرش وغيرها من الخامات والأدوات الفنية.

وبعد هذا الكتاب، وهو من إصدارات دار سيرش بريس Search Press، أصبح تيرى من المؤلفين أصحاب الكتب الأكثر مبيعاً، كما أن كتابه الآخر المعنوَن «الرسم بالأكريليك» Brush with Acrylics، الذى يكشف عن أسرار أساليبه فى استخدام الأكريليك، يبدو فى الطريق إلى تحقيق نجاح مماثل.



الرسم بالألوان المائية

الطريقة السهلة لرسم المناظر الطبيعية

تيرى هاريسون

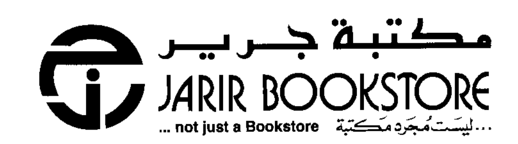
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
not just a Bookstore

الرسم
بالألوان المائية

الطريقة السهلة لرسم المناظر الطبيعية

تيرى هاريسون





للتعرّف على فروعنا في

المملكة العربية السعودية ، قطر ، الكويت والإمارات العربية المتحدة

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت www.jarirbookstore.com

للمزيد من المعلومات الرجاء مراسلتنا على jbpublications@jarirbookstore.com

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٩

المملكة العربية السعودية ص.ب: ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١ – تليفون: ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+ – فاكس: ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+

الرسم
بالألوان المائية



Brush with WATERCOLOUR

Painting landscapes
the easy way

TERRY HARRISON

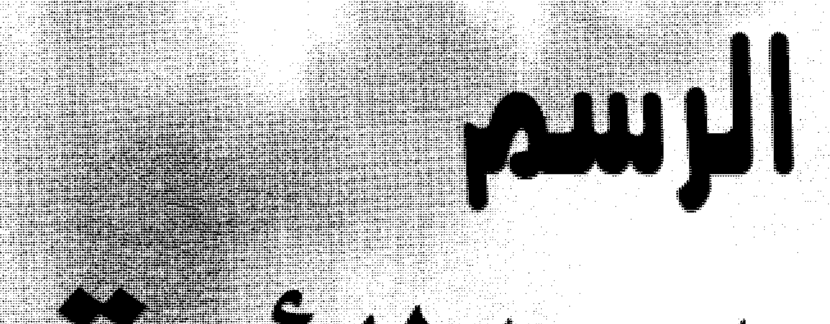




SEARCH PRESS

إلى زوجتي (كيت) وابنتي
(آمي) و (لوسي)....





الرسم بالألوان المائية

الطريقة السهلة لرسم المناظر الطبيعية

تيري هاريسون

أوجه شكري إلى معلمتي (جيل نيكولاس) التي وضعتني على المسار السليم، وإلى محرر الكتاب (آليسون هاوارد) الذي ساهم بنصائحه في إخراجه بهذا الشكل. كما أوجه شكري إلى (دون ستيوارت) لكل ماقدمه من معاونة ونصح.

موقع الويب: **www.terryharrison.com**

ملحوظة من الناشر

جميع الصور الفوتوغرافية التفصيلية الواردة في هذا الكتاب هي للمؤلف نفسه وهو يبين كيفية رسم المناظر الطبيعية بالألوان المائية. لم يتم استخدام أي موديل في هذه الصور.

المحتويات



مقدمة

إن الموضوع المفضل في لوحاتي هو المناظر الطبيعية التقليدية، وأستوحي الكثير من أعمال فنانين من أمثال "كونستابل" و"تيرنر". كما قد تأثرت بالكثير من الفنانين الجدد، بمن فيهم "رولاند هيلدر" و"آلوين كروشاو".

وحينما مارست الرسم لأول مرة، قمت بدراسة أعمال عدد كبير من الفنانين. وأمعنت النظر في أساليب رسمهم وتلوينهم لعناصر متنوعة في اللوحة –كالأشجار أو المياه أو السماء– وأخذت منها ما يناسب أسلوبي الخاص في الرسم. وبعد فترة وجدت أنني قد توصلت إلى أسلوب مترابط خاص بي يقوم على أساس تلك الأساليب. المقصود هنا هو ألا تخشى أبداً من الوقوع تحت تأثير أحد.

والدرس المهم الذي تعلمته في كلية الفنون هو أن الرسم إعداد ثمين لمرحلة تكوين أساليب التلوين. وللرسم أهمية خاصة مع الألوان المائية التي تعتبر وسيلة صعب تصحيح الأخطاء فيها مقارنة بألون الزيت أو الأكريليك؛ فبينما تستطيع وببساطة أن تلون فوق ما وقعت فيه من أخطاء عند استخدام ألوان الزيت أو الأكريليك، فمن الصعب أن تصحح الخطأ الذي تقع فيه عندما تستخدم الألوان المائية.

وأثمن نصيحة علقت بذهني منذ أيام كلية الفنون هي أن تحمل معك دفتر اسكتشات أينما ذهبت. كان المطلوب منا أن نستخدمه مرة في اليوم على الأقل، وكانت أعمالنا تخضع إلى فحص منتظم وعشوائي للتأكد من أننا نتبع ذلك. وستفيدك هذه النصيحة أيضاً، حتى لو كنت تشعر أنك لست موهوباً في الرسم، حيث إنك ستلحظ تحسناً مع المداومة على المران.

درِّب عينيك أينما ذهبت على أن تمعن النظر في تفصيلات الأشياء، ثم انقل على الورق ما تراه حقيقة وليس ما تظن أنك تراه. ومع المزيد من الرسومات ستتحسن هذه النقطة لديك. ومع اكتسابك للثقة، ستعدل أساليب الرسم التي تعلمتها لكي تبدأ في استغلالها مع الفرشاة.

كوخ الجزيرة

ستجد كل الأساليب المستخدمة في رسم هذه اللوحة بين دفتي هذا الكتاب. وسوف تتضمن هذه الأساليب وسيلة سهلة لرسم سماوات رائعة؛ وطريقة استخدام سائل التغطية في رسم الأزهار والحشائش؛ وكيفية مزج وصنع ظلال مؤثرة، وأسلوب إضافة التفصيلات الدقيقة إلى التكوينات الخشبية والصخرية، وكيفية صنع تأثير خشونة الأسطح عن طريق التنميش عليها بفرشاة جافة.





تكوين أصدقاء

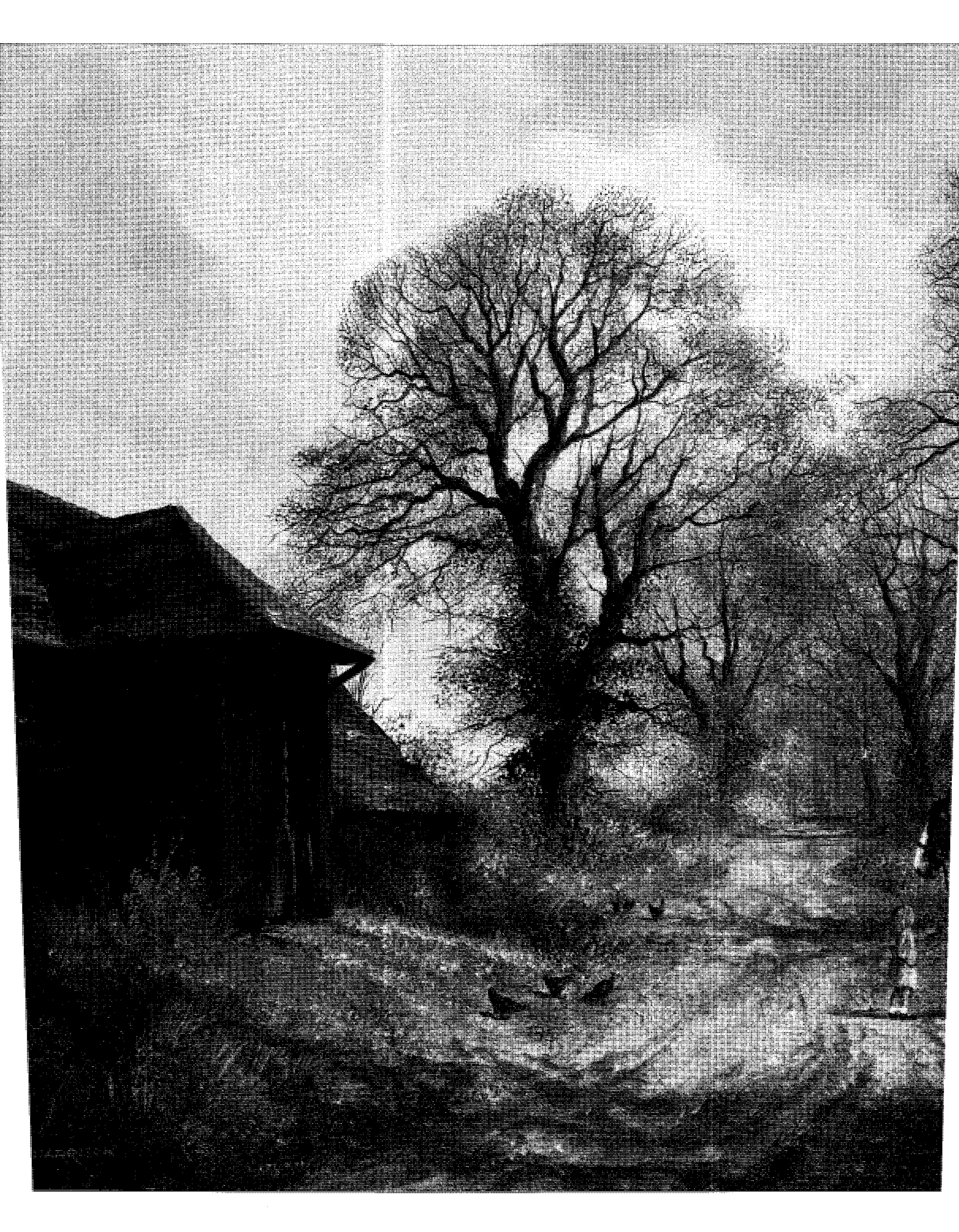
وبفضل سنوات من الخـبرة، أصبح من المعتاد بالنسبة لي أن تكون لدي فكرة واضحة عن التفاصيل التي أريد رؤيتها في أي لوحة أرسمها. ولكن رغم ذلك، فأنا غالباً ما أبدأ لوحاتي بعمل اسكتش سريع لها، لأنني أؤمن أن الاعتماد على المصادفات، مهما كانت نتيجتها جيدة، ليس بالأمر الحسن.

وهناك نصيحة جيدة هنا وهـي أن تجعل في متناول يدك دائماً مجموعة مختارة من الاسكتشات التي تتناول بعض التفاصيل الصغيرة. فلو شعرت أن هناك شيئاً مفقوداً في لوحتك بعد أن تكون قد انتهيت من تخطيطها، يمكنك أن تضيف إليها واحدة أو اثنتين من هذه التفاصيل لإضفاء حيوية عليها. على سبيل المثال، يمكن لمجموعة من البط على مجرى مائي أن تقود عين الرائي عبر اللوحة، أو لمجموعة من الأدوات الزراعية القديمة المستندة على أحد الجدران أن تكون إضافة جذابة للوحة تعبر عن جو الحظيرة.

وإذا كانت فكرة رسم وتلوين منظر طبيعي كامل مخيفة جداً في البداية، فابدأ برسم وتلوين أجزاء صغيرة من المنظر ككل. ومـع اكتسابك الثقة في قدراتك، يمكنك أن تجمع هذه القصاصات مع بعضها البعض في لوحة فنية مكتملة ومتماسكة.

إن هـدفي من وراء هـذا الكتاب هو أن أجعل الرسم والتلوين أكثر سهولة، وذلك من خلال تسهيل أساليبهما. ولهذا الغرض، قمت بتطوير مجموعة من الفرش وقمت باستخدامها في العروض التعليمية التي يشتمل عليها هذا الكتاب. معظم الفنانين لديهم فرش معينة يفضلونها، كما أنهم بمرور السنين يتعلمون تعديلها وتكييفها بشكل يجعلها تعطيهم النتائج التي ينشدونها في كل مرة يرسمون فيها. أما الفرش الخاصة بي فقد ذهبت لما هو أبعد من ذلك؛ فهي مصممة لكي تساعد المبتدئين -والفنانين الأكثر خبرة- على تحقيق أفضل نتائج ممكنة.

ونصيحتي الأخيرة بسيطة جداً: قبل كل شيء، تذكر أن الرسم يجب أن يكون أمراً ممتعاً. فهيا لكي تستمتع!







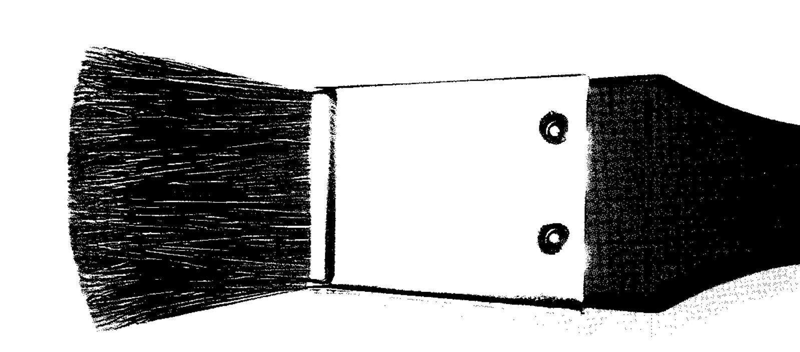
اختيار الأدوات

الفرش

ملحوظة:
جميع الفرش في هذا القسم مبينة بأحجامها الطبيعية.

علمتني سنوات الخبرة ما الذي أبحث عنه في الفرشاة التي تناسبني، ويعمل معظم الفنانين على تكييف الفرش وتعديلها حتى تناسب متطلباتهم الخاصة. ولكنني أضفت على ذلك تكوين مجموعة من الفرش مهيأة مسبقاً لكي تؤدي المطلوب منها بامتياز. وتعد الفرش الموجودة في هذا الكتاب جزءاً من هذه المجموعة، وستساعدك على تحقيق أفضل التأثيرات بأقل مجهود.

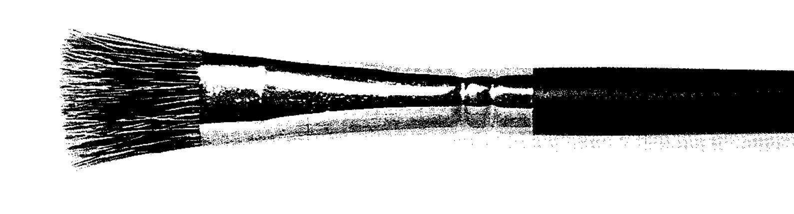
فرشاة الشعيرات الذهبية



هذه الفرشاة مقاس ٢,٥ سم (١ بوصة) وستحمل الكثير من الصبغة (أو الماء). وهي تناسب صنع طبقات لونية تغطي مساحات السماء أو الماء، حيث إنك لاتحتاج إلى إعادة تحميلها باللون كثيراً. كما أن من الممكن أن تستخدمها مع أساليب التنميش والترقيط في تلوين الأشجار والشجيرات وأوراق الأشجار في مقدمة اللوحة. والفرشاة مصنوعة من الوبر الممتزج بالشعر الطبيعي الناعم. وحينما يبتل الشعر يتجعد وينفصل عن الوبر وهكذا يناسب تلوين أسطح التكوينات.

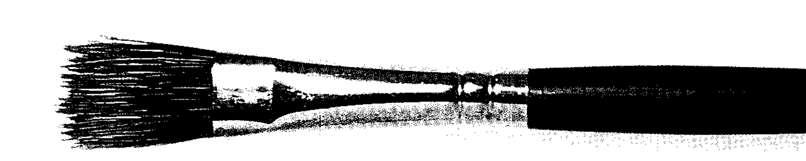


فرشاة التوريق

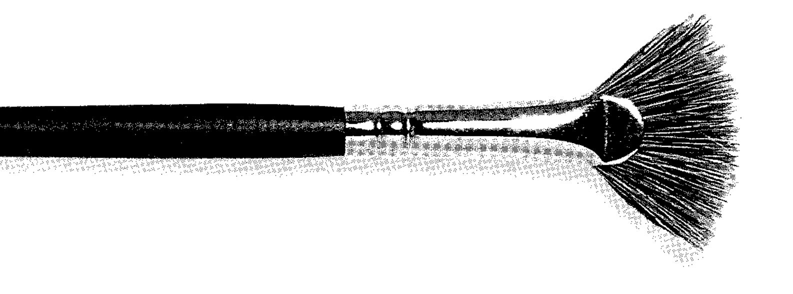


هي صورة مصغرة من فرشاة الشعيرات الذهبية مصممة لكي تلون بها التكوينات الورقية والخشنة بالقليل من المجهود: كل ما عليك هو أن تنمش بها فوق سطح التكوين. وهي الأنسب لتلوين الأشجار والشجيرات وأعمدة الأسوار، وكذلك أسطح البنايات والممرات والجدران والطرق.

الفرشاة الساحرة

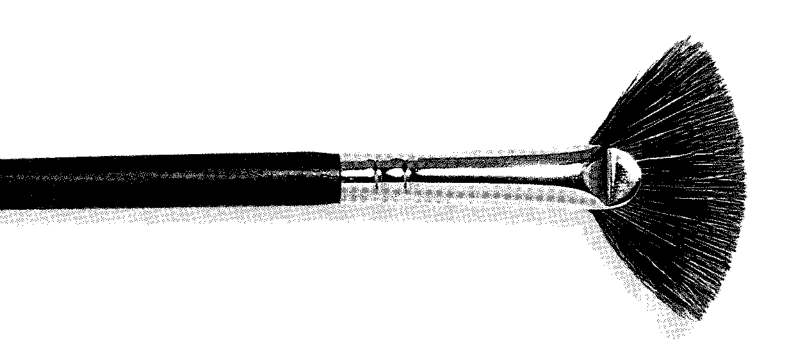


هذه الفرشاة مصنوعة من خليط مكون من شعر طبيعي يطول ٢٠٪ منه عن بقيته قليلاً. تحتفظ كتلة الفرشاة بالصبغة وتفرغها عن طريق الشعيرات الطويلة والتي تكون نقاطاً صغيرة. ويناسب تأثير الخطوط الدقيقة تلوين الحشائش والشعر والفرو. كما أنها تناسب صنع الانعكاسات على المياه.



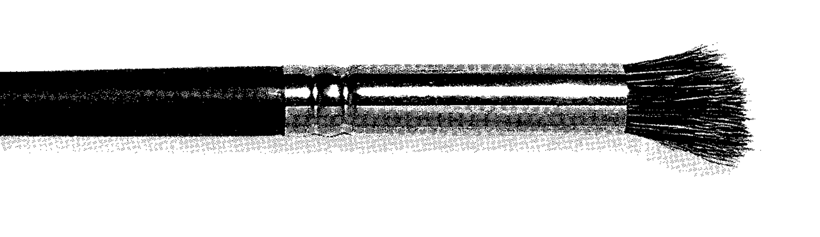
فرشاة التنميش المروحية

هذه الفرشاة تناسب تلوين كافة أنواع الأشجار ولكنها تستخدم في التنميش. ويساعد المزيج من الشعر والوبر في صنع نطاق من التأثيرات السطحية المختلفة والتي تعد أقرب محاكاة للطبيعة، بما في ذلك التأثير الواقعي لأوراق الشجر.



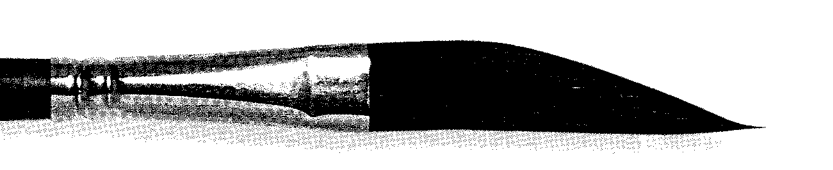
فرشاة جوخ المروحية

هذه الفرشاة مصنوعة من خليط مكون من شعر طبيعي، وهي أكثر غزارة من غيرها من أنواع الفرش المروحية الأخرى. ويعني هذا أنها تحتفظ بالكثير من الصبغة ولا تنفصل شعيراتها. ويمكن استخدامها في تلوين أنواع عديدة من الأشجار والنخيل والحشائش والكتل الشجرية والتكوينات التي ملمس خاص مثل الفرو، بل وحتى في صنع إنعكاسات فوق الماء.



فرشاة كعب الغزال المنمشة

أساسها هو فرشاة تنميش تقليدية تستخدم على نطاق واسع في الزخارف والفنون الشعبية. وقد تم تطويرها لكي تستخدم مع الألوان المائية وخاصة التنميش اللوني. وهي مصنوعة من شعر طبيعي يجعلها أنعم من مثيلاتها، وهي الأنسب لتلوين الأسطح الخشنة والأشجار.



الفرشاة السيف

هذه الفرشاة التقليدية كانت تستخدم في الأصل في التوقيع على اللوحة وفي العروض التعليمية. وقد أصبحت تستخدم كثيراً مع الألوان المائية لأنها تناسب صنع تكوينات الحشائش والشجيرات، ويمكن استخدامها أيضاً في تلوين الأزهار.

الفرشاة شبه الخشبية

هذه الفرشاة أقصر من مثيلتها المعتادة، وهو ما يجعل التحكم بها سهلاً. وهي مصنوعة من مادة مصنعة ومصممة بحيث تحتفظ بقوامها وشكلها. وهي عملية في تلوين الحشائش والأزهار، وكما يوحي اسمها فهي الأنسب لصنع التكوينات الخشبية على القوارب! وعند تشبعها باللون ستحتفظ الفرشاة بما يكفي لإتمام خط طويل متصل.



فرشاة التفصيلات الصغيرة

كما يوحي الاسم، ففرش التفصيلات تستخدم عادة في تلوين التفصيلات. وهذا النمط من الفرش يعرف بالمستدير، وأجد أن الأحجام الثلاثة الصغير والمتوسط والكبير يعطيني مجالاً أوسع. وتناسب فرشاة التفصيلات الصغيرة تحسين أقسام معينة من اللوحة وجعلها أكثر حدة، وبالطبع إضافة التوقيع على اللوحة.

فرشاة التفصيلات المتوسطة

هذه الفرشاة تتميز بكثرة استخدامها مقارنة بالنوعين الآخرين. وهي تصنع لسات مستدقة، وتناسب إضافة كافة التفصيلات، ما عدا الدقيقة منها.

فرشاة التفصيلات الكبيرة

تتصف بتنوع استخداماتها. من الممكن أن تضيف بها أحرفاً وكلمات، وهي تحتفظ بالكثير من الصبغة ومع ذلك تصنع لسات مستدقة. كما أن من الممكن إستعمالها في تلوين مساحات السماء.

كوخ دايلز

تم استخدام كل الفرش المبينة في هذا الكتاب في هذه اللوحة. لونت السماء بفرشاة الشعيرات الذهبية، كما لونت أوراق الأشجار بفرشاة الشعيرات الذهبية وفرشاة التنميش المروحية. ولونت جذوع الأشجار بفرشاة التفصيلات الكبيرة، والمرتفعات البعيدة بفرشاة التوريق، وأعمدة السور بفرشاة جوخ المروحية. ولون بالفرشاة الساحرة السقف المصنوع من القش، وكذلك الماء والظلال، وبفرشاة كعب الغزال صنعت تخشينات على أعمدة السور والحديقة. ولونت مساحة المقدمة بفرشاة جوخ والفرشاة السيف، ولونت تفصيلات الحشائش بالفرشاة شبه الخشبية. وصنعت تموجات المياه بفرشاة التفصيلات الصغيرة، باستخدام اللون الأبيض الذي تم تنعيمه بالقليل من أزرق الكوبالت.



باليتة الألوان

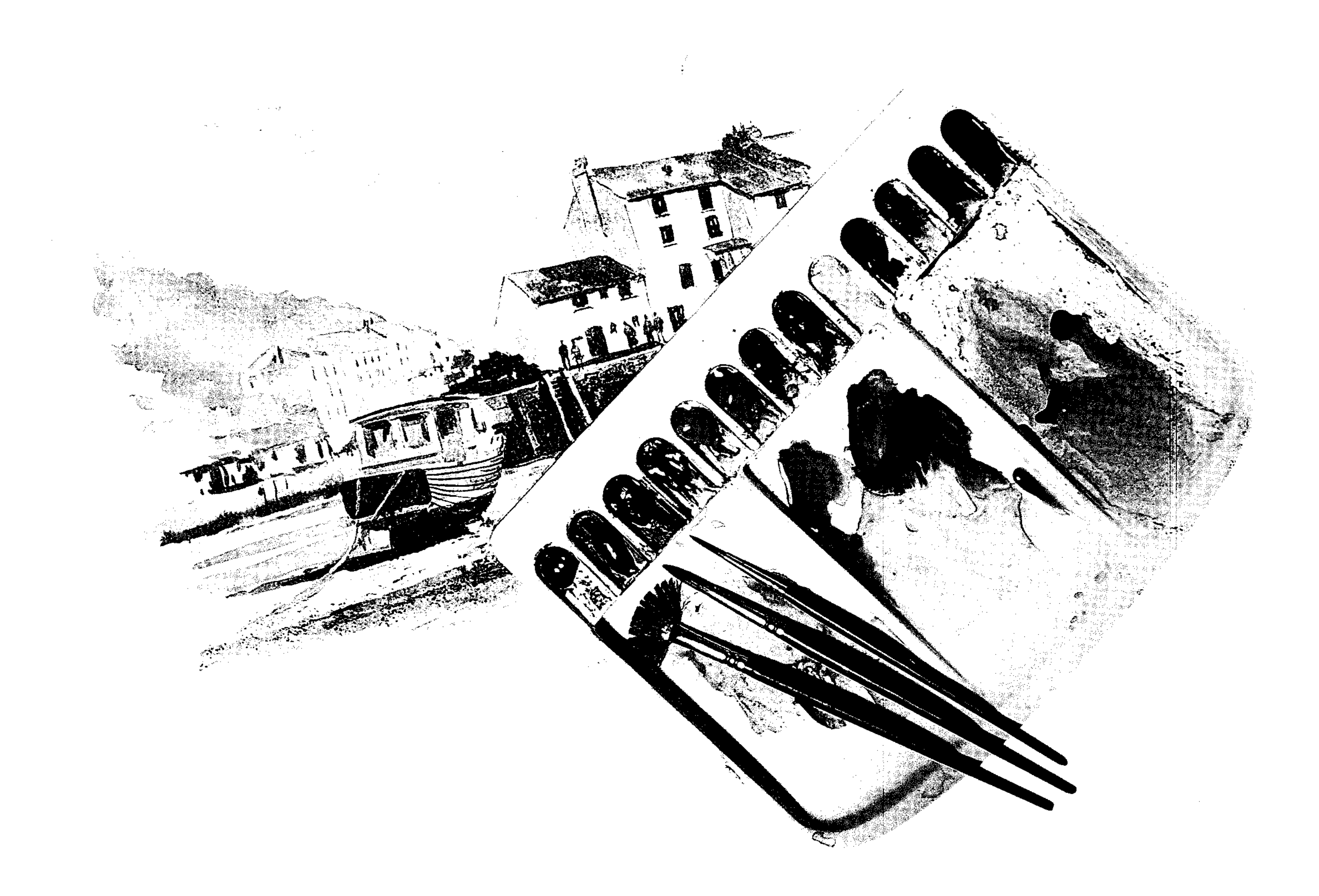
لقد قلصت من عدد الألوان التي أستخدمها عادة إلى حوالي اثنتي عشر لوناً، وهي -كما ترى من القائمة هنا- الألوان الأكثر مرونة والأقل إحتياجاً إلى المزج مقارنة بالدرجات اللونية الأخرى. ويمكنك أن تختار البدء بها فقط إلا أنه ليست هناك قاعدة تحكم ذلك. ومع اكتسابك الثقة ستجد أنك تعرف بصورة غريزية أية تظليلات تجمعها مع بعضها حتى تولد تأثيراً معيناً. كما ستجد في العادة أنك تود تجريب ألوان أخرى مختلفة تماماً، وأنا أقول دوماً إنه لاحدود لاستخدامنا للألوان طالما أنها تعجبنا.

أما بالنسبة للون الأبيض فهو أمر غير محسوم! فالتقليديون يرون أن الأبيض غير ضروري مع الألوان المائية، وأن عليك أن تستخدم المساحات الخالية من الورقة لتحل محله. وأنا أقول: ما الداعي لأن نصعب الأمر على أنفسنا؟ فقد تكون الألوان المائية وسيطاً غير طيع، وعندها يصبح للأبيض دوره في تصحيح الأخطاء وإنقاذ اللوحة. ونصيحتي لك هي أن تلون فوق الخطأ بالأبيض، فهو سائل التصحيح لدى الفنان الذي يرسم بالألوان المائية!

الألوان التي أستخدمها:

الألوان الأساسية:
أصفر فلزي
الطفالي الأصفر
بني محروق
طحيني محروق
طحيني خام
أزرق كوبالت
أزرق لازوردي
أحمر فلزي
قرمزي فحمي
أبيض

أمزجة خاصة:
أخضر شمسي فاتح
زيتوني ريفي
أخضر ليلي قاتم





كوخ ذو سقف من القش

تم استخدام كافة الألوان السابقة في هذه اللوحة

مزج الألوان

لست ميالاً إلى الإكثار من مزج الألوان بل أفضل أن أنثر الألوان أمامي ومن ثم أقرر ما أختاره منها أثناء العمل. على أن هناك عدداً من الأمزجة اللونية التي أستخدمها باستمرار -ومن دون تفكير مسبق- لكي أصنع بعض المؤثرات الخاصة.

أقسم الباليتة إلى ثلاثة أقسام، مجمعاً الألوان الأكثر استخداماً معاً حتى يسهل استخدامها -انظر ص ١٨. ففي طرف أضع درجات الأزرق لأن السماء عادة ما تكون أول مايتم تلوينه، يليها درجات الأحمر لتعمل على تلطيف الأزرق وصنع درجات البنفسجي. ويمتزج الأحمر مع درجات الأصفر ليصنع البرتقالي، وهكذا أنتقل وصولاً إلى الدرجات الترابية -طفالي أصفر وطحيني خام ومحروق وبني محروق، ثم نطاق من ثلاث درجات خضراء.



غابة أزهار الأجراس الزرقاء

الدقة والبراعة في استخدام الألوان تعطي هذا التكوين البسيط قيمة وجمالاً. تسود درجات الأخضر -جذوع الشجار والانعكاسات وحتى الظلال خضراء- مع لمسات من الأزرق والأصفر، وتنقاد عين الرائي عن طريق الضوء البازغ من بعيد وتقوى الدرجات اللونية بالتدريج وصولاً إلى مقدمة اللوحة.

الأمزجة اللونية الأكثر فائدة

إن التغييرات اللونية الدقيقة هي التي تفرق بين لوحة وأخرى.

فحينما تجرب مزيجاً لونياً لأول مرة، عليك أن تفعل ذلك بحرص، مضيفاً كمية ضئيلة في كل مرة إلى اللون الأساسي. فالكثير يمكن أن يصل إلى درجة طينية غير مطلوبة. وتذكر أن الألوان الباردة عادة ماتميل إلى الزرقة، في حين أن الألوان الترابية الأدفأ تميل إلى الحمرة. ويمكن تلطيف الألوان الترابية بالقليل من الأزرق.

الدرجات شبه السوداء

للوصول إلى لون قاتم يعطي تأثيراً أفضل من استخدام الأسود، استخدم مزيجاً قوياً من أزرق لازوردي وبني محروق.

أمزجة تظليل

لكي تصنع ظلاً دافئاً، امزج أزرق كوبالت مع القرمزي، ثم أضف الطحيني المحروق وامزج من جديد. ولكي تصنع ظلاً قاتماً، استخدم مزيجاً من أزرق لازوردي وبني محروق. ومن الأمزجة الأخرى لون تظليلي مكون من أزرق لازوردي وطحيني محروق. ولصنع تبليلة تظليلية يفضل أزرق الكوبالت لأنه ليس بنفس كثافة اللازوردي. ولصنع تظليل بارد أضف المزيد من الأزرق، ولتأثير أدفأ أضف القليل من القرمزي.

ثلاث درجات من الأخضر

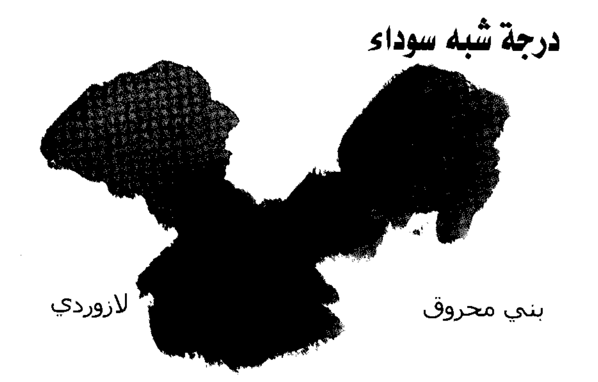
لقد توصلت إلى نطاق لوني خاص من الأخضر أستطيع من خلاله مع إضافة كم قليل من لون آخر بين الحين والآخر، الحصول على كافة ما أحتاجه من تنوع. وهذه الدرجات هي:

أخضر شمسي فاتح : وهي درجة خضراء فاتحة دافئة عبارة عن خليط من أصفر فلزي وأزرق كوبالت. وأنا لا أحب الدرجات الخضراء البراقة، ولكن إذا ما كنت تريدها، فامزج مع الأخضر الأصفر الليموني.

زيتوني ريفي: درجة خضراء متوسطة دافئة، تتصف بالكثير من العمق. ومن الصعب الوصول إلى التظليلة الدقيقة المطلوبة، لكنني أقترح أن تجرب أزرق لازوردي أو ربما أزرق كوبالت ممزوجاً مع أصفر فلزي وطحيني محروق.

أخضر ليلي قاتم : هذه الدرجة باردة تميل إلى الزرقة. وغالباً ما يمتزج الأخضر مع أصفر فلزي وأزرق لازوردي، ولكن النسب غير السليمة تولد درجة طينية مبهمة. وهذا الأخضر يمتزج باستخدام درجة صارخة من الأزرق –لا أستخدمها أبداً– مع الأصفر وبعض الأسود.

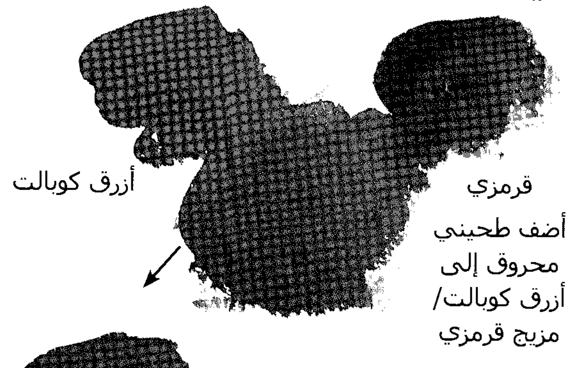
درجة شبه سوداء



تبليلات لونية رمادية



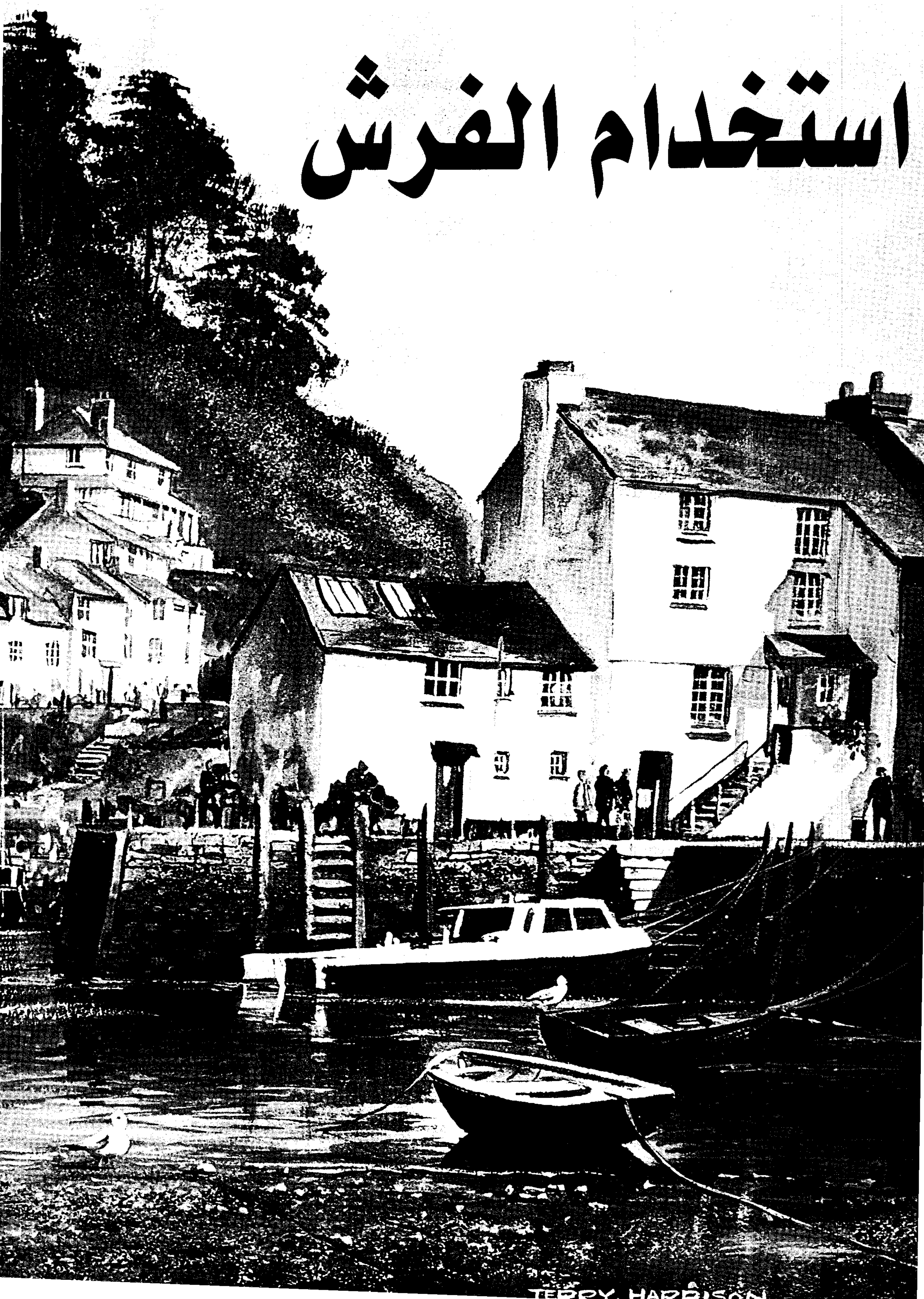
تظليلة دافئة

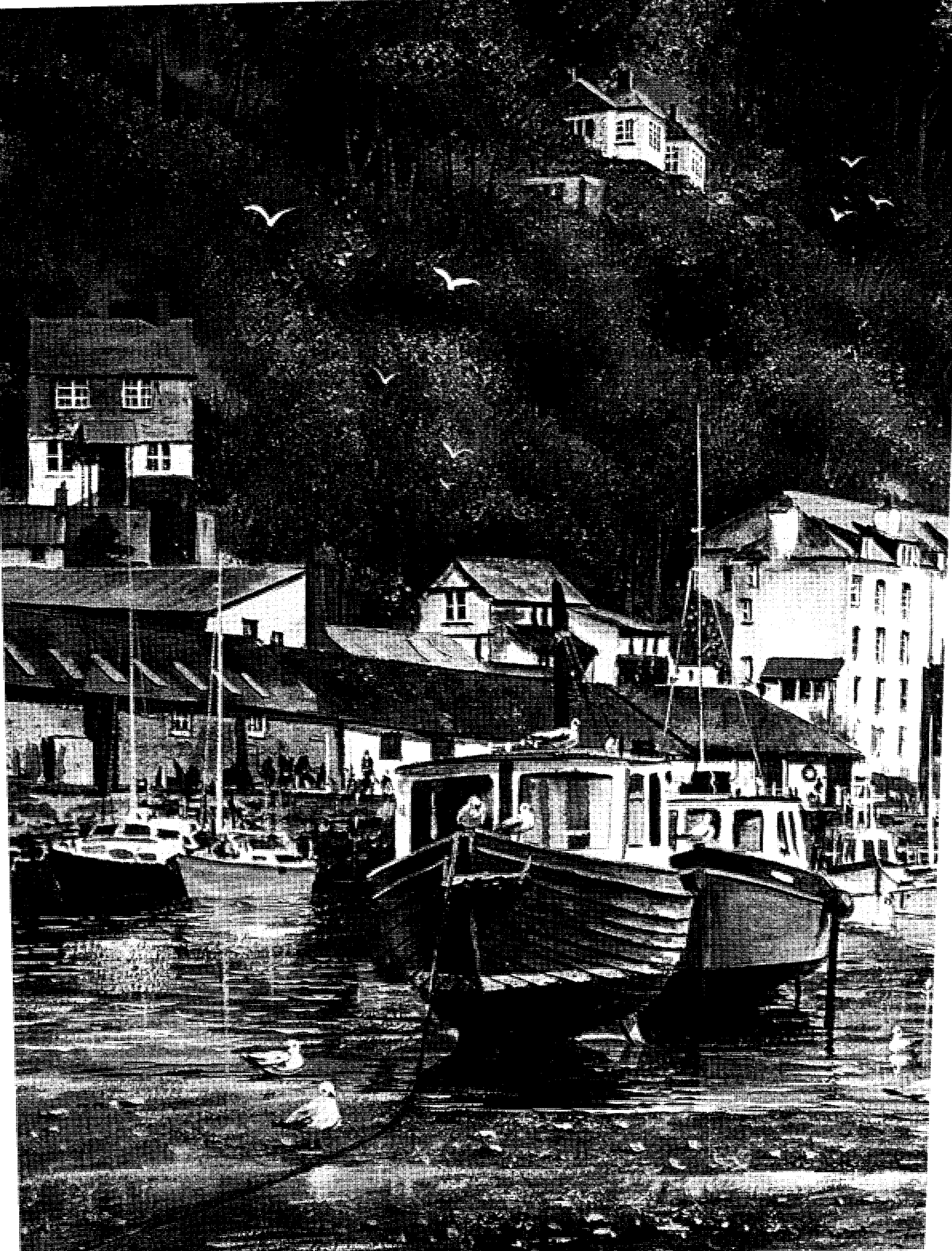


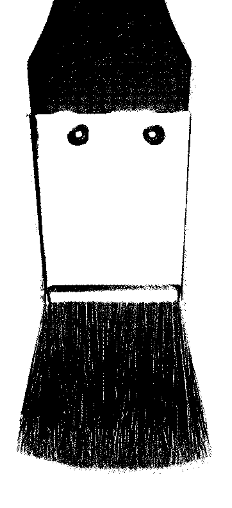


درجات من الأخضر




استخدام الفرش
TERRY HARRISON

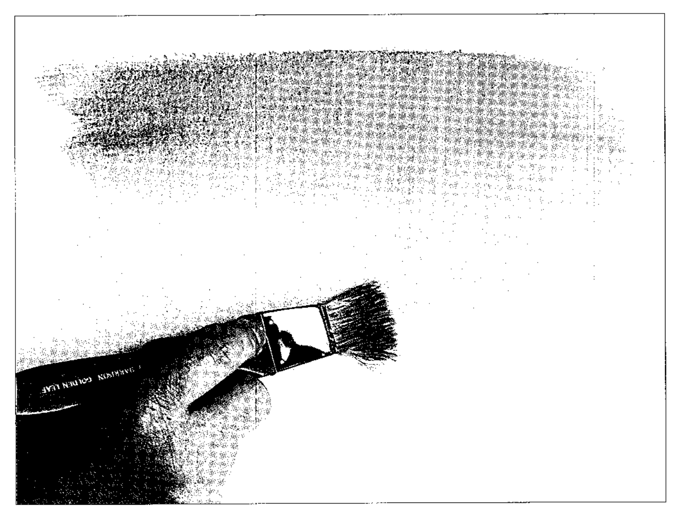




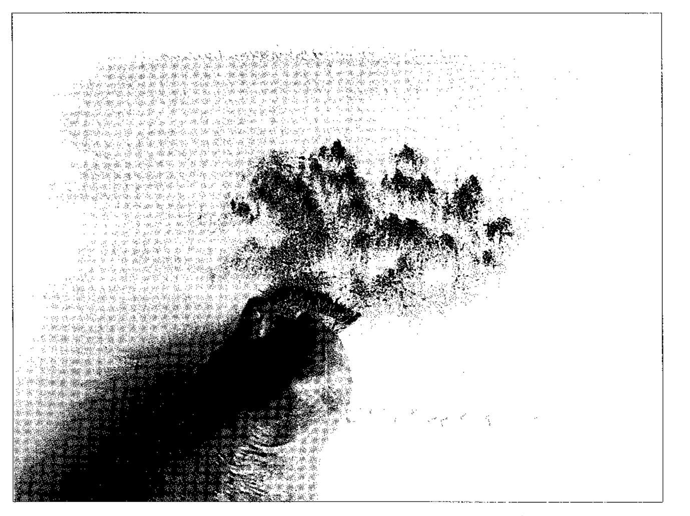
فرشاة الشعيرات الذهبية

هذه الفرشاة هي الأنسب لصنع التبليلات اللونية، سواء على الورقة الجافة أو على ورقة تم تبليلها بالماء أو اللون (مبتل على مبتل) (انظر ص ٦٠-٦٤). ولتحصل على أفضل النتائج عند استخدام هذه الفرشاة مع أسطح التكوينات، عليك بعصر الماء الفائض منها بإصبعك وإبهامك، ثم التقاط اللون وتنميشه بها. سيمنحك هذا نتيجة تشبه استخدام الإسفنجة.

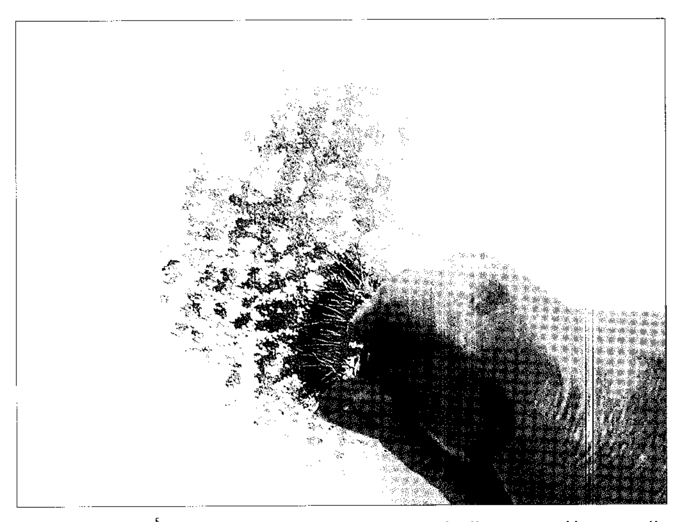
وقبل استخدام هذه الفرشاة لأول مرة، قم بغمسها في ماء ساخن حتى تنشط عملية التجعد بها، وكرر ذلك بين الحين والآخر لكي تحافظ على جودتها.



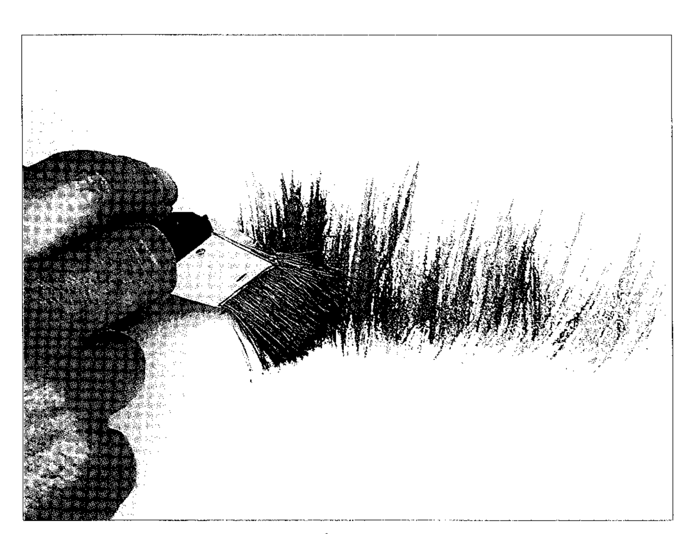
يمكن استخدام هذه التبليلة الممتزجة تدريجياً بأسلوب المبتل على الجاف في صنع خلفيات عدة بما في ذلك السماء في اللوحة المقابلة.



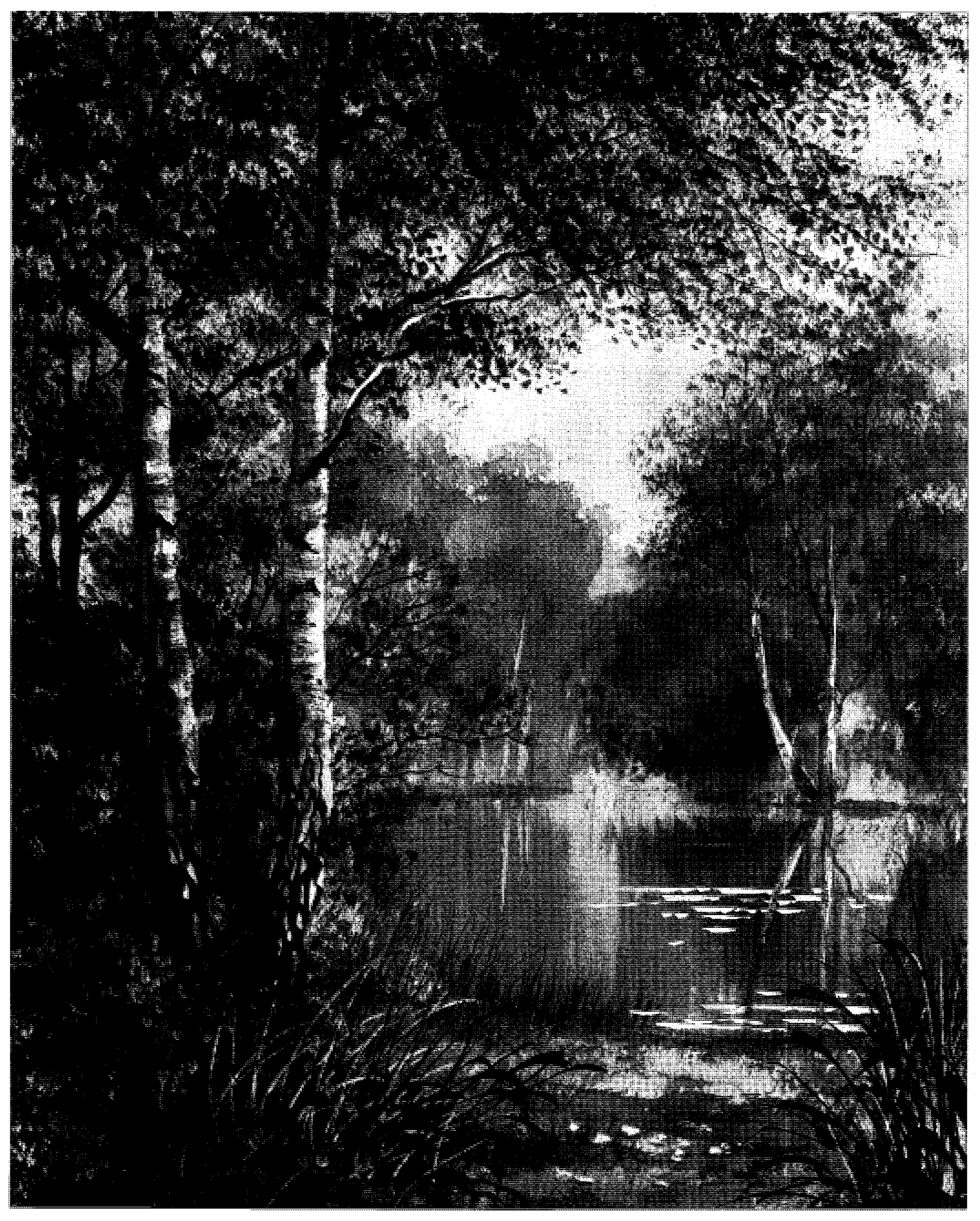
لكي تنمش بأسلوب مبتل على مبتل، ضع تبليلة لونية ثم نمش مباشرة بدرجة أغمق. انظر البعد الضبابي في اللوحة المقابلة.



بالنسبة للتنميش الجاف -والمستخدم في إضافة أسطح خشنة إلى اللوحة المقابلة- تأكد من جفاف السطح الذي ستلونه تماماً. اعصر الماء الزائد من الفرشاة قبل غمسها في اللون.



يناسب التحريك السريع للفرشاة لأعلى صنع الحشائش. ويساعد عمل ذلك بفرشاة جافة في صنع تكوينات مقدمة اللوحة، كما هو ملحوظ في اللوحة المقابلة.



منظر لبحيرة

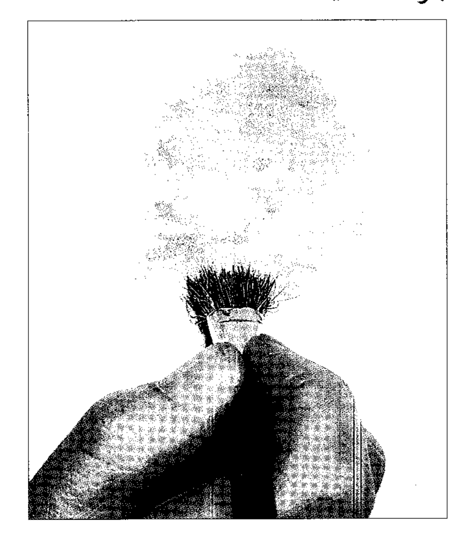
تم استخدام سائل التغطية على جذع الشجرة وبعض الحشائش في المقدمة. وتم التلوين بفرشاة الشعيرات الذهبية السماء والأشجار البعيدة والمياه وأوراق شجرة الباتولا الفضية. وتمت إضافة أنماط مختلفة من العشب بالفرشاة شبه الخشبية والفرشاة السيف.

فرشاة التوريق

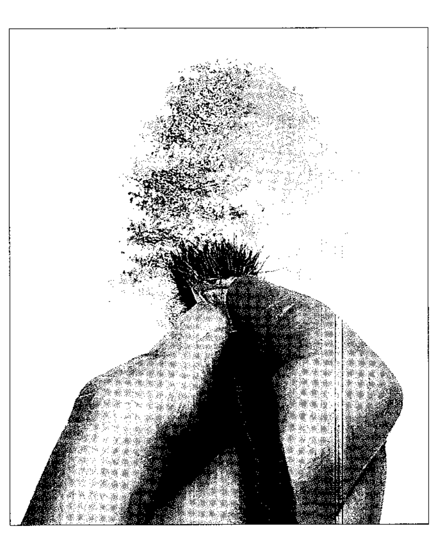
للحصول على خشونة طبيعية عند استخدام هذه الفرشاة، عليك فقط أن تنمش فوق سطح الورقة. وللحصول على أفضل نتائج تأكد من أن فرشك ليست مبتلة جداً قبل البدء في التلوين، حيث إن البلل الزائد سينفي الخشونة من السطح.

الأشجار

من السهل تلوينها باستخدام هذه الفرشاة. عليك فقط أن تحدد الجذع والأغصان بفرشاة تفصيلات.



١. نمش بفرشاة شبه جافة ولون أخضر شمسي فاتح لتصنع الكتلة الخضرية فوق الشجرة.



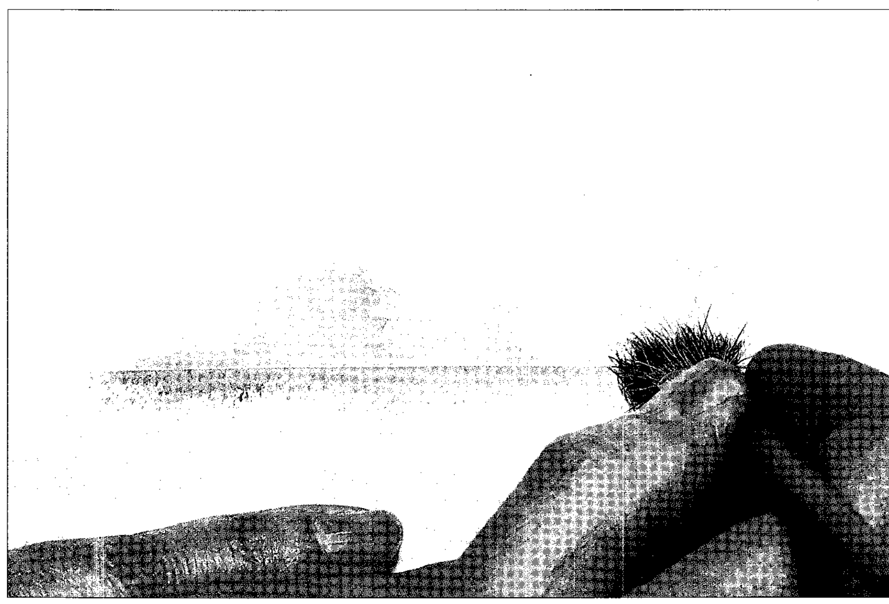
٢. نظف الفرشاة ثم اغمسها في أخضر ليلي قاتم. وبنفس الحركة أضف التظليل.



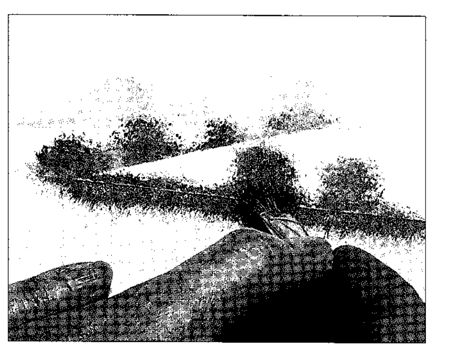
٣. انتقل إلى فرشاة التفصيلات الصغيرة لتضيف الجذع والأغصان باللون البني المحروق مع لمسة من الزيتوني الريفي .

الأسوار والحقول

تحتاج إلى صنع الكثير من التخشينات مع الأسوار؛ حيث يعطي هذا انطباعاً بالتفصيلات مع أقل مجهود.



١. قم بالتنميش معتمداً على قصاصة ورق أو بطاقة كرتونية على امتداد حد الحقل باللون الأخضر الفاتح مع لمسة من أزرق الكوبالت.



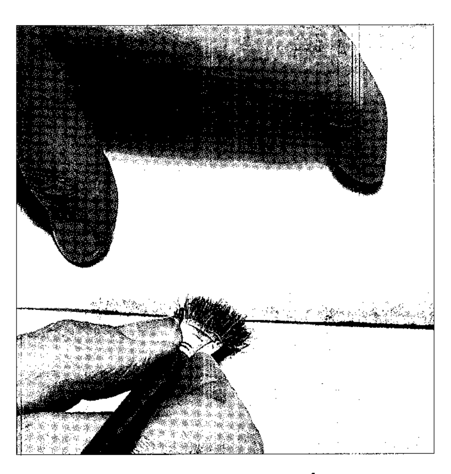
٢. أضف المزيد من الصبغة لكي تعمق من الظل اللوني، ثم غير زاوية الورقة ونمش على امتداد الحافة كما في الخطوة السابقة.



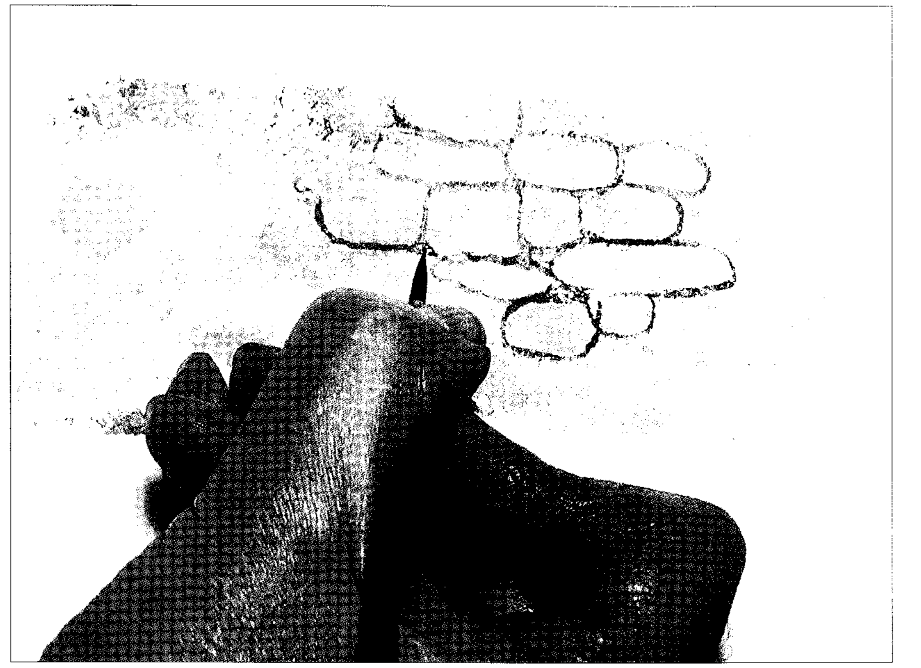
٣. كرر العملية مع تعتيم اللون وأنت تلون حافة المقدمة.

الجدران الصخرية

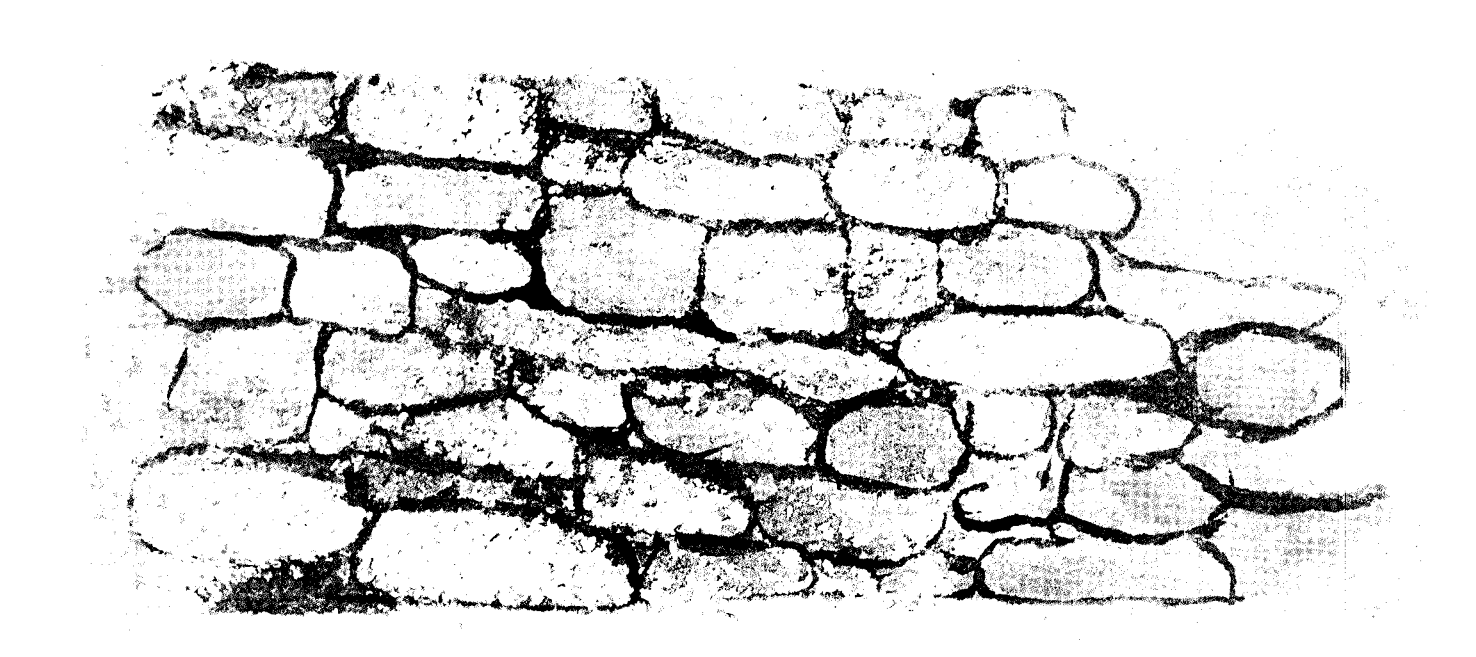
يتم صنع السطح في هذا المثال التوضيحي بفرشاة التوريق، في حين أن تكوينات الصخور تتحدد بفرشاة التفصيلات الصغيرة.



١. امـزج أزرق كوبالت مـع الطحيني المحروق لكي تصنع درجة رمادية ناعمة. قم بتغطية أعلى وأسفل الجدار بورقة، ثم لوّن بشكل معتدل ومنتظم.



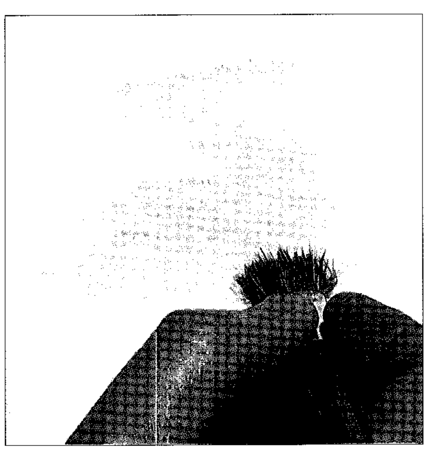
٢. انتقل إلى فرشاة التفصيلات الصغيرة، وحدد خطوط التكوين الصخري ببني محروق ممزوج بأزرق كوبالت.



٣. إتمام الجدار الصخري وإعطاء انطباع بالقدم ووجود طحالب باستخدام مزيج من أخضر فاتح وطفالي أصفر.

الممرات

كلما ابتعد الممر في عمق اللوحة، أصبحت الدرجة اللونية أنعم وأفتح. ابدأ في تخشين سطح الممر كلما اقتربت من مقدمة اللوحة.



١. نمش على الممر بحركة متعرجة باللون الطحيني الخام، منتقلاً إلى الطحيني المحروق تدريجياً حتى المقدمة، وموسعاً الممر مع الاقتراب من مقدمة اللوحة.



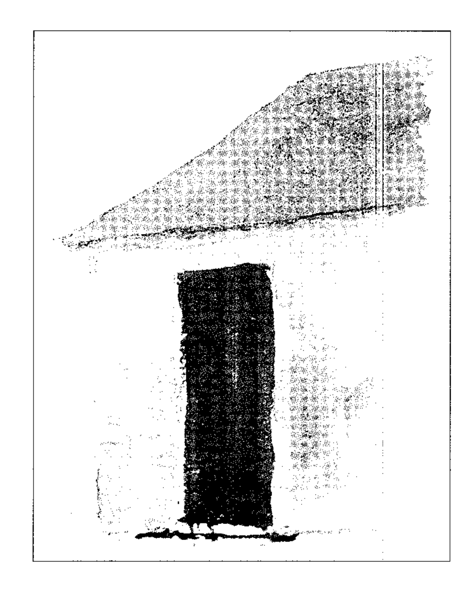
٢. نمش على جانبي الممر بمزيج من الأخضر الفاتح والزيتوني الريفي لتصنع تكوينات السطح.



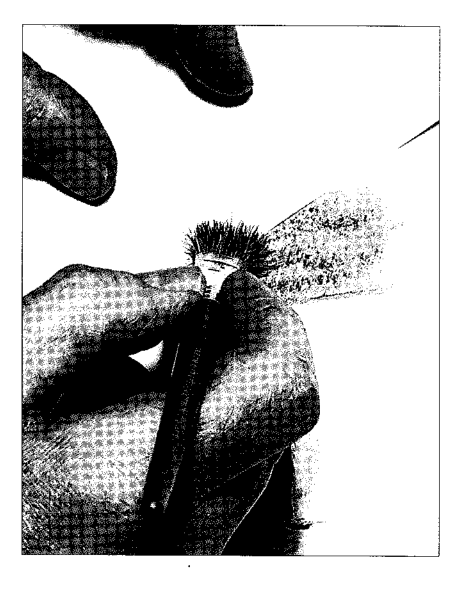
٣. اصنع بعض التخشينات في مقدمة الممر بالطحيني المحروق ولمسة من أزرق كوبالت.

البنايات

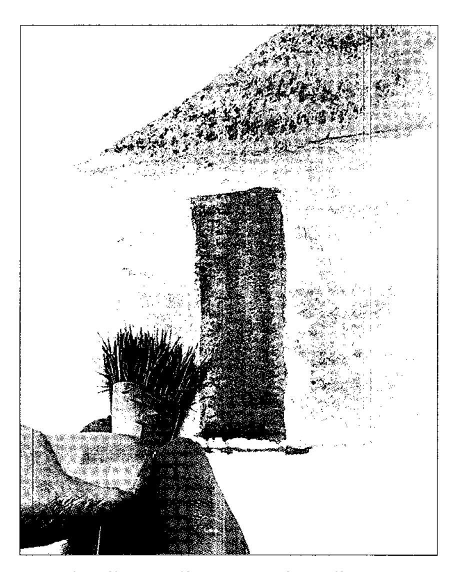
لا بأس من استخدام تبليلات سطحية في مساحات البنايات، ولكنك لو أمعنت النظر ستجد أن معظم البنايات بسطحها نوع من الخشونة، ولذلك فسيكون الأثر أفضل إذا ما حاولت نقل هذه الخشونة، سواء في رسم الخشب أو القرميد أو الحصى أو الاستوكو (الجص).



١. لون تبليلات من الطحيني المحروق مع لمسة من أزرق كوبالت على السقف، وأزرق الكوبالت مع لمسة من طحيني خام على الجدار وطحيني خام على الواجهة. لون الباب بتبليلة من الطحيني المحروق وأزرق لازوردي.



٢. استعن بقصاصة ورق في تنميش السطح بمزيج من لازوردي وطحيني محروق.



٣. نمش الجدران بنفس المزيج السابق.



٤. باستخدام فرشاة التفصيلات المتوسطة، أضف التظليلات والتفصيلات إلى السقف والجدران والباب، بالطحيني المحروق مع القليل من أزرق كوبالت.



الحظيرة

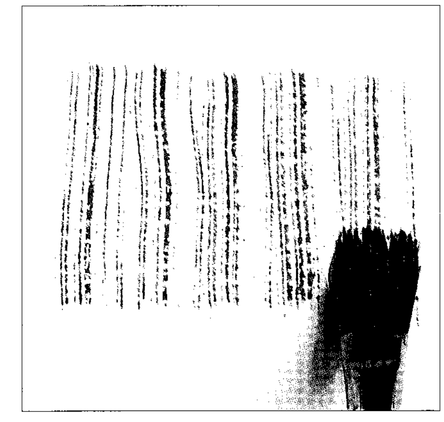
تمت إضافة الكثير من التخشينات إلى الأسقف والشجرة والباحة بفرشاة توريق. وتم رسم الدجاجات بفرشاة تفصيلات لكي تمثل عنصر الجذب الذي يقود عين الرائي عبر أرجاء اللوحة.

الفرشاة الساحرة

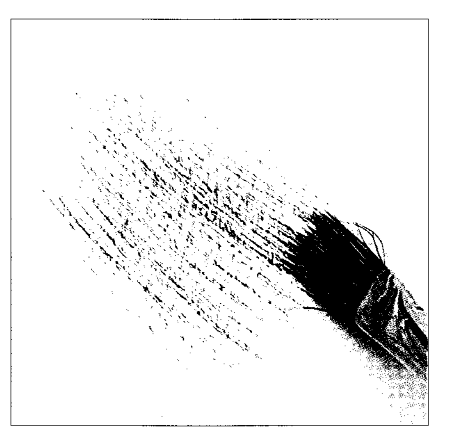
تستخدم هذه الفرشاة في توليد أنواع مختلفة من الأسطح الخشنة. وهي فعالة بالأخص في صنع الظلال ذات الحواف مبهمة المعالم، وفي صنع الحشائش الصغيرة الناعمة، أما بالنسبة لكتل الحشائش الأكبر فاستخدم فرشاة جوخ.

تحديد العلامات

تحدد كمية الماء المستخدمة ودرجة الضغط على الفرشاة الاختلاف في التأثيرات التي بوسعك أن تصنعها، فعليك أن تجرب حتى تشعر بالتمكن من الأساليب المختلفة. ولصنع تأثيرات خطية، حافظ على الضغط الخفيف والمتساوي على الفرشاة، وزد من الضغط عند صنع تبليلة لونية.



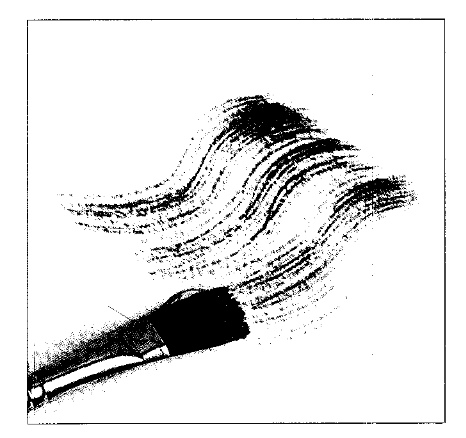
تعد الخطوط الرأسية فعالة في إضافة الأسطح الخشنة، بما في ذلك تأثيرات تحبب أو تعرق الأخشاب.



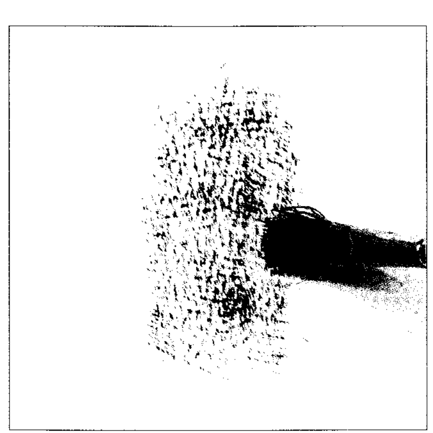
وتستخدم الخطوط من فرشاة جافة في صنع القش وكذلك التبن والعشب الجاف.



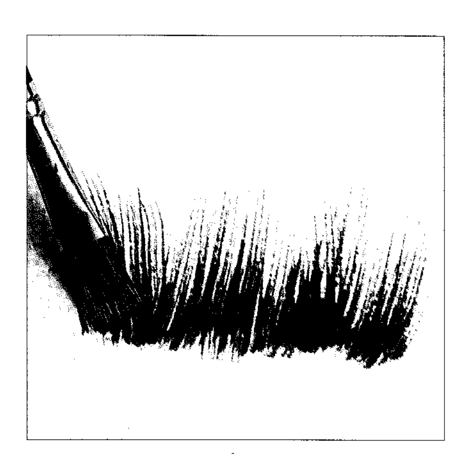
يصنع التأثير الخطي المتموج انطباع الشلال.



تعد المنحنيات مثالية للإيحاء بالتخوم في المناظر الطبيعية، كما يمكن أن تستخدم في تكوين فرو وشعر الحيوانات.



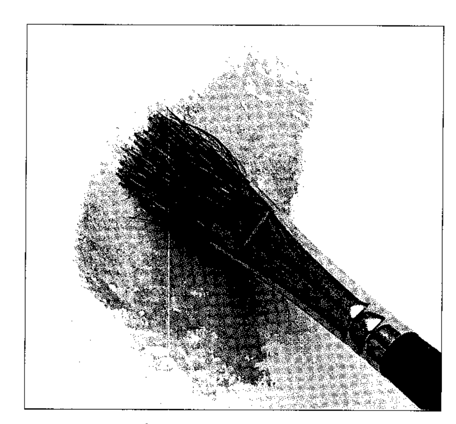
تستخدم الفرشاة الجافة في إضافة خشونة أسطح البنايات أو الممرات.



حركات الفرشاة لأعلى توحي بوجود حشائش وذلك بحركة واحدة بسيطة.

الشجرة ذات القمة متفاوتة التكوينات

تبدو الأشجار أكثر تأثيراً إذا ما تفاديت صنع حواف حادة، فلو تجاهلت هذه النصيحة، ستبدو الشجرة التي رسمتها منفصلة عن بقية اللوحة.



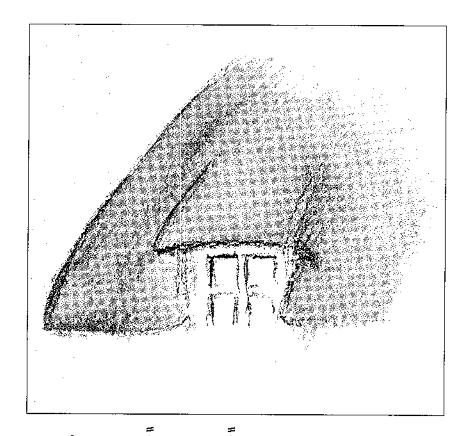
١. ارسم قمة الشجرة بالأخضر الفاتح وبحركة ترقيطية.



٢. أتمم الشجرة بأن تترك اللون الأول يجف، ثم انتقل إلى أخضر أغمق لكي تكمل التفصيلات وكذلك الأرضية أسفل الشجرة.

سقف من القش

عادة ما نجد تكوينات القش وقد لونت بدرجة لونية مختلفة تماماً عن اللون الطبيعي. وأقترح البدء بالدرجات الفاتحة التي تتوقعها في سقف مصنوع حديثاً من القش، مضيفاً درجات أقتم حتى تحقق انطباع القِدم الذي يناسب لوحتك.



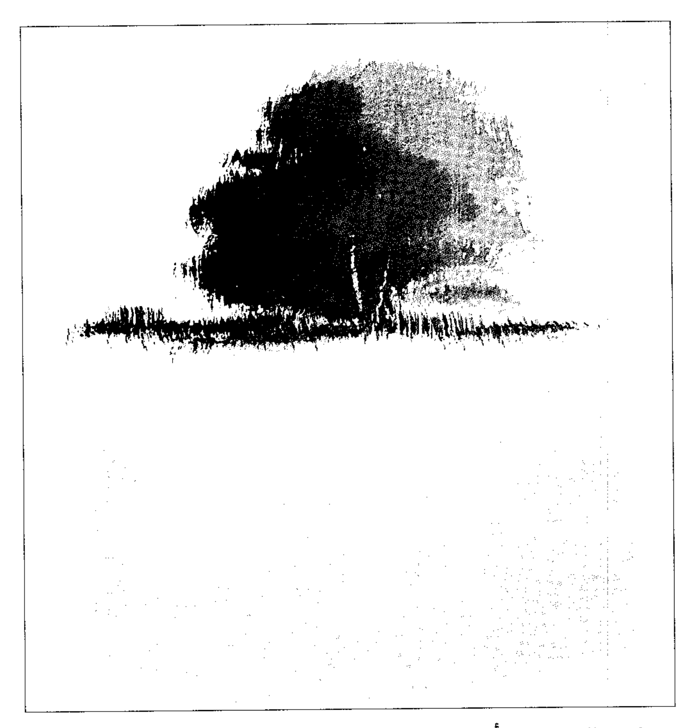
١. ارسم اسكتشاً سريعاً ثم اصنع بالطحيني المحروق وأزرق الكوبالت تبليلة لونية على السقف واتركها تجف.



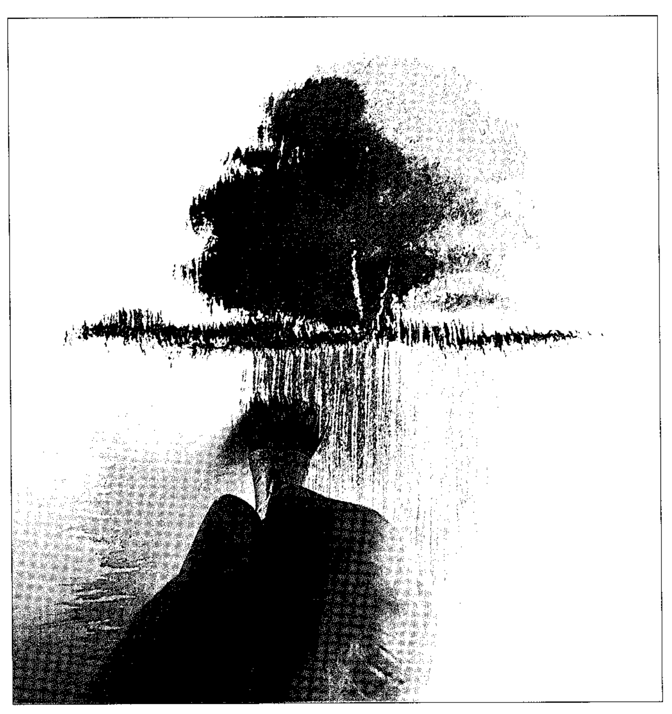
٢. أضف المزيد من الأصباغ إلى المزيج ثم مرر الفرشاة بضربات سريعة فوق مناطق مختارة لتعطي الانطباع بوجود قصب بين القش وحدد تخوم السقف.

الانعكاسات

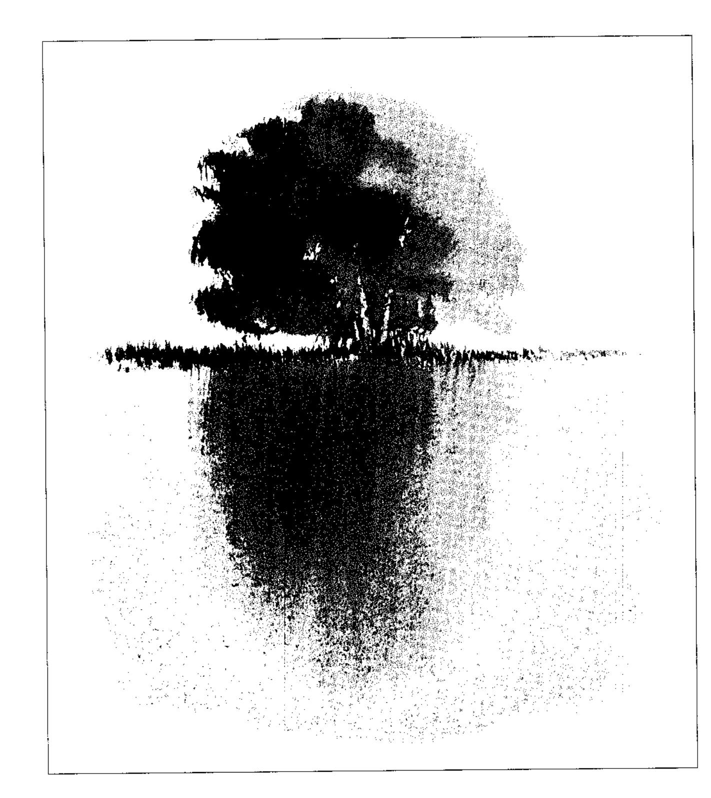
من بين أكبر المعضلات المرتبطة بأسلوب مبتل على مبتل أن يطغى اللون على سطح الورقة. فإذا توخيت الحرص في البداية، فمن الممكن أن تضيف القليل من الماء فيما بعد.



١. لون الشجرة بأخضر فاتح مع لمحات من زيتوني ريفي. اصنع طبقة أفقية من أزرق كوبالت لتصنع الماء واتركه حتى يجف.



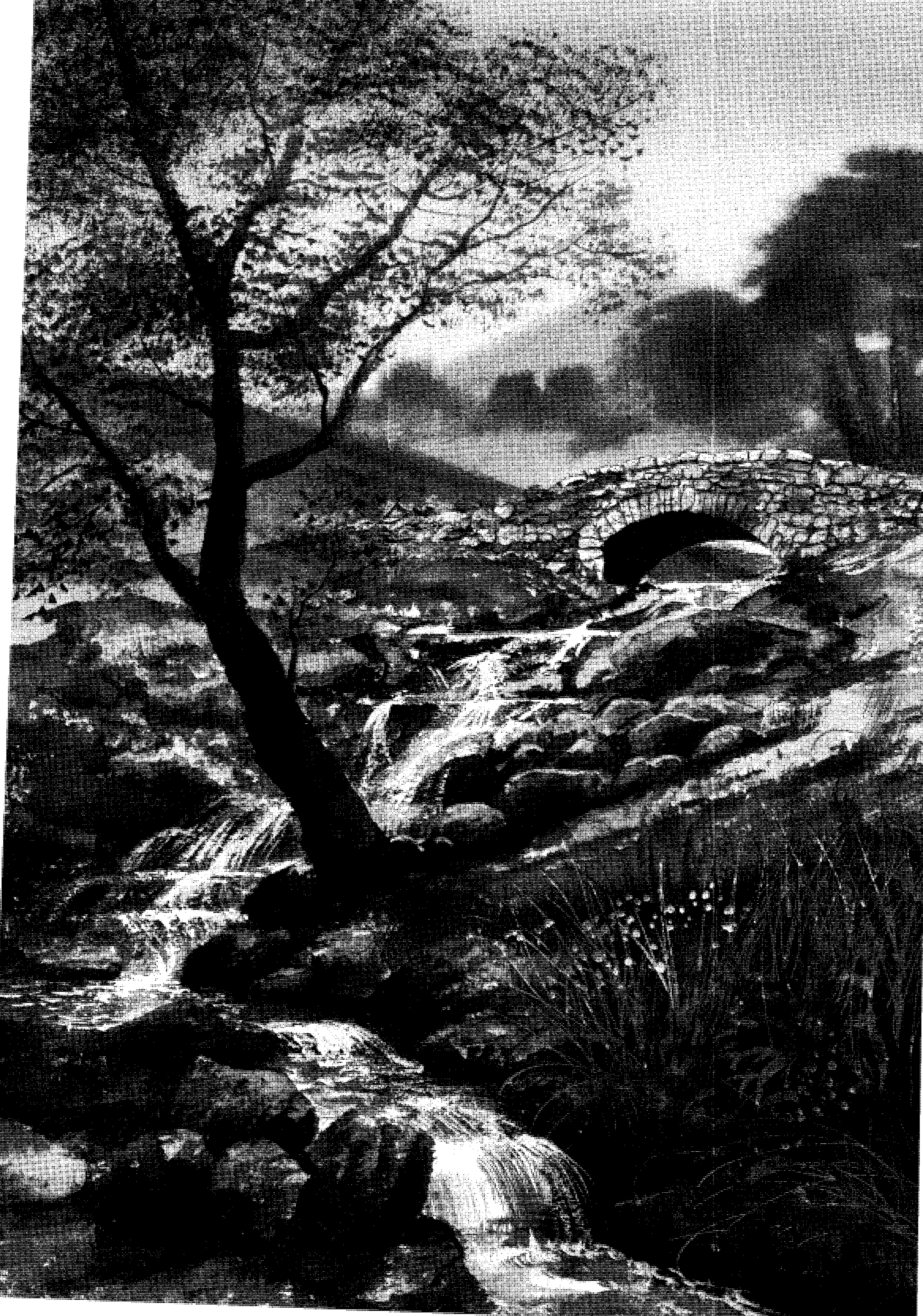
٢. باستخدم نفس درجات الأخضر، لوّن الانعكاسات على الماء بحركات من الفرشاة لأسفل.



للحصول على انعكاسات أنعم، تم تلوين نفس المنظر بأسلوب مبتل على مبتل، مع وضع الانعكاسات قبل أن تجف المساحة الخاصة بالماء.

مجرى ليكلاند المائي

تم استخدام أسلوب تنميش مبتل على مبتل في بعد اللوحة، واستخدام فرشاة الشعيرات الذهبية في تلوين الشجرة الرئيسية، وفرشاة التوريق لصنع خشونة سطح الجسر، وفرشاة التفصيلات في تحديد الصخور، وتم رسم الماء بالفرشاة الساحرة، وإتمام اللوحة بفرشاة جافة والجواش الأبيض، وتمت تغطية مساحة الضفة والحشائش بفرشاة جوخ .

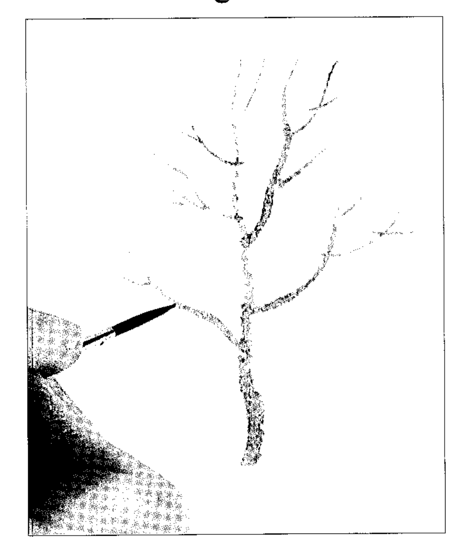


فرشاة التنميش المروحية

تسهل هذه الفرشاة من صنع تكوينات خضرية واقعية للأشجار. وقد يتنوع الأسلوب قليلاً حسب الفصل المناخي. وعليك بالتنميش الخفيف مع الكتل الخضرية قليلة الكثافة أو أن تضغط على الفرشاة بقوة لصنع تأثير مكثف، وتذكر ألا تبلل الفرشاة كثيراً.

شجرة فصل الربيع

بالنسبة لشجرة في الربيع، لون جذعها وأغصانها قبل أن تصنع الكتلة الورقية.



١. لون جذع الشجرة والأغصان بمزيج من بني محروق وزيتوني ريفي وبالفرشاة شبه الخشبية.



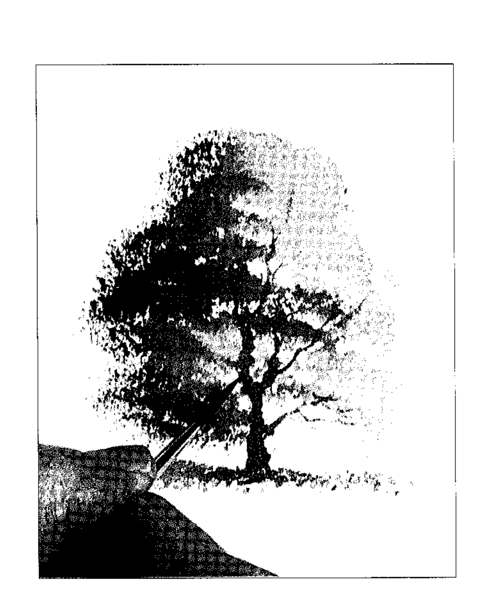
٢. أضف الأوراق بالفرشاة المروحية، منمشاً بخفة فوق هيكل الشجرة بأخضر فاتح لتعطي انطباعاً بأنها أوراق متجددة.

شجرة فصل الصيف

مع الشجرة غزيرة الأوراق، عليك أن تلون الكتلة الخضرية أولاً ثم تضيف التفصيلات.



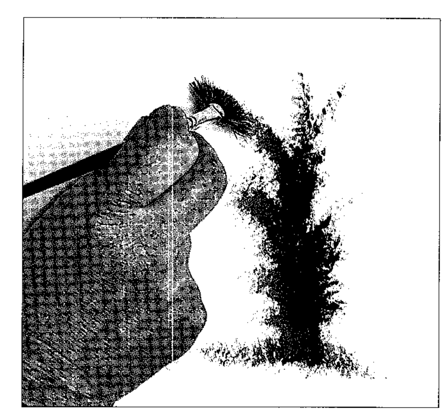
١. لون الكتلة الورقية مستخدماً فرشاة التنميش المروحية، مع مضاعفة ما تحمله من لون يجمع بين درجة خفيفة ومتوسطة من الأخضر. انظر ص ٣٨ لتعرف الطريقة.



٢. انتقل إلى فرشاة شبه خشبية لتلون الجذع والأغصان مستخدماً تظليلة خضراء قاتمة ناتجة عن مزج بني محروق مع زيتوني ريفي.

شجرة فصل الشتاء

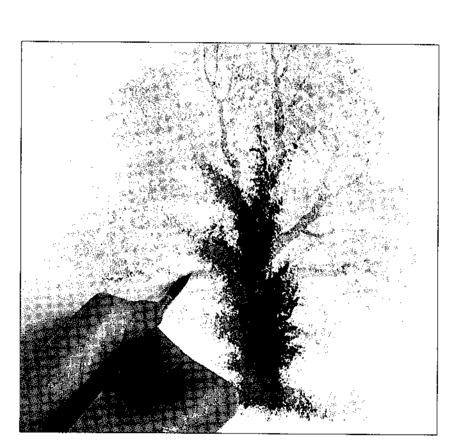
ستحتاج مع هذه الشجرة إلى فرشاة تفصيلات وأخرى شبه خشبية. وتصبح الأغصان أقتم تدريجياً باتجاه مقدمة اللوحة لتزيد الإحساس بالمنظور.



١. اصنع اللبلاب المحيط بقاعدة الشجرة بفرشاة شبه جافة وأخضر قاتم. أضف التظليلات إلى الشجرة بأخضر فاتح.



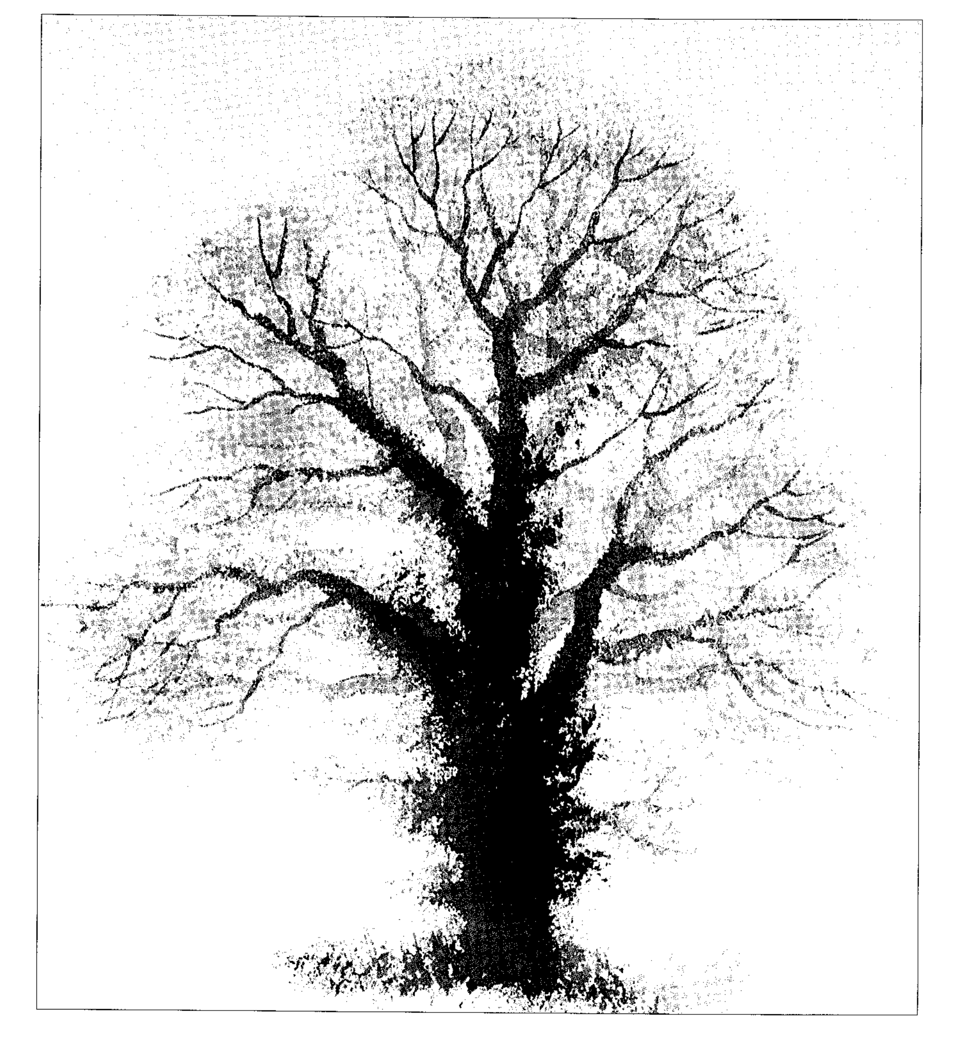
٢. امزج أزرق الكوبالت والطحيني الخام لكي تصنع درجة رمادية باردة. لون تكوين الغصينات بالضغط المستقيم بالفرشاة على الورقة.



٣. انتقل إلى فرشاة التفصيلات المتوسطة لتلون الأغصان في الجزء الخلفي من الشجرة، مع تغميق المزيج اللوني بالمزيد من الصبغة.



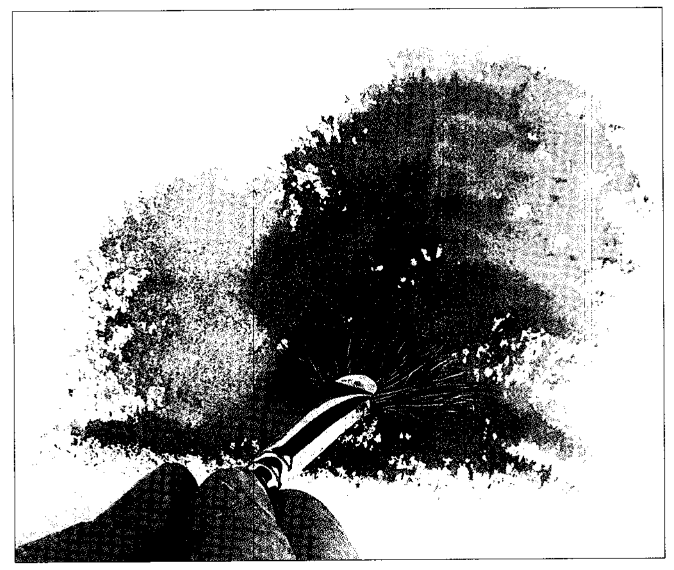
٤. لون الأغصان في مقدمة الشجرة بتظليلة أغمق -من أزرق كوبالت مع لمسة من بني محروق- بنفس الفرشاة.



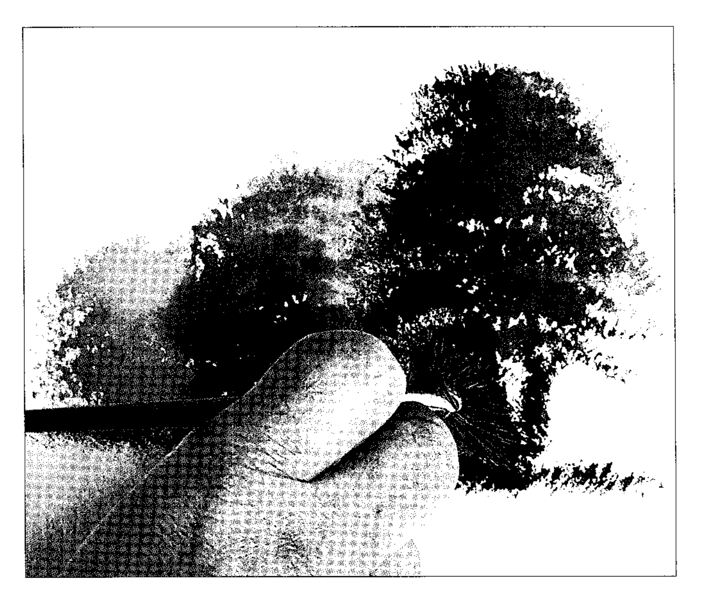
٥. استخدم الفرشاة شبه الخشبية والتي تناسب تلوين الأغصان الرفيعة والغصينات الدقيقة، وأضف اللمسات الأخيرة بنفس اللون.

أيكة الأشجار

تناسب الفرشاة المروحية تكوينات أيكات الأشجار صغيرة المساحة، أما بالنسبة للمساحات الكبيرة فعليك بفرشاة جوخ. ويستخدم هذا المثال ثلاث درجات فقط من الأخضر: الأخضر الشمسي الفاتح والزيتوني الريفي المتوسط والأخضر الليلي القاتم، إضافة إلى كم ضئيل من أزرق الكوبالت.



١. لون أشجار الخلفية بأزرق كوبالت وأخضر فاتح. أضف التحديدات بزيتوني ريفي وأخضر قاتم.



٢. ضاعف تحميل الفرشاة بأخضر قاتم وأخضر فاتح (اقرأ الملحوظة بالأسفل). لون الشجرة في المقدمة، مع التلوين بأخضر قاتم في الجانب المظلل، ثم غير جانب الفرشاة ولون الجانب المشمس بأخضر فاتح.

ملحوظة:

ضاعف ما تحمله فرشك من أصباغ عن طريق غمس جانب واحد بلون واحد، ثم اقلب الفرشاة على الجانب الآخر وكرر الأمر بلون مختلف. يناسب ذلك الأشجار التي تستخدم معها تظليلات قاتمة وفاتحة من نفس اللون.



٣. اصنع تأثيرات اللبلاب عند قاعدة الشجرة بأخضر قاتم، ممسكاً الفرشاة بزاوية على سطح الورقة. أضف اللمسات الأخيرة بفرشاة التفصيلات الصغيرة وأخضر قاتم.

الأيكة بأسلوب مبتل على مبتل

يعد هذا الأسلوب وسيلة مبسطة للحصول على تكوين أنعم. وقد تناولت في هذا المثال نفس التكوين السابق لتسهيل المقارنة.



١. لوّن الخلفية بتبليلة من أزرق الكوبالت ثم أضف سريعاً الأشجار الأولى.



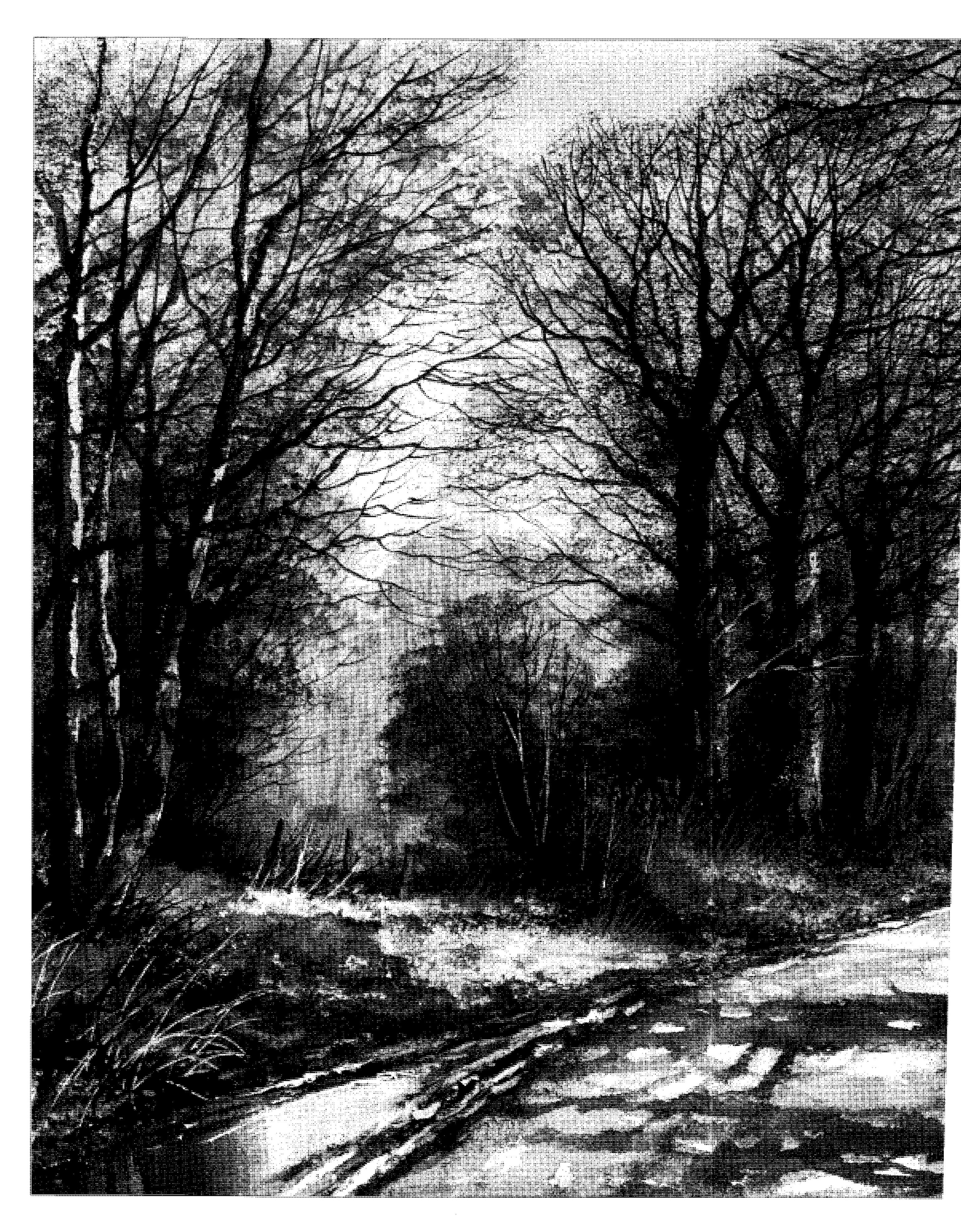
٢. أضف سريعاً الشجرة التالية، مستخدماً أسلوب التحميل المضاعف للفرشاة بالأصباغ بالطريقة المبينة في الصفحة السابقة ولون أخضر فاتح وأخضر متوسط الدرجة.

٣. ضع اللمسات التكميلية الأخيرة بنفس فرشاة التفصيلات الصغيرة وأخضر قاتم.



تمشيتي المفضلة

تم استخدام فرشاة التنميش المروحية مع هذا المنظر الخريفي لإبراز آخر أوراق لاتزال متشبثة بأشجارها قبل أن تتتساقط. وقد تم التنميش بالفرشاة خفيفاً فوق سطح الورقة لإعطاء الانطباع بخفة التكوين الورقي.

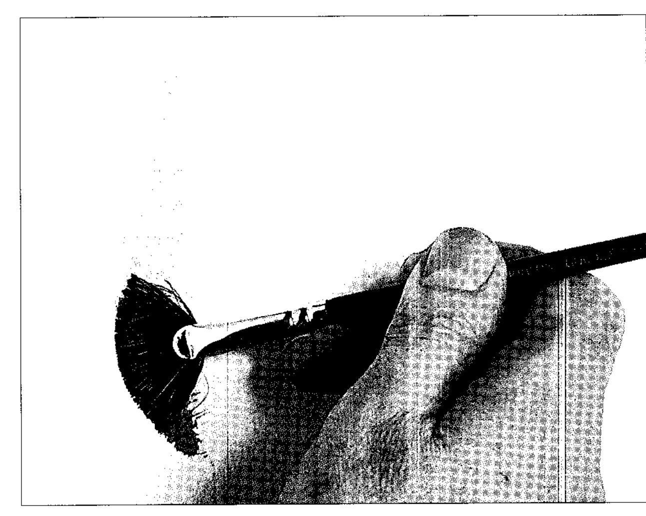


فرشاة جوخ المروحية

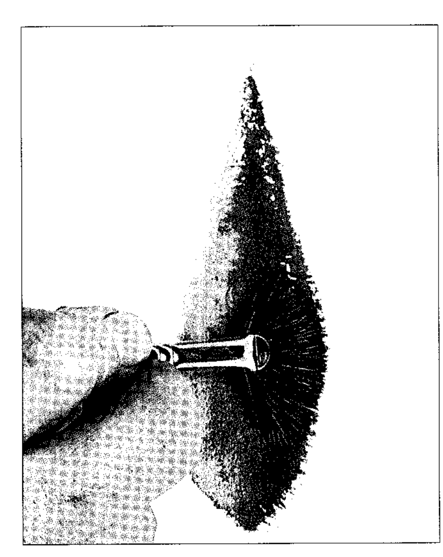
هذه الفرشاة متعددة الاستخدامات، حيث يمكن أن تصنع بها نطاقاً واسعاً من التأثيرات. وعليك قبل أن تستخدمها للمرة الأولى أن تغمسها في الماء الساخن لتجهيزها، وهو مايجعل الشعر يتجعد وينفصل عن الوبر.

شجرة السّرْو

من السهل تلوين هذا النوع من الأشجار بأسلوب التحميل المضاعف للفرشاة (انظر ص ٣٨).



١. حمّل الفرشاة بأخضر فاتح وأخضر متوسط. لون أحد جانبي الشجرة بأخضر فاتح، مع إمالة الفرشاة كما هو مبين في الصورة.



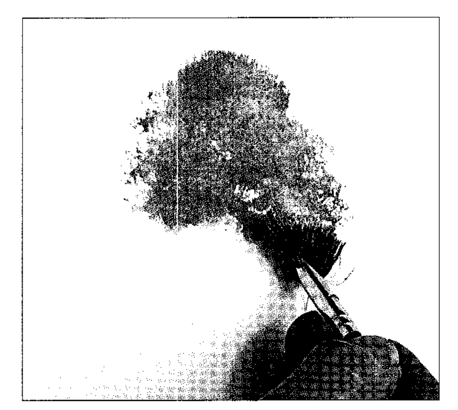
٢. اقلب الفرشاة على الجانب الآخر لتلون الجانب الآخر من الشجرة بالأخضر المتوسط.



٣. أتمم الشجرة بإضافة لمسات من الأخضر القاتم.

شجرة فصل الصيف

سيساعدك هذا الأسلوب البسيط والفعال على صنع انطباع بشجرة غزيرة الأوراق في ذروة فصل الصيف.



١. لـوّن بأخضر فاتح مع إمالة الفرشاة بزاوية تصل إلى ٣٠ درجـة، ومع ضربات قصيرة وللأسفل كـوّن القالب الورقي للشجرة.



٢. انتقل إلى الأخضر المتوسط ولوّن أحد جانبي الشجرة والجذع والعشب.

تنويعة

هذه هي نفس الشجرة السابقة، ولكنها خلال تباشير الصيف، لذا فالأغصان والجذع ظاهران من خلال أوراق الشجرة.



١. لون كتلة الأوراق بأسلوب التحميل المضاعف للفرشاة (انظر ص ٣٨)، مع اللونين الأخضر الفاتح والمتوسط وبحركة متموجة.



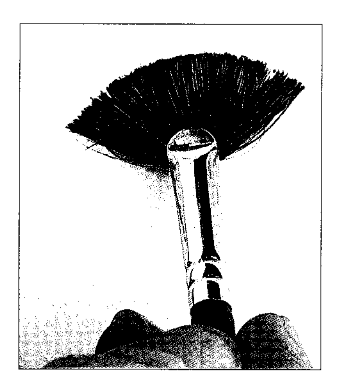
٢. نظف الفرشاة، وحملها بأخضر متوسط ورقط بها كي تصنع العشب أسفل الشجرة. أضف التفصيلات بالفرشاة شبه الخشبية والأخضر القاتم.

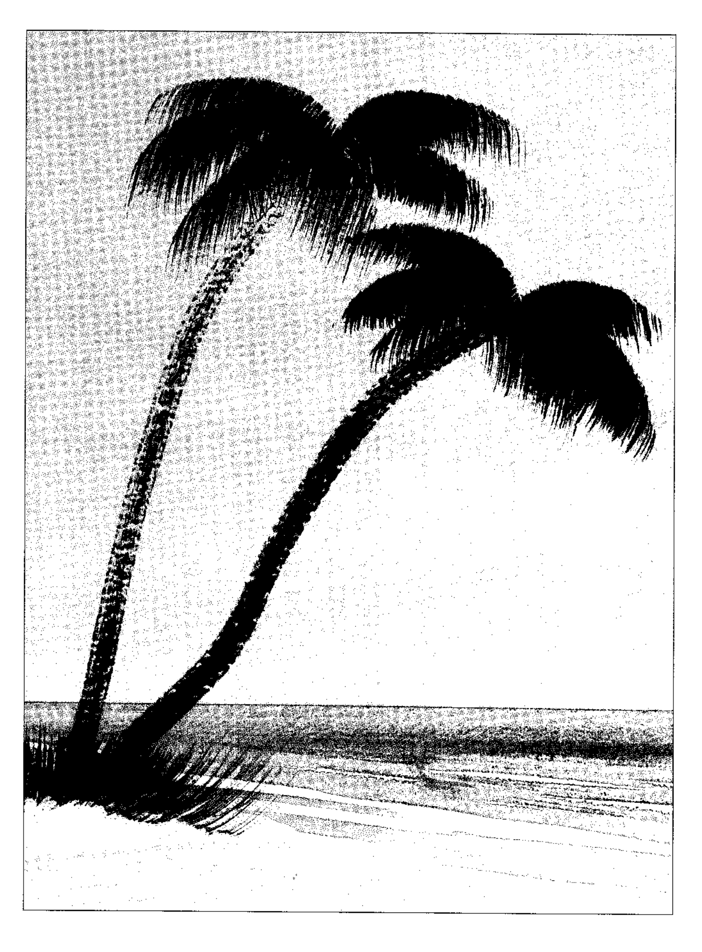
النخيل

هناك طريقتان مختلفتان أستخدمهما في تلوين النخيل. جربهما حتى يتبين لك الأنسب.

اضغط بالفرشاة المحملة بالزيتوني الريفي بحيث لا يلامس الورقة سوى أطراف الفرشاة بشكل مقوس. اسحب الفرشاة لأسفل رافعاً إياها عن الورقة. سيصبح تكوين السعف هو القوس الذي صنعته الفرشاة.

لون الجذع بفرشاة التفصيلات الكبيرة، على أن تكون جافة، مع بني محروق. انتقل إلى فرشاة جوخ وأخضر قاتم لكي تستكمل السعف، مع ملاحظة أن أطراف بعض السعفات ستلامس جذع النخلة.



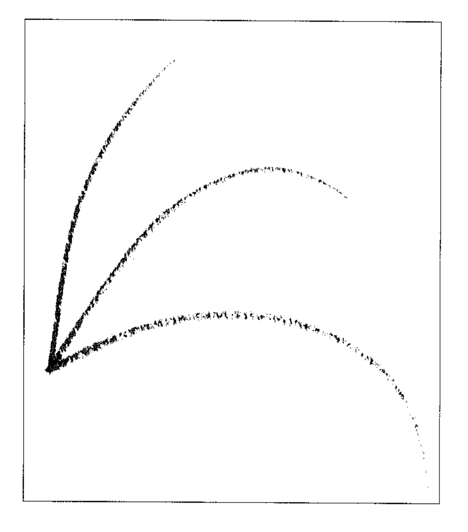




تنويعة

يمكن كذلك تلوين سعف النخلة بصنع خطوط تحديدية تمثل الجريد، ثم بحافة الفرشاة، لون هذه الخطوط، ثم أتمم السعف بالأسلوب المبين بأعلى.





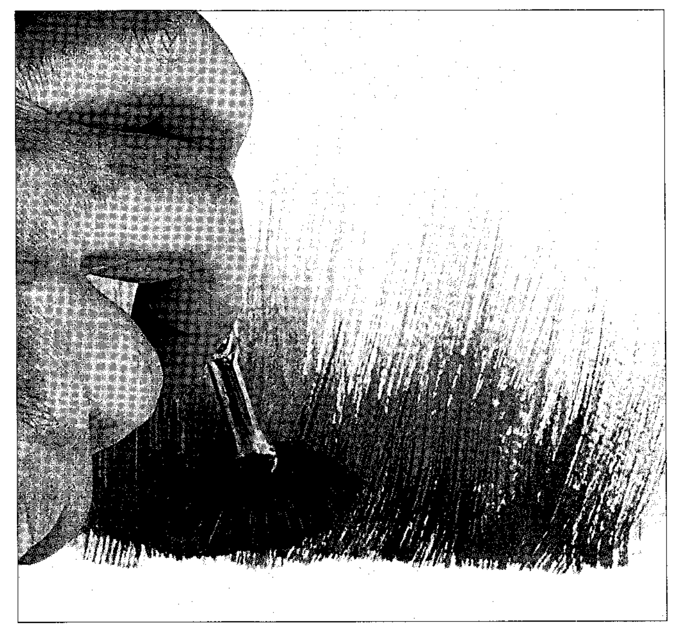
الحشائش وقصب الماء

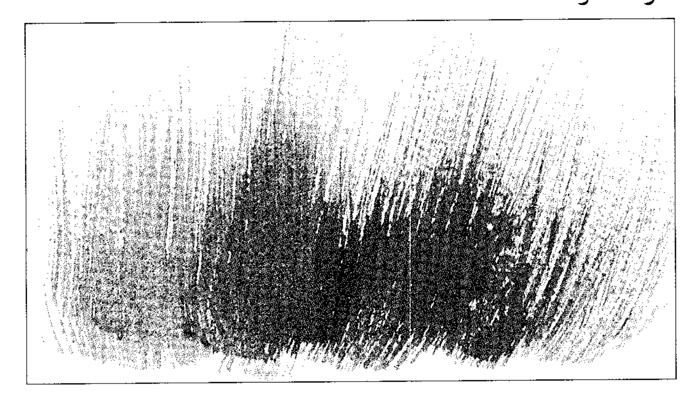
من السهل صنع تكوينات الحشائش وقصب الماء. قم برسم الحشائش الأساسية، ثم أضف التفصيلات التي توحي بتنوع الحشائش.

الحشائش الأساسية

لكي تلون حشائش مقدمة التكوين، استخدم اللون الأساسي -وهو في هذه الحالة الأخضر الفاتح مع لمسة من طفالي أصفر- ورقط بالفرشاة لأعلى لكي تصنع تأثير الحشائش.

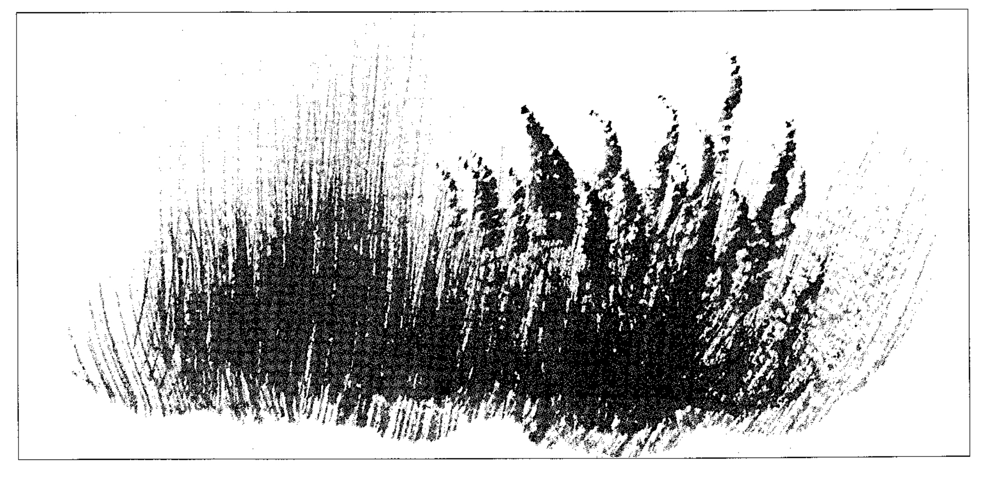
عند جفاف اللون السابق، أضف التفصيلات بلون أغمق وبنفس حركة الفرشاة.



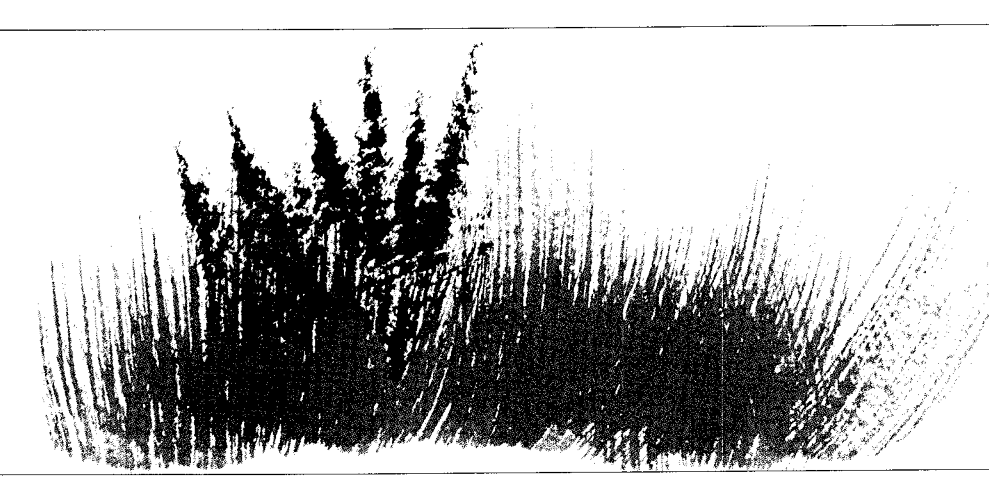


إضافة التفصيلات

لـوّن الحشائش الأساسـية كما في السابق. حمّل الفرشاة بأخضر غامق قليلاً، وقم بمسكها رأسياً واضغط بها مستقيمة على الورقة لكي تعطي الانطباع بحشائش أغزر عند قاعدة الكتلة الخضرية. اقلب الفرشاة ولون بحركات خفيفة تكوينات مختلفة للحشائش.

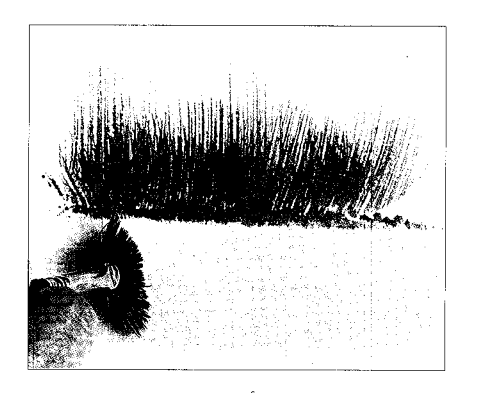


لـوّن الحشائش الأساسية كما في السابق باستخدام الزيتوني الريفي. نظف الفرشاة ثم حملها بشكل مضاعف (ص ٣٨) بلون أخضر قاتم وضع الأحمر على أحد أطرافها فقط. اقلب الفرشاة حتى تضيف التفصيلات الحمراء.

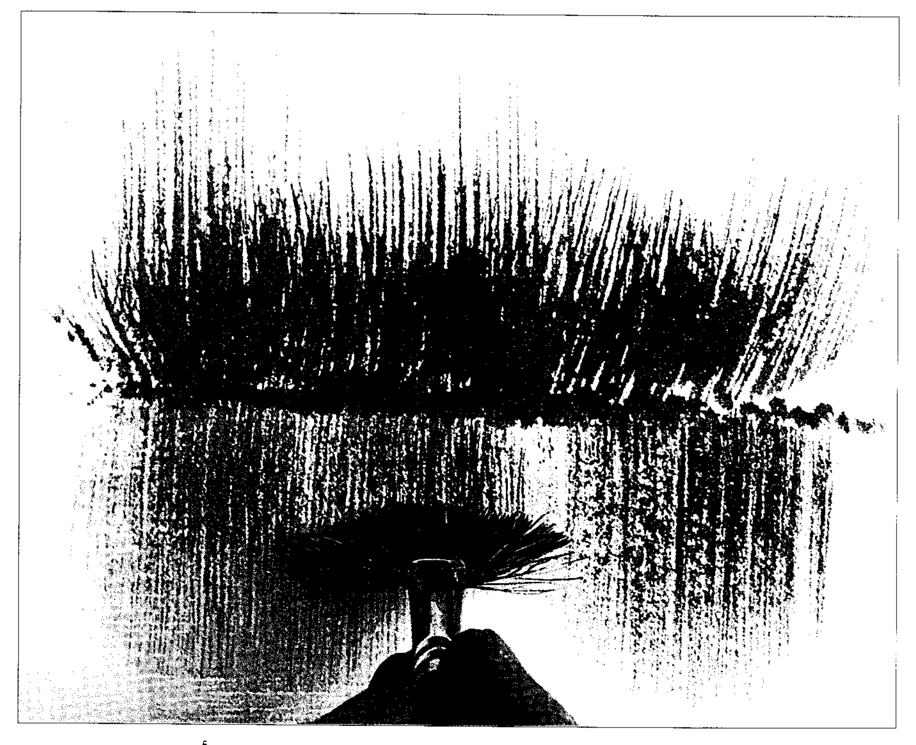


الانعكاسات

أبسط الوسائل لتلوين الانعكاسات هو أن تضع قصب الماء على حافة الماء أولاً. وقد استخدمت الزيتوني الريفي في كل مثال مع قصب الماء.



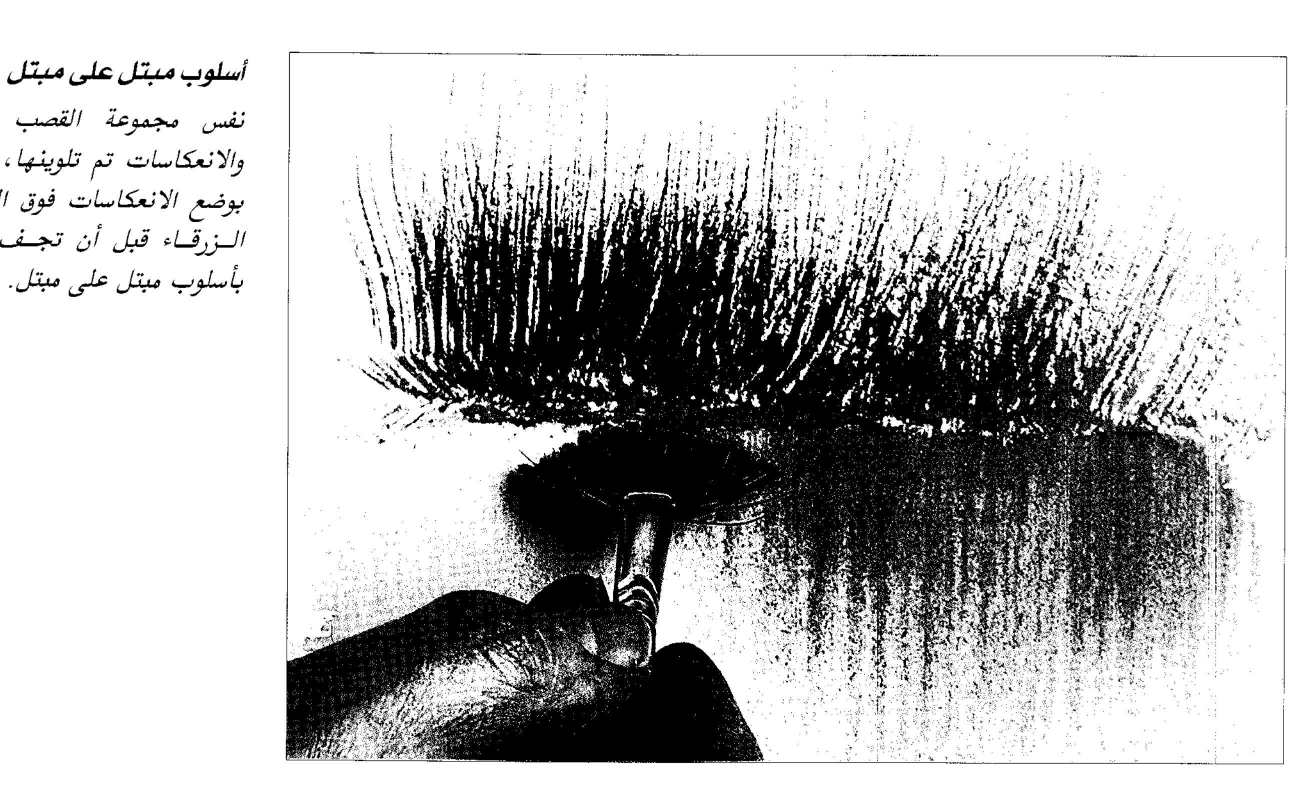
١. قارن بين التأثيرات المتحققة عند استخدام الأسلوبين المختلفين التاليين في صنع الانعكاسات.

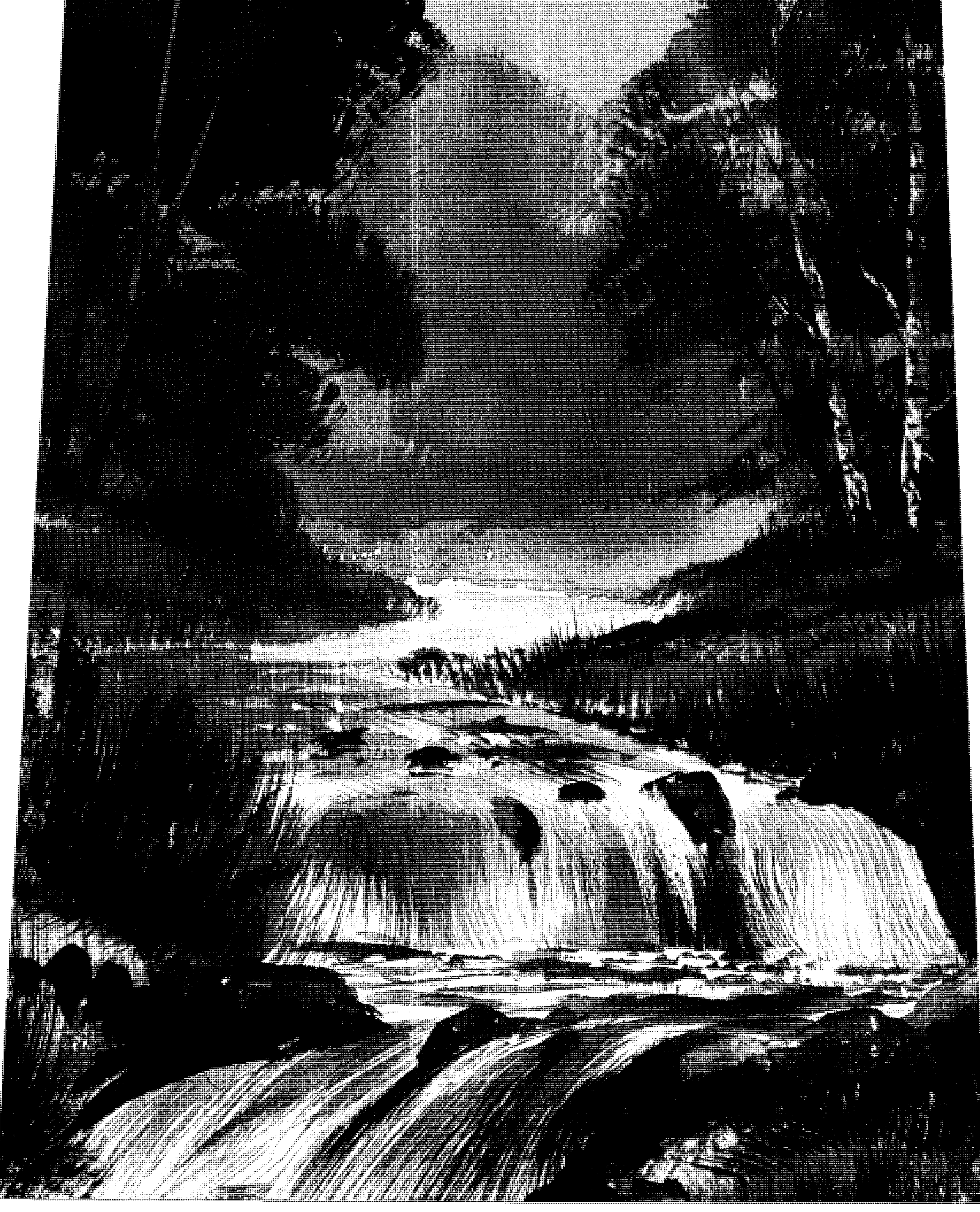


٢. استكمل تكوين القصب على حافة الماء. نظف الفرشاة وحمّلها بأزرق كوبالت لتصنع به طبقة لونية. اترك التبليلة الزرقاء تجف. أضف الانعكاسات مستخدماً اللون الذي لونت به القصب وبحركات بسيطة لأسفل.

أسلوب مبتل على مبتل

نفس مجموعة القصب المائي والانعكاسات تم تلوينها، ولكن بوضع الانعكاسات فوق التبليلة الزرقاء قبل أن تجف، أي بأسلوب مبتل على مبتل.





شلالات ليكلاند

تم استخدام فرشاة جوخ في تلوين السماء والأشجار والمياه والحشائش، واستخدام سائل التغطية على جذوع الأشجار على يمين اللوحة، وتم إكمال تلك التي على اليسار بفرشاة تفصيلات متوسطة، ثم تم كشط الصبغة المبتلة بالأظافر، وإضافة الصخور بنفس الفرشاة.

انعكاسات الصباح

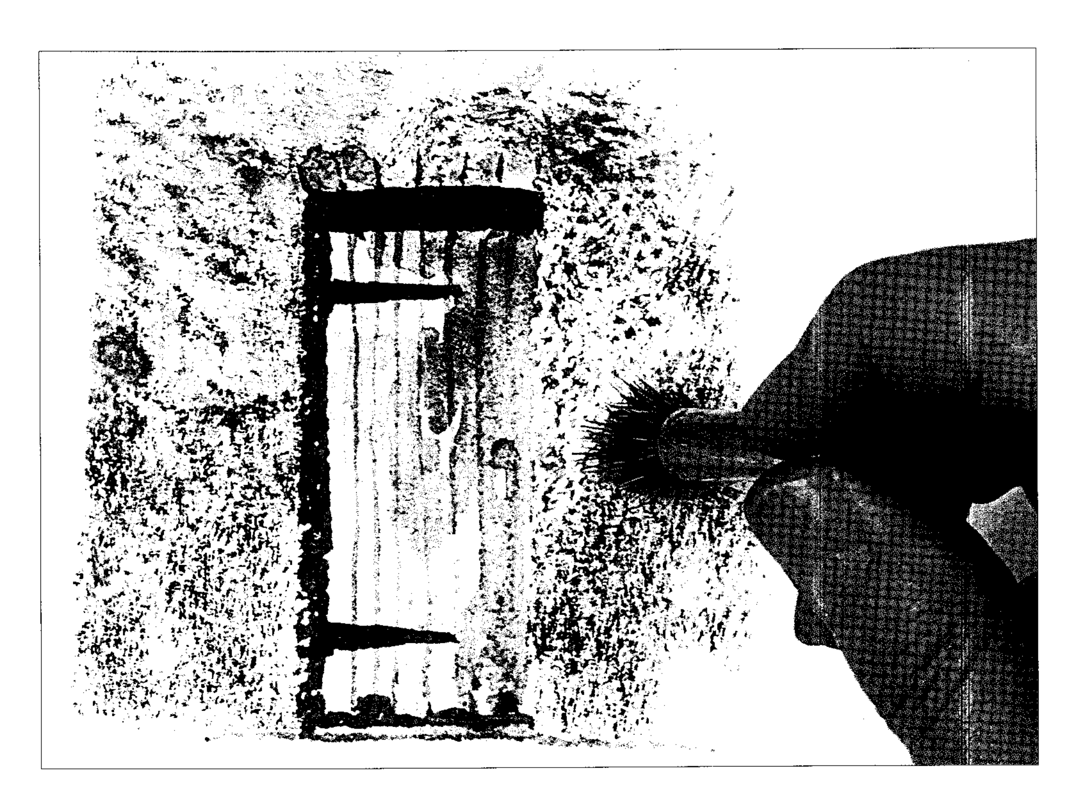
تم استخدام فرشاة جوخ بأسلوب مبتل على مبتل لصنع التأثير الضبابي في مساحة السماء والمرتفعات البعيدة والمياه. وتمت إضافة الطبقة البارزة من الأرض في المقدمة وتكوينات أشجار الصنوبر قبل أن يكتمل جفاف الخلفية. أما الأغصان العليا وحافة طبقة الأرض والانعكاسات فتمت إضافتها بعد تمام جفاف اللوحة.





فرشاة كعب الغزال المنمشة

كما يوحي اسمها، فهذه الفرشاة تناسب التنميش، لذا فهي تناسب تكوين الأسطح الخشنة. وهي عادة ما تستخدم مع ألوان الأكريليك ولكن من الممكن استخدامها مع الألوان المائية، خاصة حينما تكون مصنوعة من الشعر الطبيعي. وأفضل استخدام لهذه الفرشاة حينما لا تكون مبتلة تماماً.



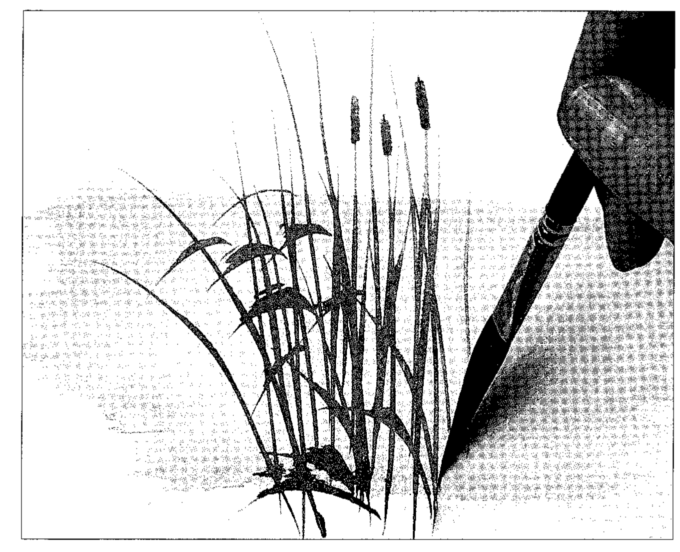
لصنع تأثير جدار الاستوكو (الجص)، نمش السطح بطحيني محروق وبني محروق. ويجف أن تكون الفرشاة شبه جافة.



ولكي ترسم قسماً من الجدار مصنوعاً من حجر الصوان، أبرز السطح بالتنميش بمزيج من الطحيني الخام وأزرق كوبالت. اترك اللون يجف ثم حدد التفصيلات بمزيج أقوى من نفس اللونين.

الفرشاة السيف

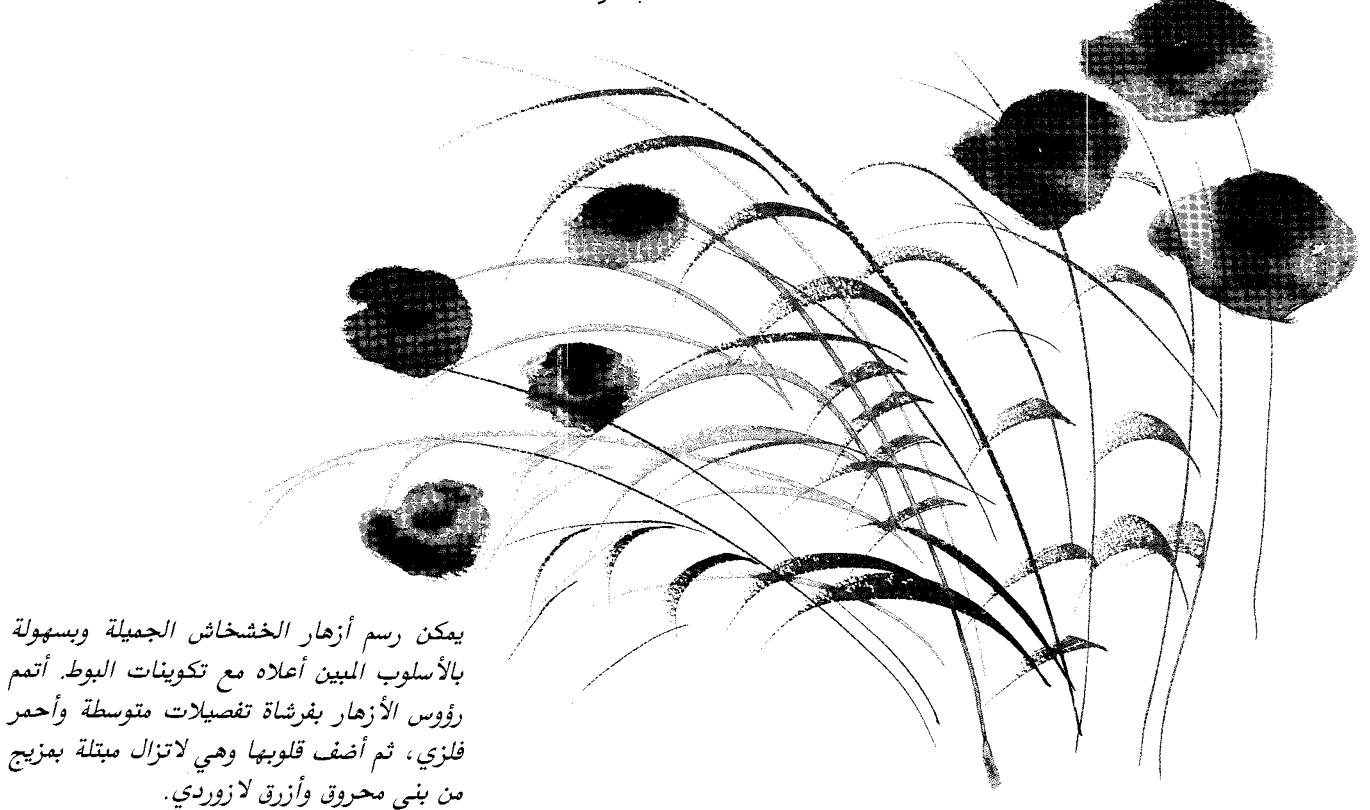
هذه الفرشاة عملية بالأخص عند تلوين التكوينات على جانبي الماء بما في ذلك الحشائش والبوط المائي. وأفضل طريقة لاستخدامها هي معاملتها وكأنها نصل، وتوجيهها دائماً بعيداً عن جسدك أثناء التلوين.



لون تكوينات البوط على جانب الماء بحركات لأعلى وبلون زيتوني ريفي.



كون الانطباع المميز للبوط بلمسات عريضة ماسحة من بالفرشاة.



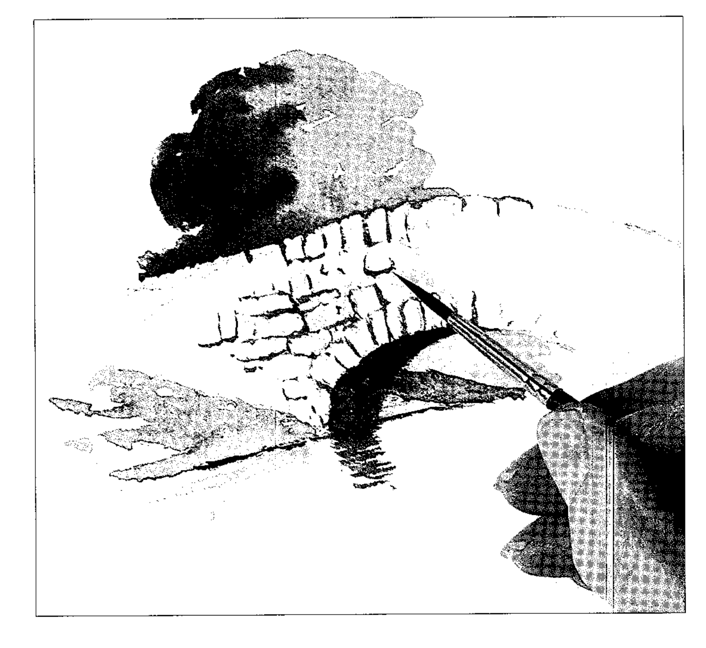
يمكن رسم أزهار الخشخاش الجميلة وبسهولة بالأسلوب المبين أعلاه مع تكوينات البوط. أتمم رؤوس الأزهار بفرشاة تفصيلات متوسطة وأحمر فلزي، ثم أضف قلوبها وهي لاتزال مبتلة بمزيج من بني محروق وأزرق لازوردي.

فرش التفصيلات

أستخدم منها أحجاماً ثلاثة. وبالرغم من أن المتوسطة هي الأكثر استخداماً، فإن الأخريين تمنحانك مجالاً أوسع.

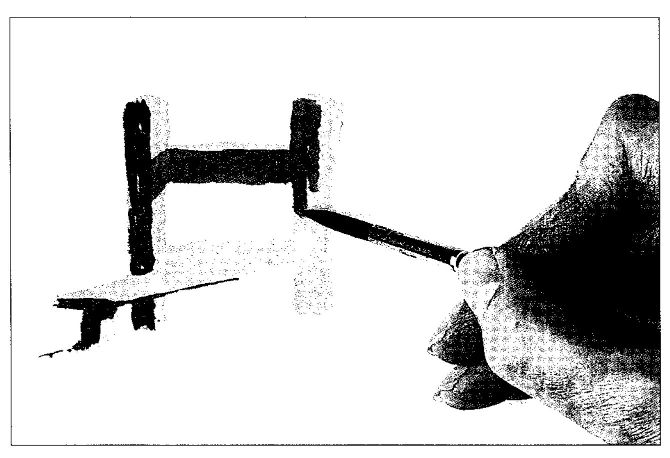
فرشاة التفصيلات الصغيرة

هذه الفرشاة ممتازة في تحديد التكوينات وإضافة التفصيلات الدقيقة. وقد استخدمتها هنا في إضفاء انطباع بالتكوين الصخري في جسر القناة.



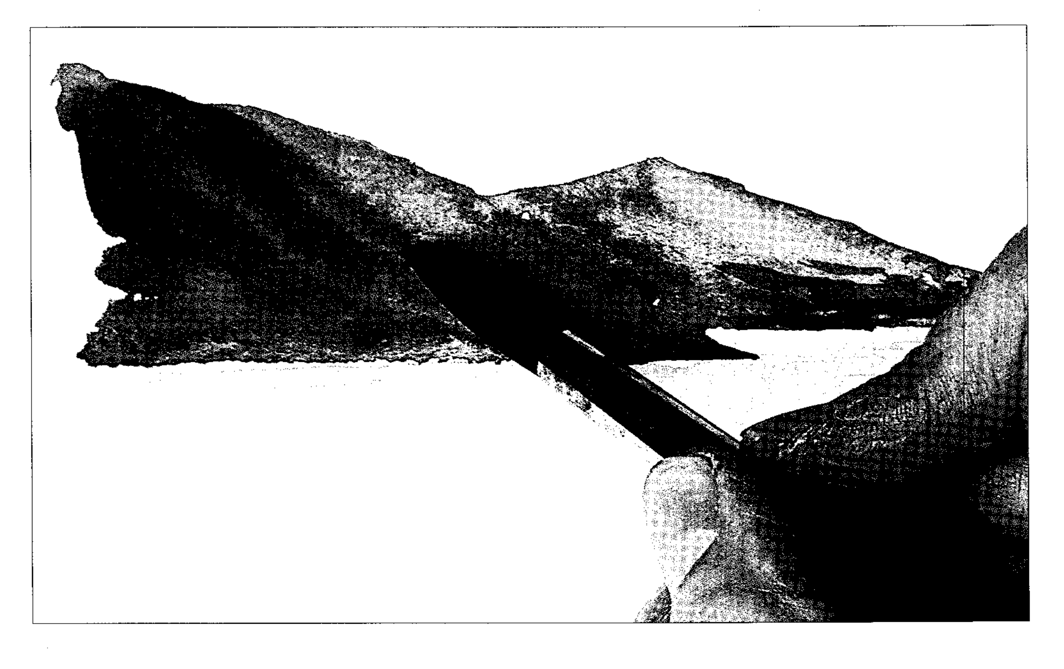
فرشاة التفصيلات المتوسطة

تم تلوين القائم الخشبي بمزيج من الأخضر الفاتح والطحيني الخام، وأضيفت الظلال بمزيج من بني محروق وزيتوني ريفي.



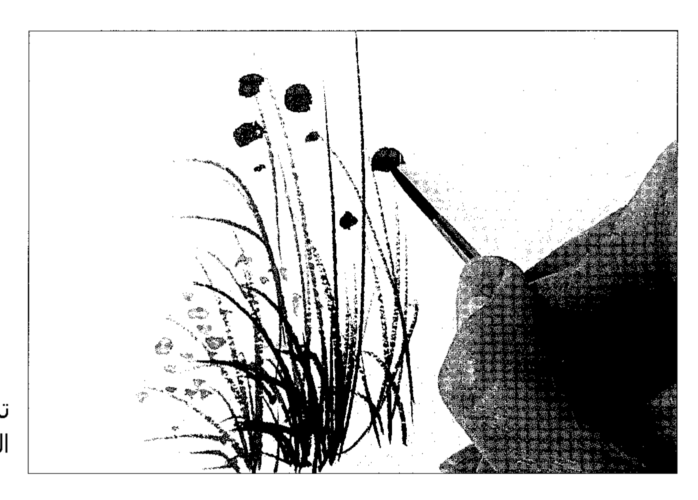
فرشاة التفصيلات الكبيرة

هذه الفرشاة متنوعة الأغراض تحتفظ بالكثير من الصبغة لكنها تظل قادرة على صنع خطوط مستدقة. وهي تناسب تلوين مساحات السماوات، وإضافة تفصيلات أكبر إلى المنظر الطبيعي، مثل تخوم اللسان الأرضي الظاهر هنا.



الفرشاة شبه الخشبية

تأكد دوماً من تمام غمس الفرشاة في الصبغة اللونية. سيتيح لك ذلك أن تلون خطوطاً طويلة متصلة ومن دون رفع الفرشاة عن الورقة.



تناسب هذه الفرشاة تلوين العشب والأزهار. وهنا استدقت خطوط الفرشاة الطويلة المتجهة لأعلى واعتلتها بقع لونية.

الجزر

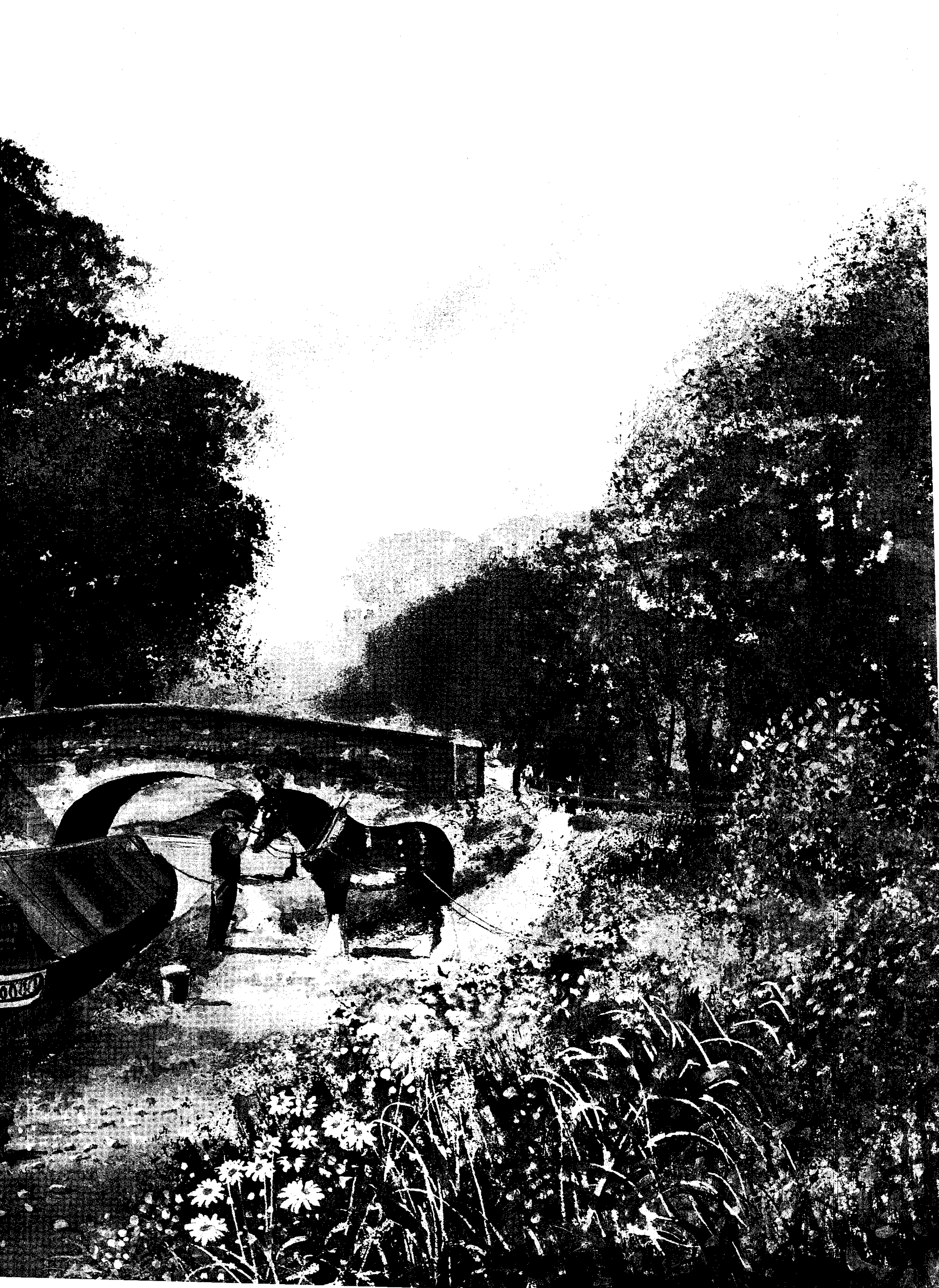
تم استخدام فرشاة التفصيلات الكبيرة في تلوين اللسان، والمتوسطة والصغيرة في تلوين القاربين، وتم رسم حبال الأشرعة والصواري فيهما بالفرشاة شبه الخشبية.



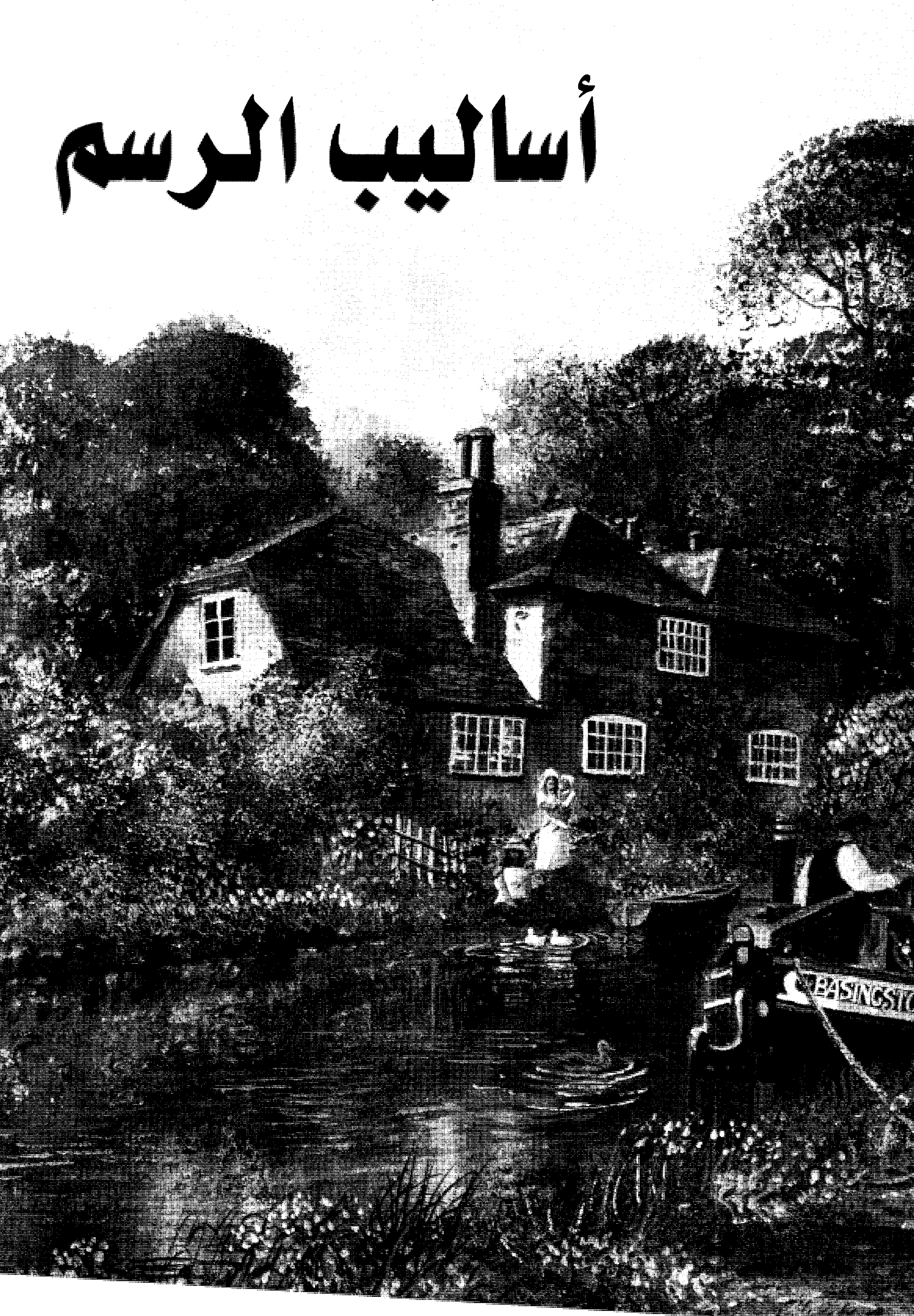
الجسر العتيق

بهذه اللوحة كم كبير من التفصيلات. حيث تم تلوين جـذوع الأشـجـار بفرشاة التفصيلات الكبيرة، وإضافة الأغصان الدقيقة بالفرشاتين المتوسطة والـصـغـيرة. وتم استخدام فرشاة التفصيلات الصغيرة في تحديد الظلال على سور الجسر والتفصيلات على البنايات وكذلك النباتات. ولم تغطى الأزهار المتنوعة بسائل التغطية، ولكنها تم تحديدها بفرشاة التفصيلات الصغيرة. وفي النهاية تم استخدام فرشاة كعب الغزال فوق مساحات أوراق الأشـجـار، والفرشاة الساحرة في صنع الانعكاسات على المياه لإضفاء الملمس الخشن المطلوب.





أساليب الرسم



تلوين السماء بالفرشاة الكبيرة

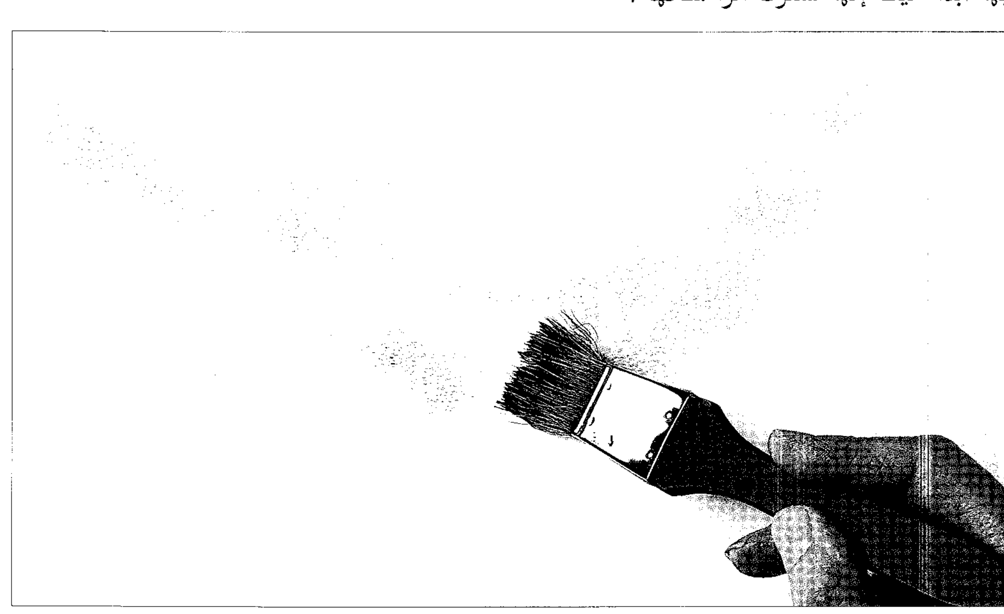
ملحوظة:
إذا ثبت الورقة بشريط لاصق، فأعد تثبيتها بعد تبليلها للحفاظ على اللوحة مفرودة.

يخشى الكثيرون من محاولة تلوين السماء، لكن من الممكن صنع التأثيرات الدراماتيكية بها ببساطة عن طريق فرشاة كبيرة مثل فرشاة الشعيرات الذهبية. ويتيح تبليل المساحة أولاً قبل التلوين الفرصة لامتزاج الألوان، لكن من المهم أن تلون بسرعة وقبل أن تجف الورقة. وعليك بالتجريب بكميات مختلفة من الماء ومن التركيزات اللونية، وتذكر أن التأثير سيتغير مع جفاف المساحة.

سماء صيفية

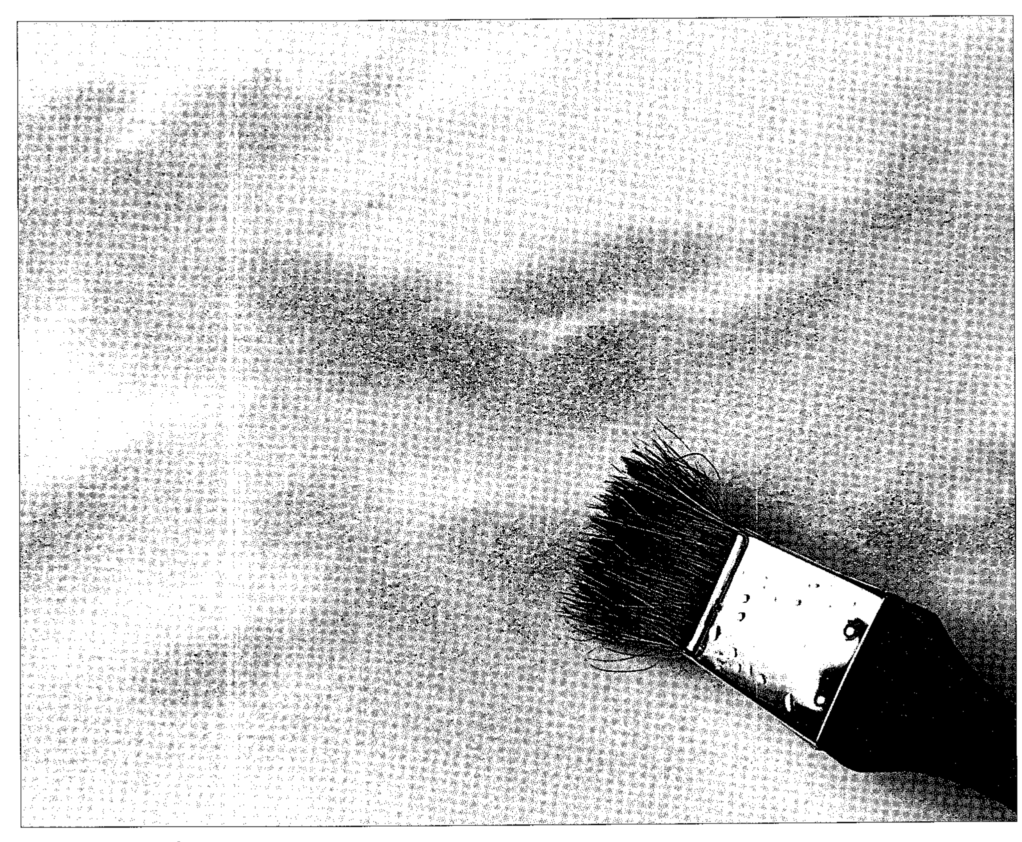
يحتاج هذا الأسلوب إلى يد جريئة حاسمة. واصل تحريك الفرشاة باستمرار فوق المساحة المطلوبة، ولاتتوقف بها أبداً حيث إنها ستترك أثراً مكانها .

١. بلل الورقة بالماء النقي. أزل الماء الزائد من الفرشاة بإصبعك وإبهامك. لون المساحات الزرقاء حول السحب بأزرق لازوردي.

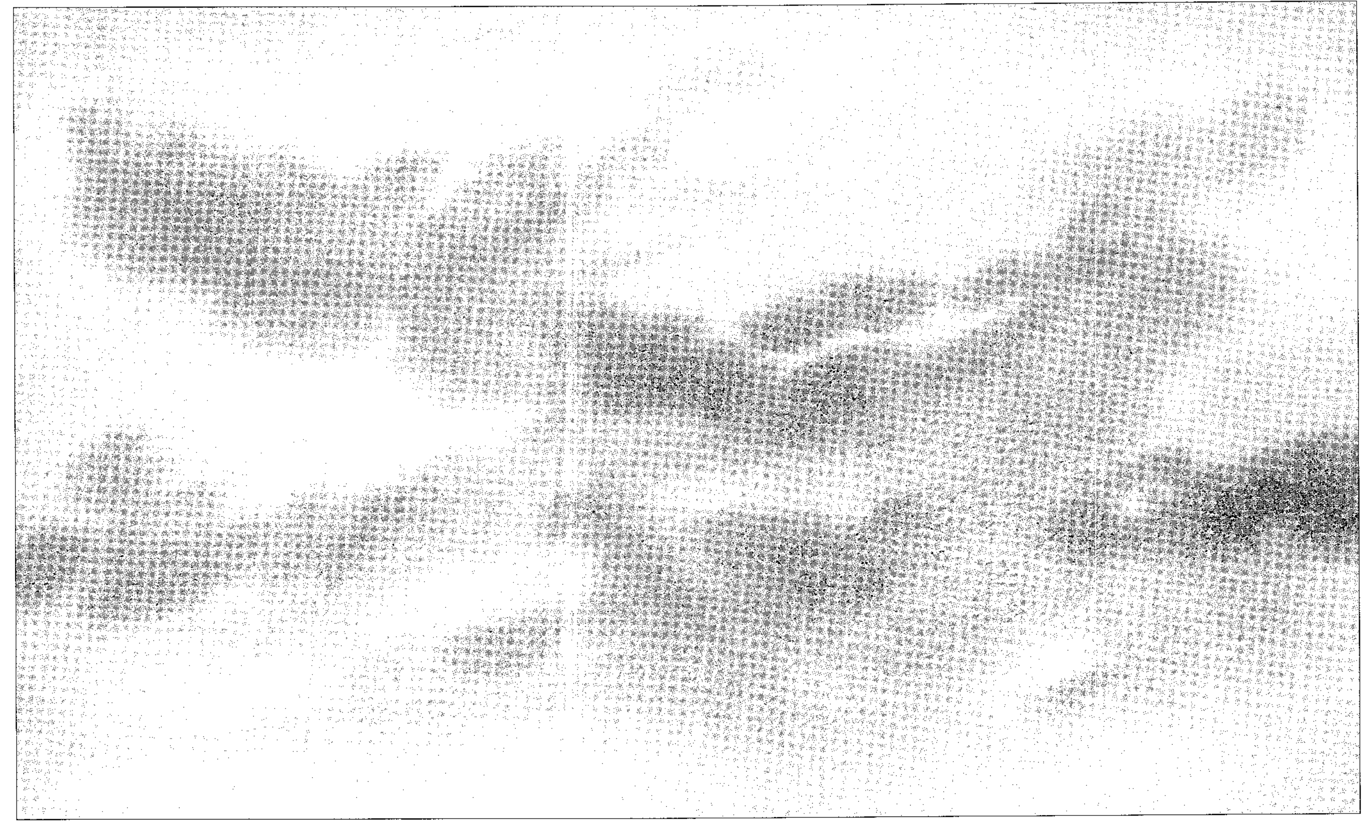


٢. تحول إلى تركيز لوني أخف مكون من طحيني خام واستخدمه في تبليل مساحة السحب.





٣. امزج الطحيني المحروق واللازوردي حتى تصنع درجة رمادية، ولون بها الظلال أسفل السحب. أتمم السماء، وتذكر أن التأثير يتغير – وأحياناً بصورة كبيرة- مع جفاف اللوحة.

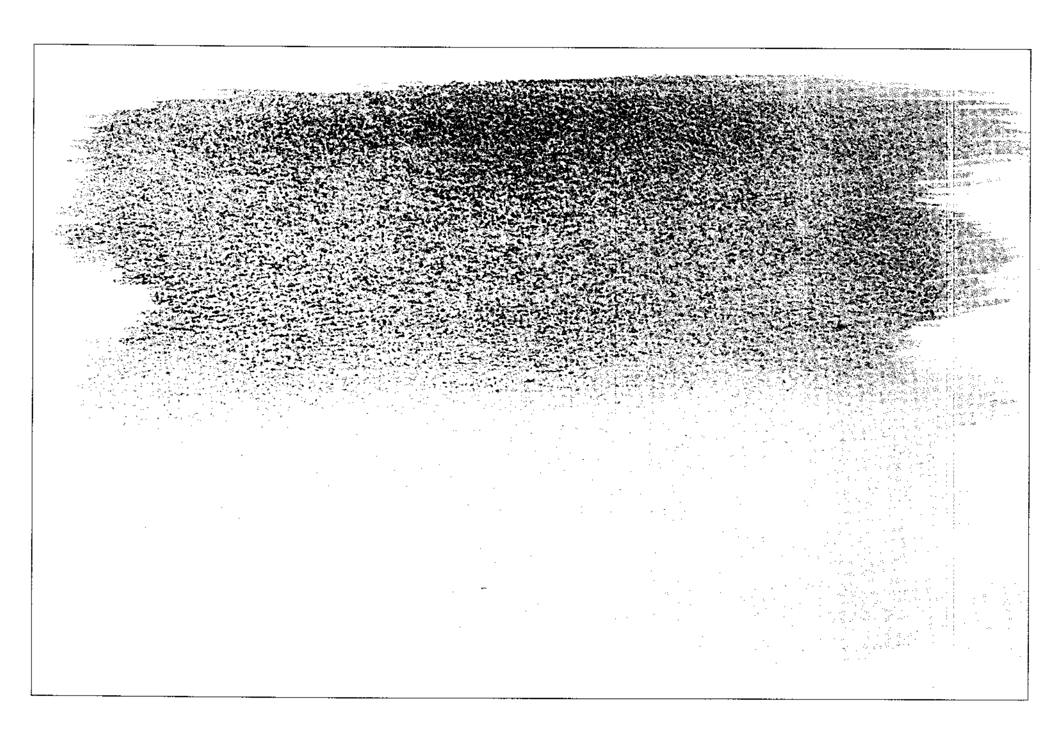


السماء مكتملة

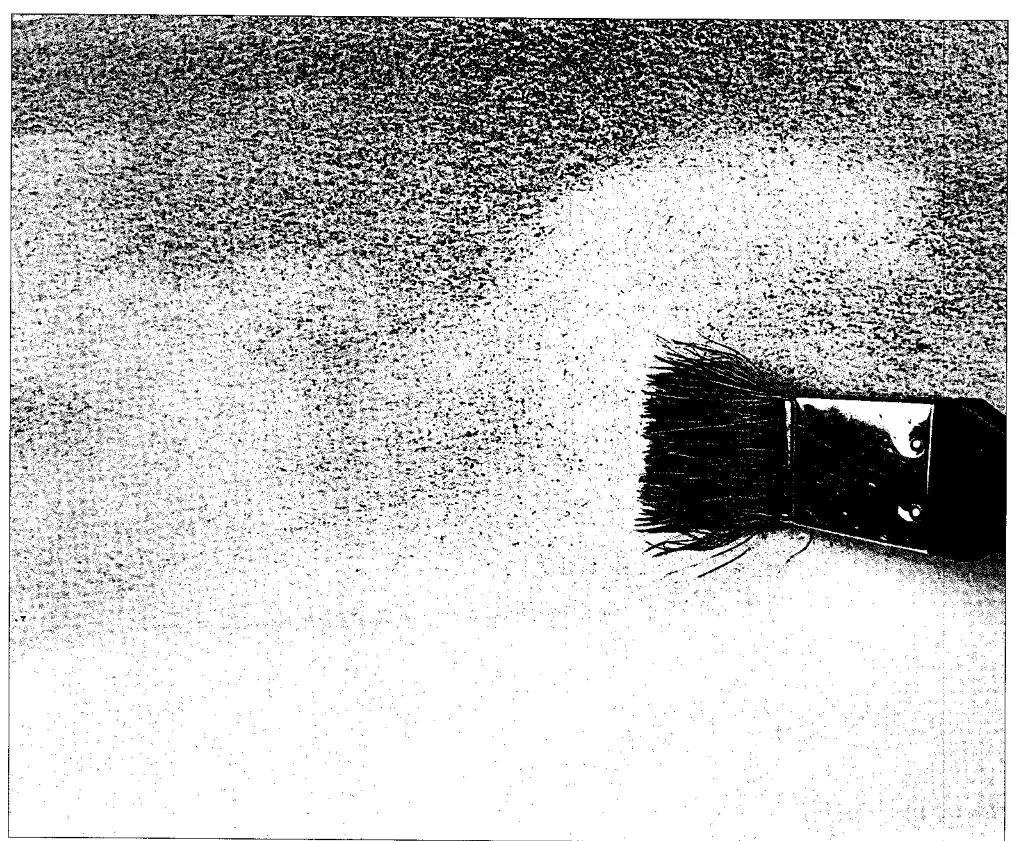
سماء عاصفة

يشبه الأسلوب المستخدم في صنع سماء عاصفة نفس الأسلوب السابق، ولكن مع ألوان أقوى وأعمق. وأنا هنا لونت تبليلة تدريجية في الخلفية لتوحي بسماء عاصفة ملبدة بالغيوم، وذلك قبل تلوين الغمام، فلا حاجة إلى تبليل الورقة أولاً. ولون بسرعة قبل جفاف تلك الطبقة لكي تصل إلى أفضل النتائج.

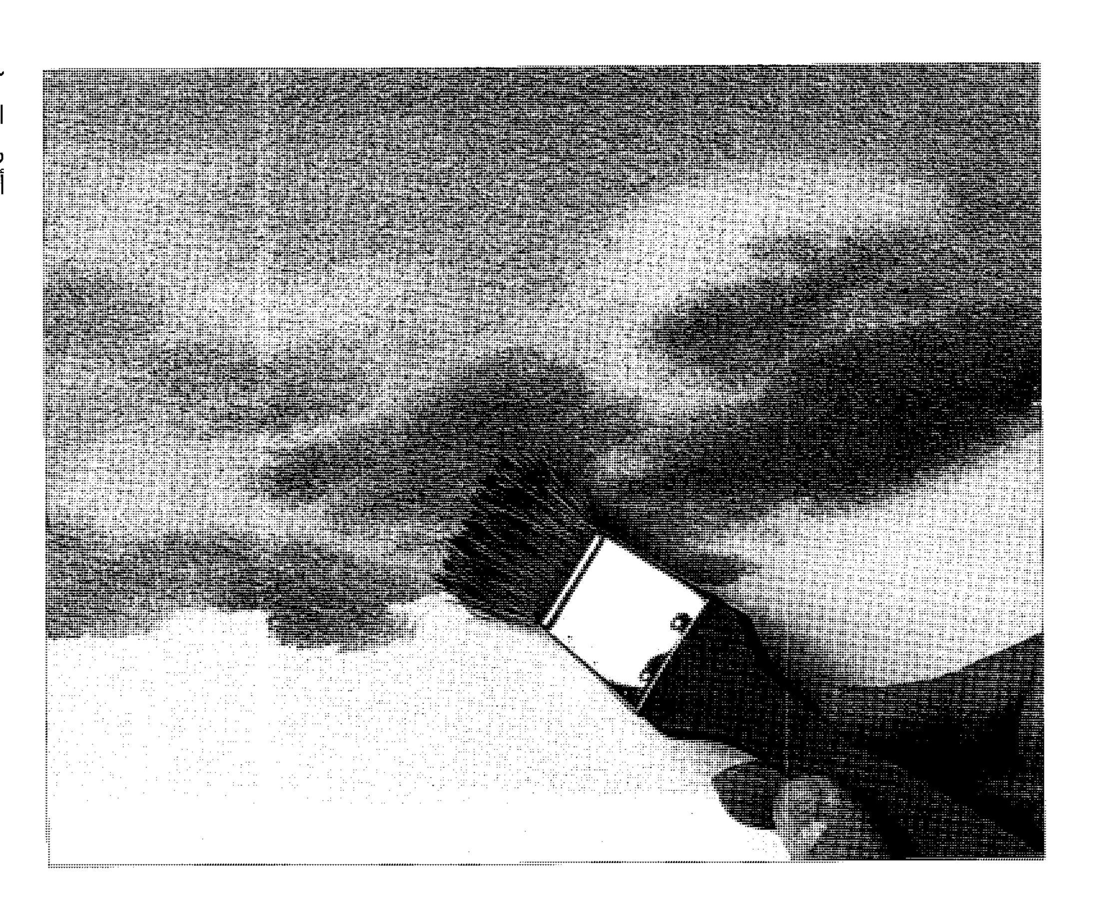
١. لون بأزرق لازوردي مع لمسة من طحيني محروق طبقة لونية متدرجة، مضيفاً الطحيني الخام مع الاتجاه للأسفل.



٢. لون وبسرعة بعض الطحيني الخام على التبليلة السابقة لكي توحي بتكوينات الغمام. ابعد لون الخلفية بحركات مستديرة من الفرشاة.



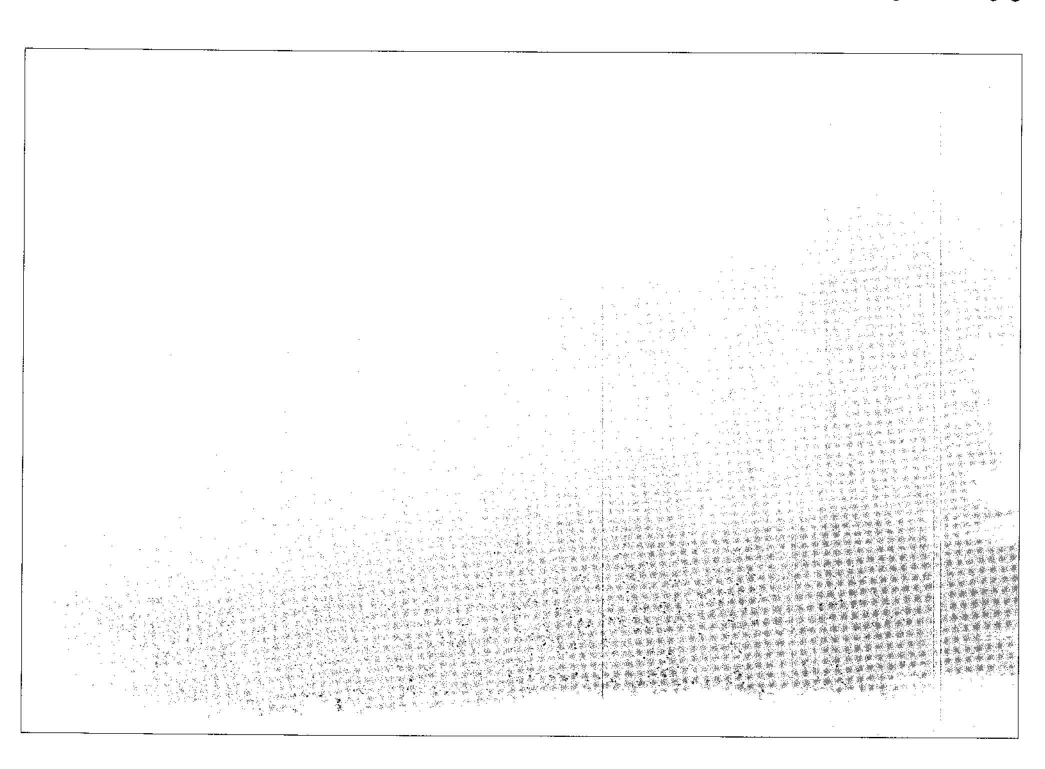
٣. امزج اللازوردي مع الطحيني المحروق لكي تصنع درجة رمادية عاصفة ولامس بها أسفل الغمام.



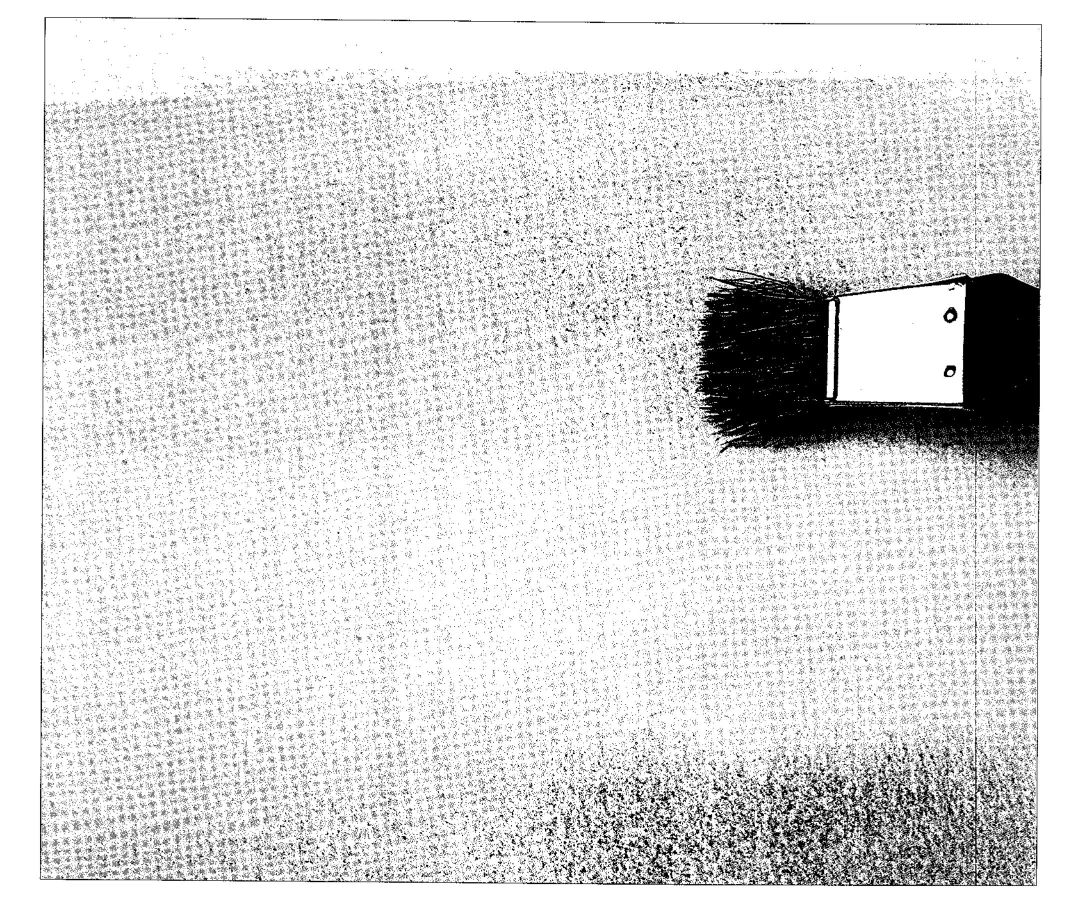
السماء مكتملة

الغروب

الأسلوب المتبع لرسم الغروب يشبه ذلك الخاص برسم سماء الصيف، ولكننا نستخدم تبليلة متدرجة بدلاً من الماء النقي في تبليل الورقة. استخدم ألواناً حمراء دافئة لكي تمثل مساحات السماء الأقرب إلى الشمس، ودرجات صفراء أخف عند ملامسة السماء للأفق.

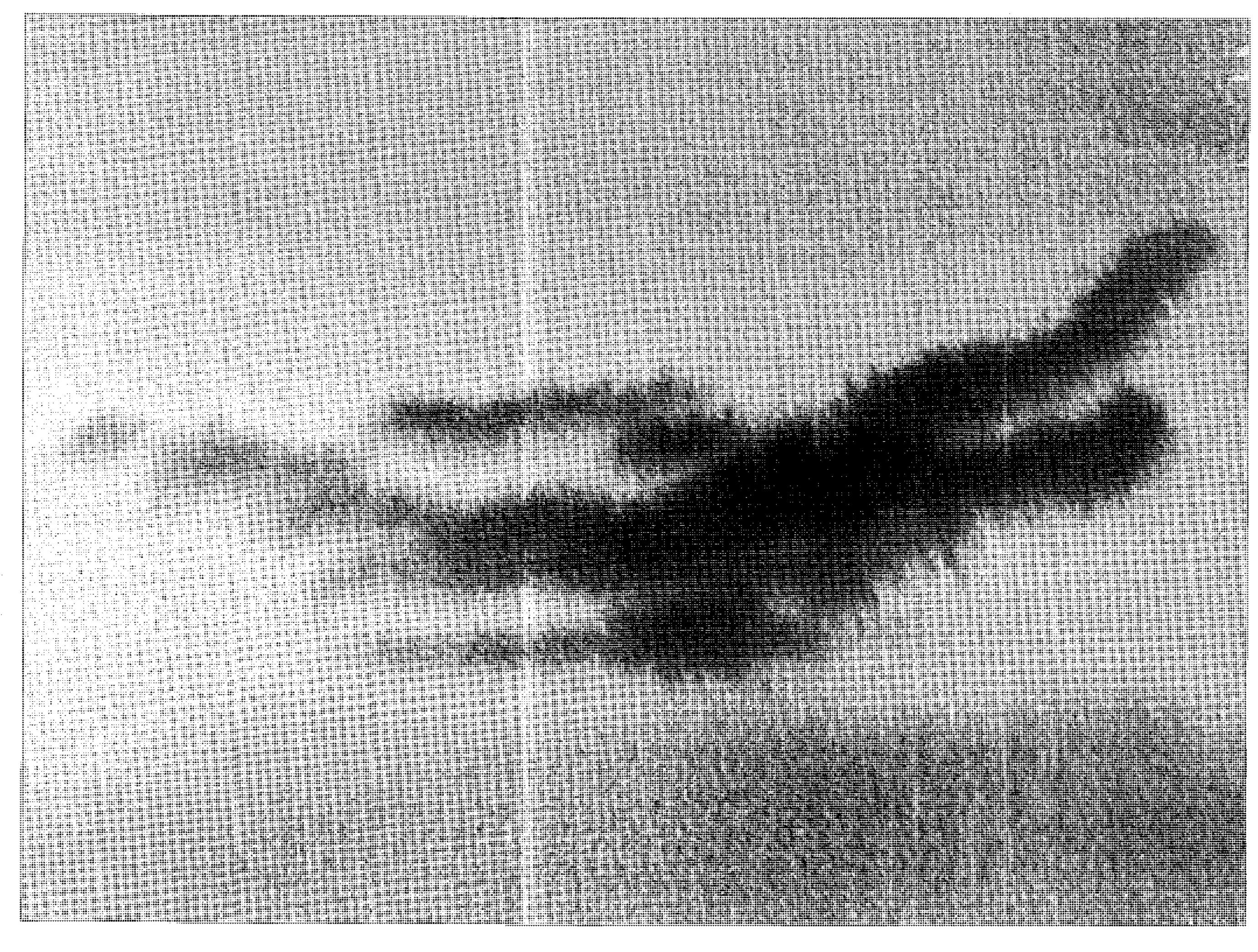


١. لون التبليلة المتدرجة لكي تمثل النصف السفلي من السماء مستخدماً أصفر فلزي ملطفاً بالقليل من القرمزي، مضيفاً المزيد من القرمزي عند الأسفل.



٢. لون تبليلة من أزرق كوبالت عند أعلى السماء متجهاً لأسفل حتى التبليلة السابقة.

٣. أضف السحب بمزيج من أزرق كوبالت والطحيني المحروق، وبحركات مستديرة من الفرشاة.



السماء مكتملة



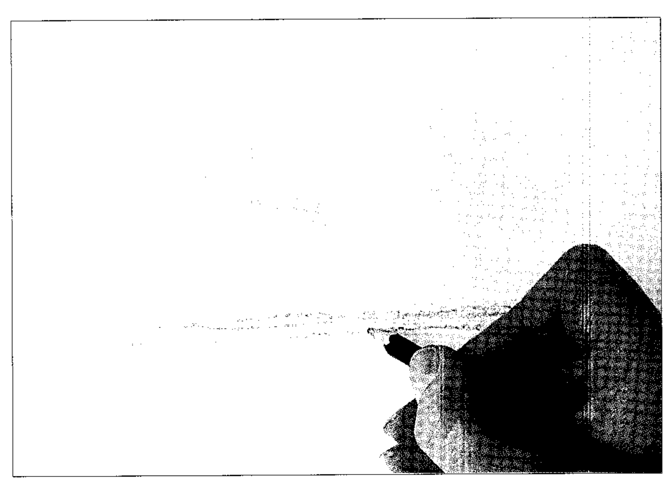
القوارب والأكواخ

أهم عنصر في هذه اللوحة هو مشهد الغروب الذي رسم بأسلوب مبتل على مبتل، والذي يسود المنظر بدرجات ناعمة من الأصفر والأحمر والأزرق. ويضفي خط الأفق الأدنى المزيد من الاحساس بالرحابة والضياء. تم تلوين الأشجار البعيدة والورقة لا تزال مبتلة، وتدرجت السماء حتى الوصول إلى المياه الساكنة لدى فم النهر. وتبرز الانعكاسات السكون السائد لدى الساحل. وآخر ما تم تلوينه هي القوارب والبنايات ومقدمة اللوحة ذات الدرجات اللونية الأقوى والأقتم.

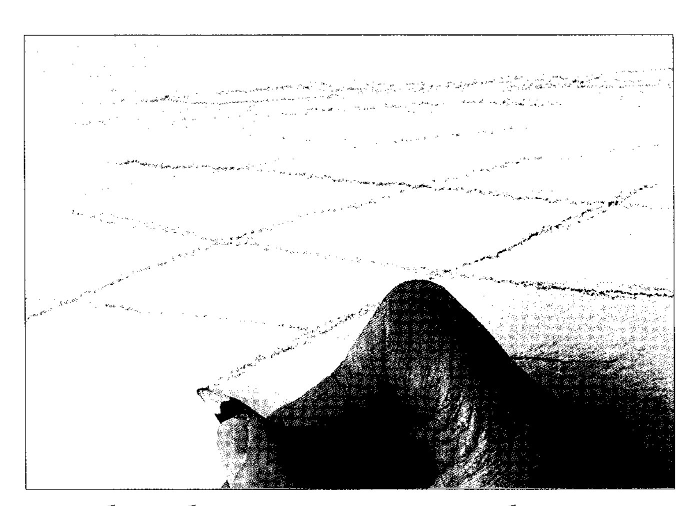

TERRY HARRISON

تلوين التكوينات البعيدة

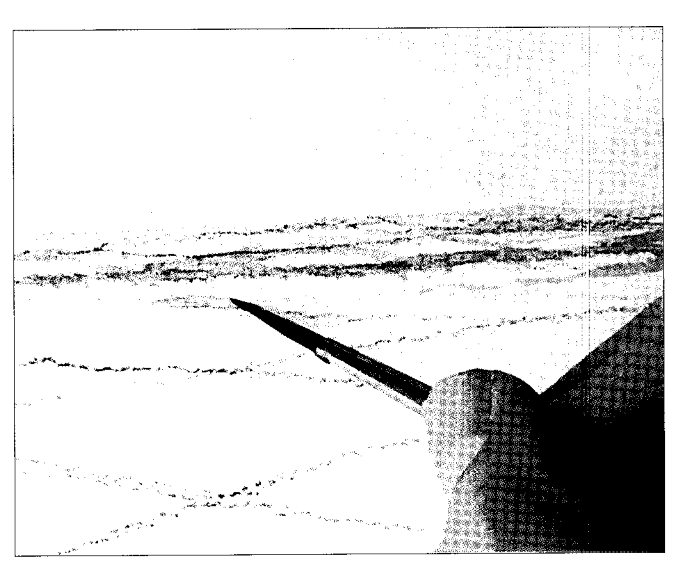
نصيحتي هي ألا تضيف من التفصيلات إلا ما يمكنك أن تراه في الواقع بنفسك. تخيل أنك تنظر عبر نافذة –حيث تتبدى الحقول البعيدة– وسيساعدك ذلك على الاحساس بالمنظور.



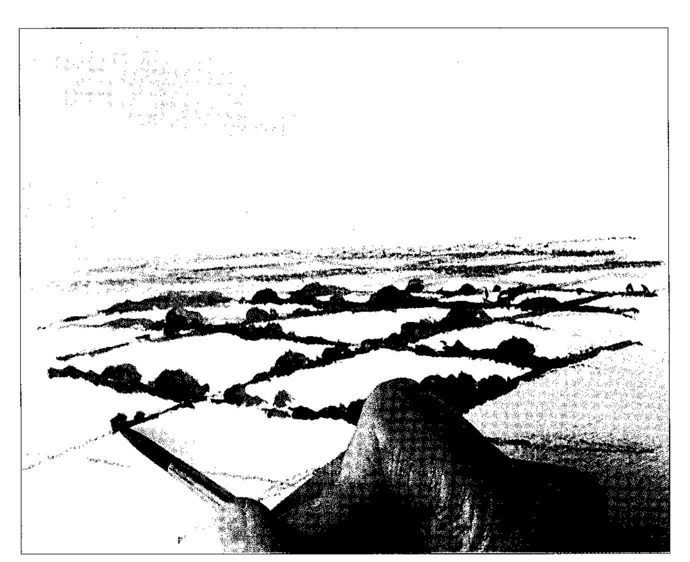
١. لون السماء بتبليلة أو طبقة لونية. أمسك القلم الرصاص بخفة وابدأ في الرسم جيئة وذهاباً، راسماً سلسلة من الخطوط الاسترشادية التي تحدد الحقول البعيدة.



٢. أضف خطوطاً متقاطعة تمثل الحقول، مكوناً أشكالاً ماسية (معينة الشكل)، وصولاً لأدنى اللوحة.



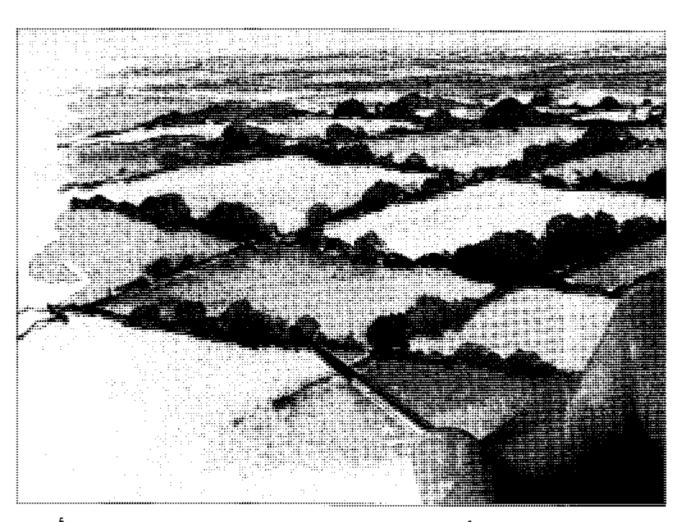
٣. أضف تبليلة خضراء مزرقة خفيفة من أزرق كوبالت وأخضر فاتح فوق الحقول البعيدة بفرشاة تفصيلات متوسطة. واستخدم مزيجاً من أزرق كوبالت وأخضر فاتح في توليد تنوع في الدرجات الرمادية المزرقة، وحدد تكوينات حدود الحقول.



٤. لون بنطاق من درجات الأخضر حدود الحقول والأشجار، مضيفاً إياها بحركات دائرية صغيرة من الفرشاة. انظر إلى شكل الحقول وقم بتعديلها أثناء التلوين، مع محو خطوط الرصاص عند الضرورة. تأكد من تلوين الأشجار بحيث تستقر على حدود الحقول.



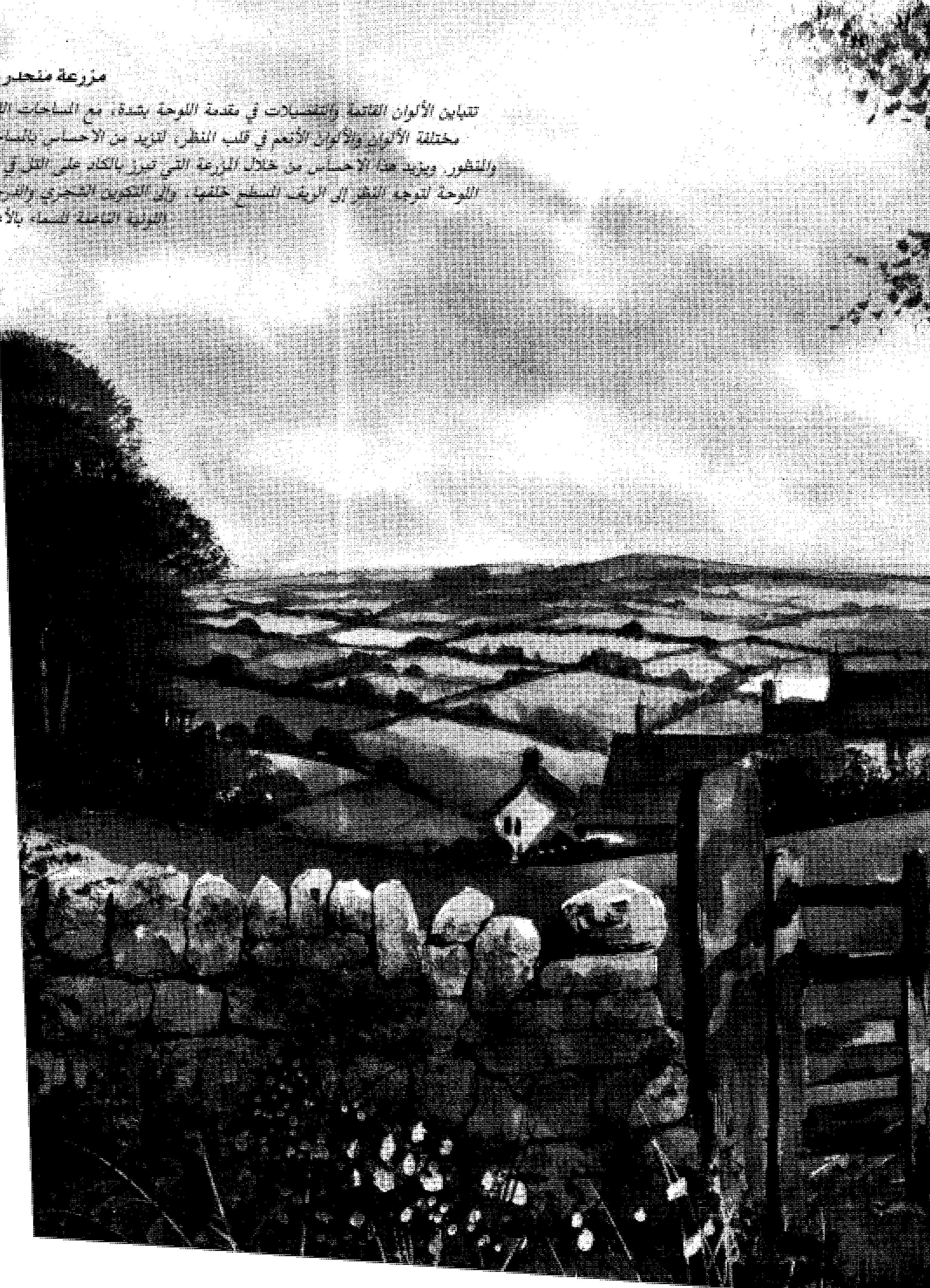
٥. املأ مساحة كل حقل بلون مختلف وبنفس الفرشاة، واترك العنان في ذلك لخيالك.



٦. زد من قتامة الألـوان مع الوصول إلى مقدمة اللوحة وأضف بعض الخشونة إلى الأسطح. وعند جفاف مساحات الحقول، لون المساحة بأكملها بمزيج من اللازوردي والطحيني المحروق لتضيف الظلال وتوضحها.

اللوحة مكتملة





مزرعة منحدر

تتباين الألوان القاتمة والتفصيلات في مقدمة اللوحة بشدة، مع المساحات ال
مختلفة الألوان والألوان الأنعم في قلب المنظر، لتزيد من الإحساس بالمسا
والمنظور. ويزيد هذا الإحساس من خلال المزرعة التي تبرز بالكاد على التل في
اللوحة لتوجه النظر إلى الريف المنبسط خلفها، وإلى التكوين الشجري والتدر
اللونية الناعمة للسماء بالأ

إضفاء الحيوية على اللوحة

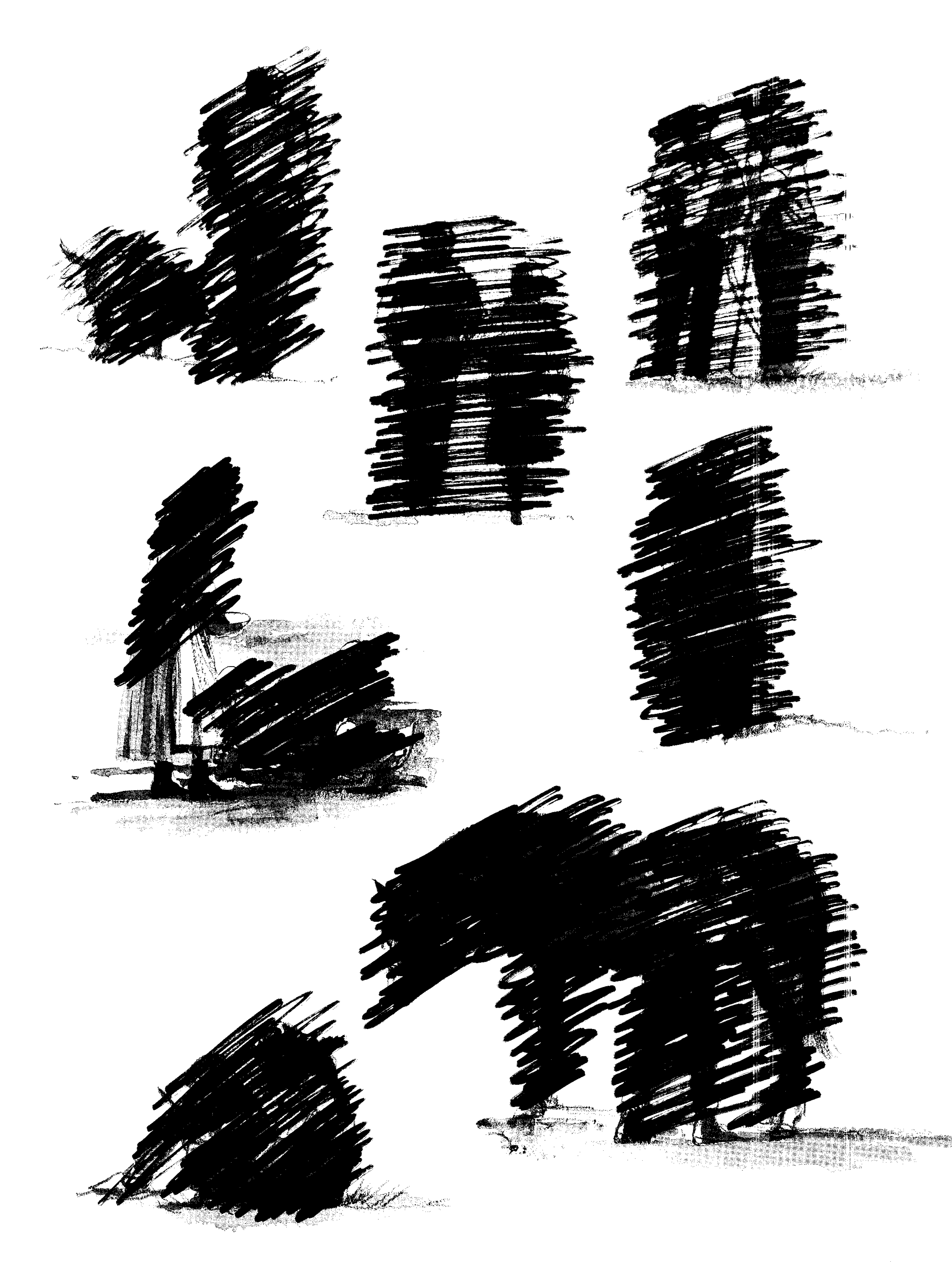
أحياناً ما تحتاج اللوحة إلى شيء إضافي لكي تبدو "مكتملة"، ويصح هذا الأمر بالأخص مع المناظر الطبيعية، حيث إن غياب العنصر البشري فيها يمكن أن يحدث اختلالاً ويمثل فراغاً في صياغة اللوحة.

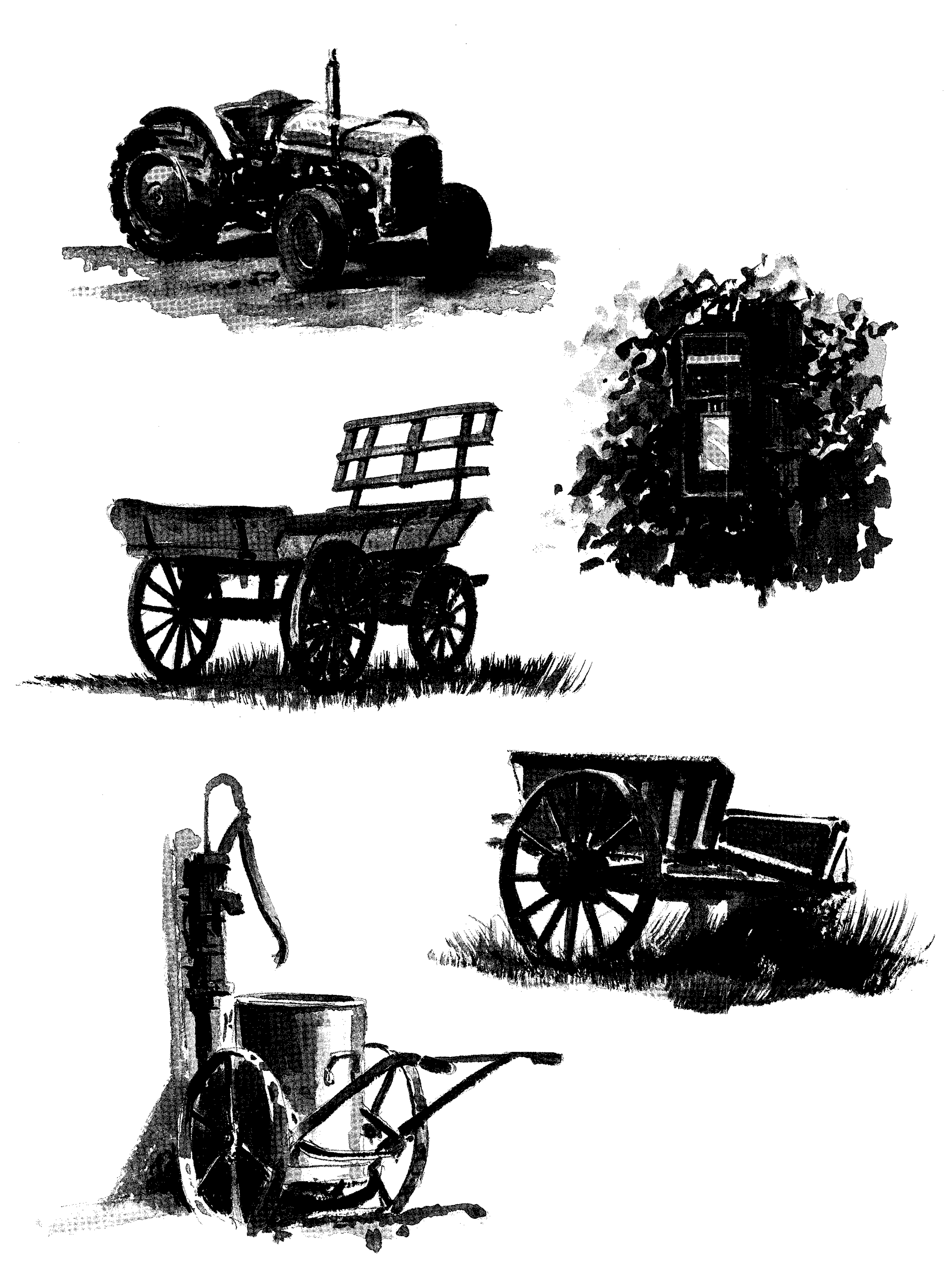
وعلى مدار رحلتي الفنية، كونت مجموعة من التفصيلات التي بوسعي أن أستدعيها في أي وقت أحتاج فيه إلى إضافة لمحة جاذبة إلى لوحتي. فيمكن مثلاً لقطيع من الخرفان أن يضفي المنظور على مرتفع، أو لعنصر بشري بزي مميز أن يضفي مسحة تاريخية على العمل. ونصيحتي لك أن تحمل دفتر الاسكتشات وتكون مجموعتك الخاصة من هذه العناصر. وعندما تحتاج إلى سرب من البط حتى تضعه في مجرى مائي، أو إلى مجموعة من الأشخاص لإضفاء العنصر البشري في منظر طبيعي خاوي، سيكون أمامك مجال للتصرف.

ولا تقتصر اللمسات النهائية في اللوحة، وهي ما تصنع كل الفارق فيها، على الأشخاص أو الحيوانات فقط. فلماذا لا تضيف إلى مخزونك من اللمسات النهائية عناصر كعربات الخيول أو الجرارات أو أدوات زراعية عفا عليها الزمن؟ ستجد في أي متحف زراعي الكثير مما سيمثل عنصر إلهام لمخزونك الفني. انظر حولك وستجد كل ماتحتاجه. قد لا تكون التفصيلة التي تحتاجها لإتمام اللوحة جزءاً أساسياً من المنظر الذي ترسمه، ولكنها يمكن أن تشكل كل الفارق!












عروض عملية

سحر سائل التغطية

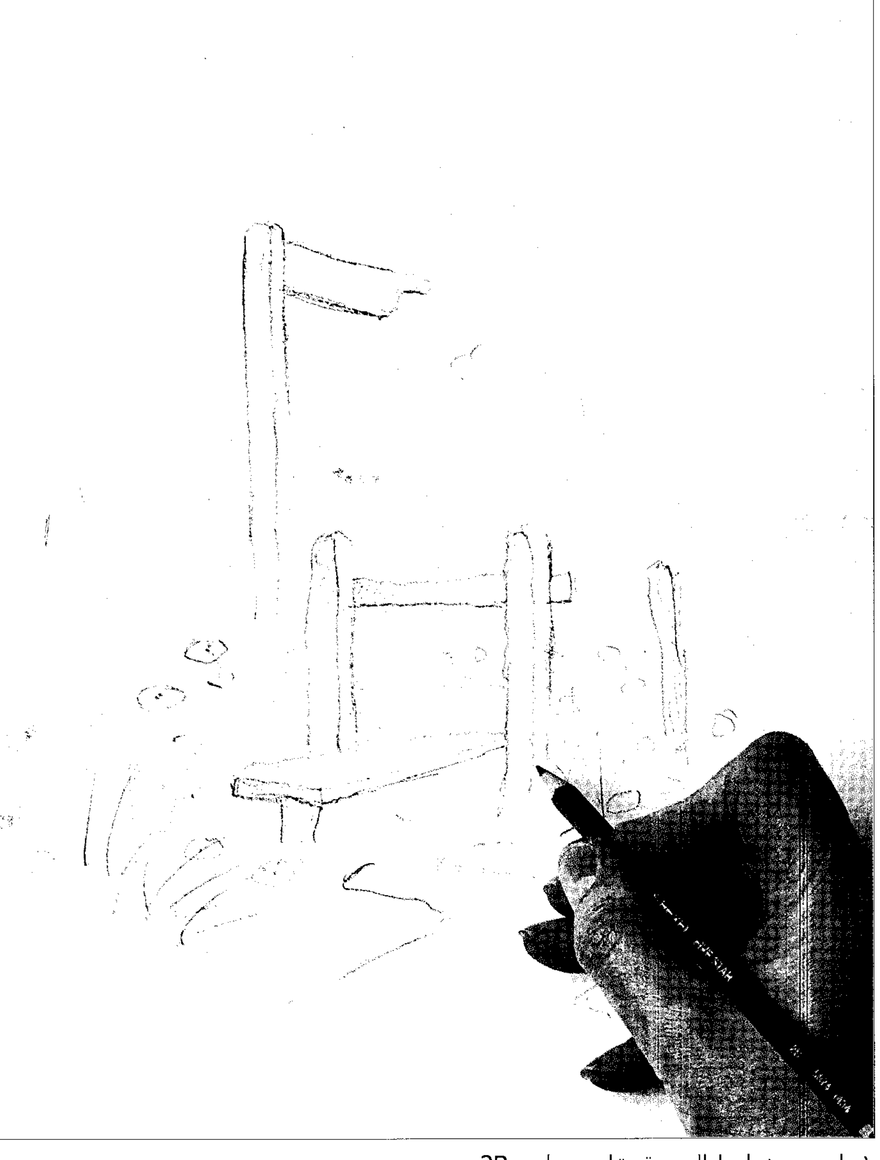
من المهم أن ترسم اسكتشاً لصياغة اللوحة أولاً، بحيث تعرف يقيناً أين ستضع سائل التغطية. استخدم في الرسم قلم الرصاص 2B.

والأفضل عند وضع سائل التغطية أن تستخدم فرشاة قديمة احتفظت بها خصيصاً لهذا الغرض. ويمكن وضع سائل التغطية بقلم تسطير، وهو أسلوب فعال بالأخص في صنع تكوينات الأعشاب. وتأكد من وضع سائل التغطية قبل تلوين أي تبليلة لونية.

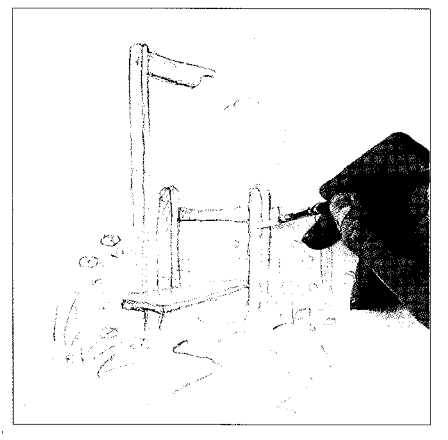
ومن السهل إزالة سائل التغطية بفركه بإصبعك. ولا تخشَ أن تفسد اللوحة، فمن المفترض ألا يحدث ذلك طالما أنك لم تقم بعملية الإزالة إلا بعد جفاف اللوحة. كما بوسعك إزالة هذا السائل بممحاة صلبة.

ستحتاج إلى...

- ورقة رسم ذات سطح شديد الخشونة زنة ٣٠٠ جم
- قلم رصاص 2B
- سائل تغطية
- فرشاة قديمة مستديرة
- قلم تسطير
- فرشاة تنميش مروحية
- فرش تفصيلات صغيرة ومتوسطة وكبيرة
- ألوان (انظر ص ١٨)



١. ارسم خطوط الصورة بقلم رصاص 2B.

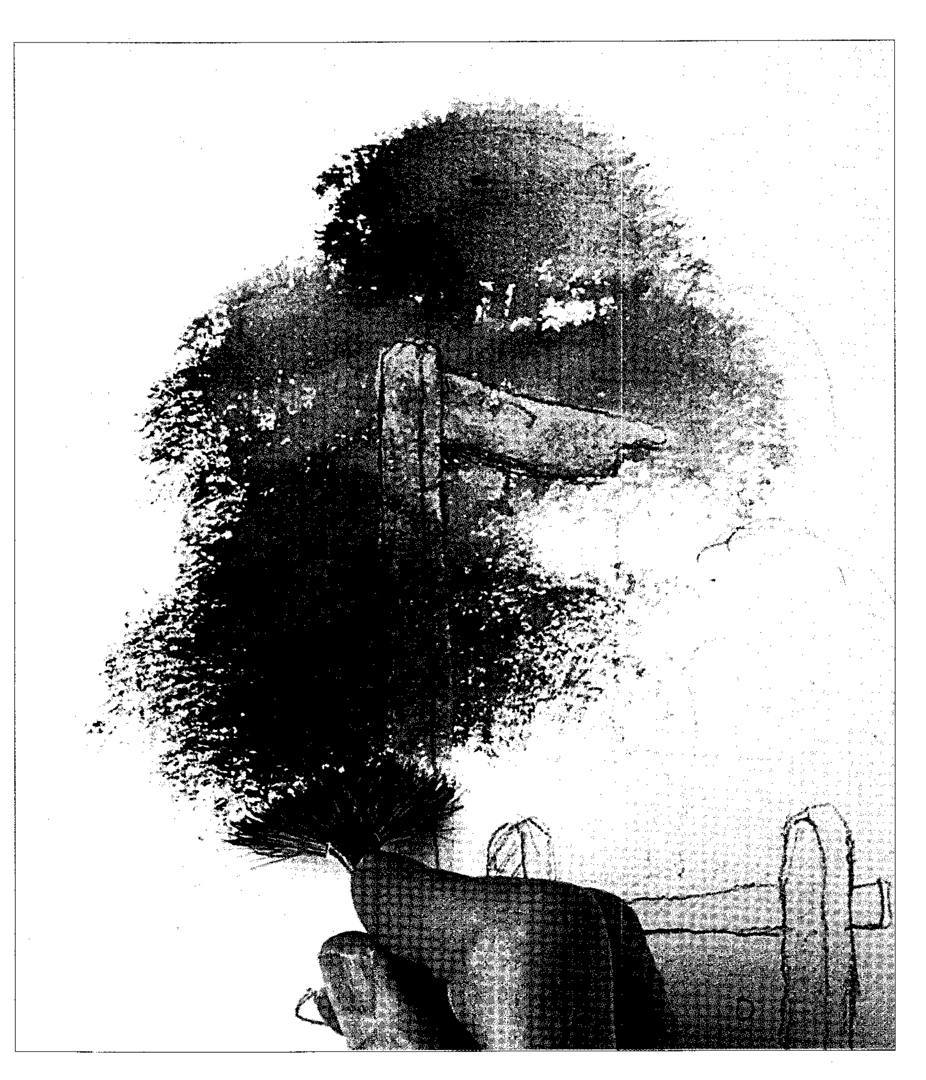


٢. ضع سائل التغطية على المساحات التي تنوي إتمامها في النهاية، بفرشاة قديمة مستديرة. وقد غُطي هنا القائم الخشبي واللافتة ورؤوس أزهار الخشخاش.



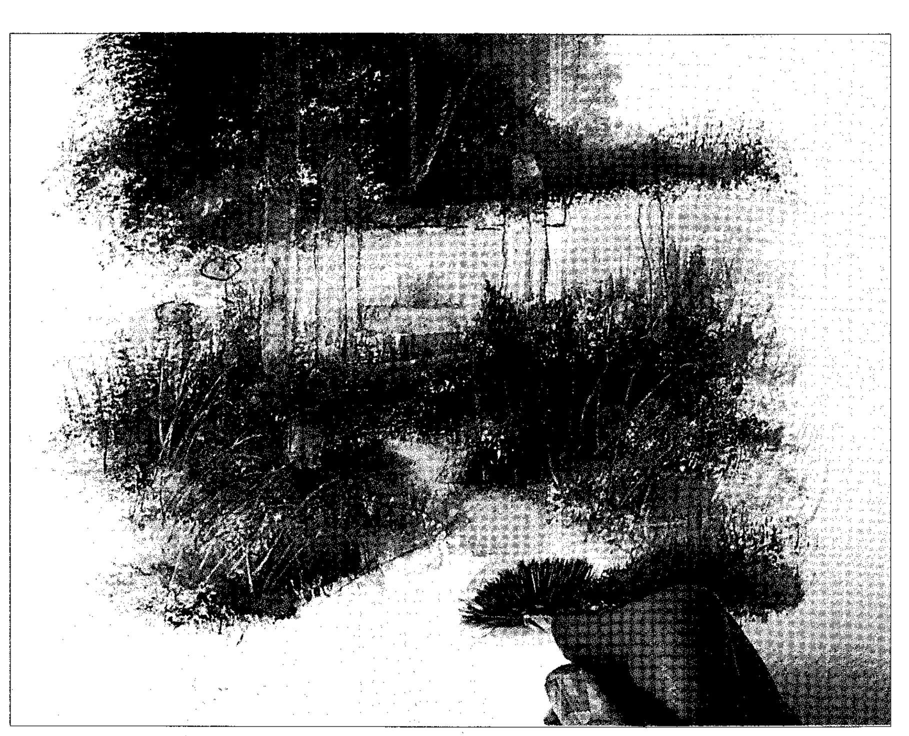
٣ - ارسم الحشائش الخفيفة باستخدام قلم تسطير وسائل التغطية.

٤. لون بفرشاة التنميش المروحية أوراق الشجرة بأخضر فاتح ثم بأخضر غامق، لتصنع بعض المساحات القاتمة.





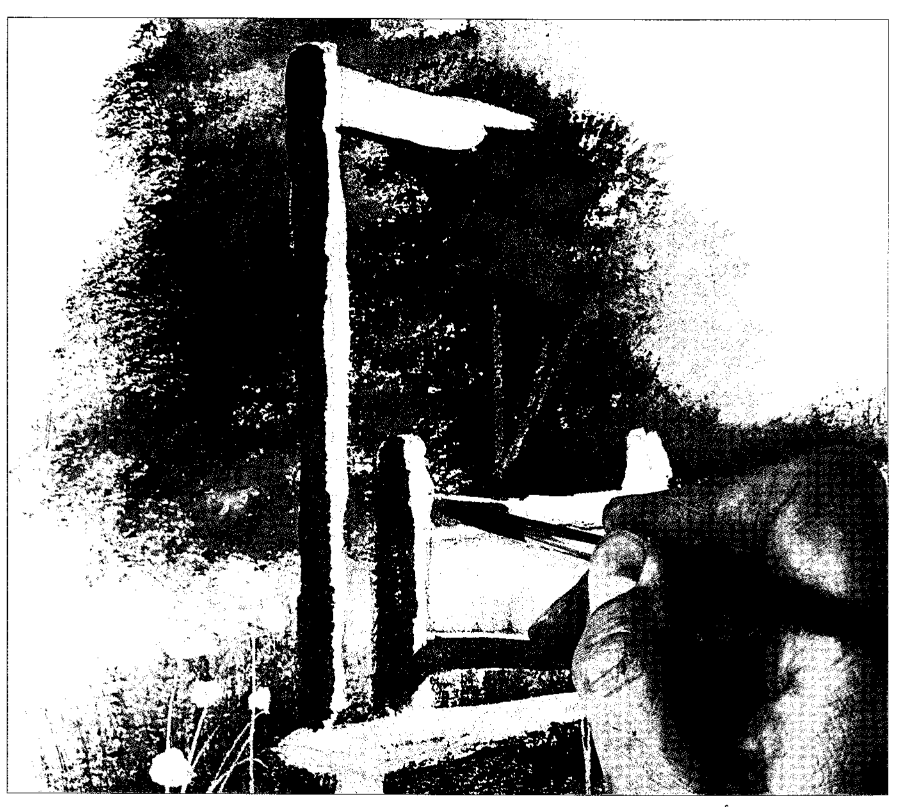
٥. قبل جفاف اللون، اكشط بحركة خفيفة تكوين الأغصان بظفرك.



٦. لوّن حقل الذرة وأضف تفصيلات المقدمة بطفالي أصفر وبنفس الفرشاة.



٧. تأكد من نظافة وجفاف إصبعك، وافرك سائل التغطية لكي تكشف بياض الورقة.



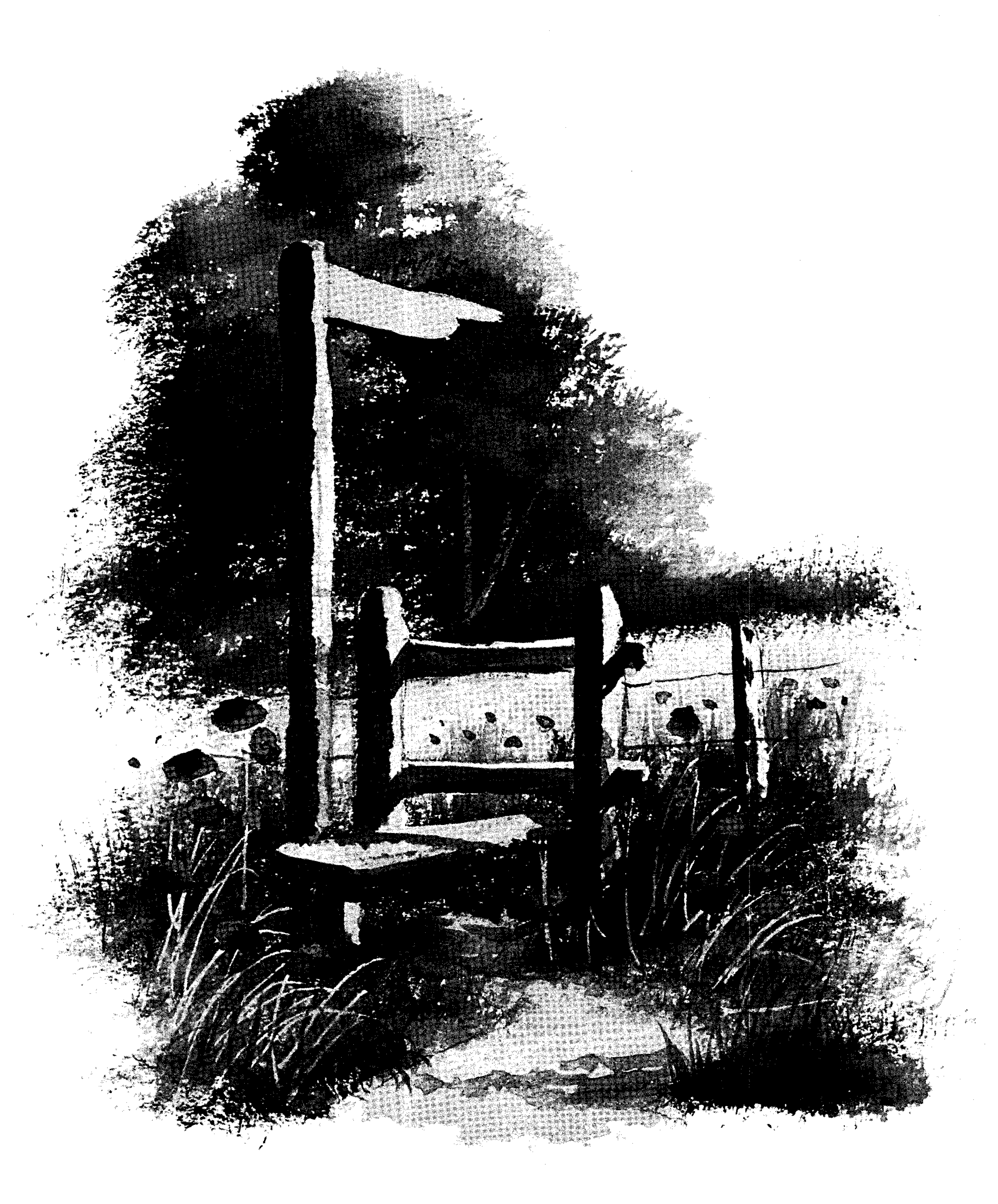
٨. لون تبليلة أساسية على اللافتة والقائم الخشبي وحشائش المقدمة بفرشاة التفصيلات الكبيرة ومزيج من الأخضر الفاتح والطحيني الخام. ولون بفرشاة التفصيلات المتوسطة ومزيج من بني محروق وزيتوني ريفي الظلال الموجودة على اللافتة والقائم الخشبي.



٩. أضف الحشائش الداكنة بأخضر قاتم ورؤوس الخشخاش بأحمر فلزي. انتقل إلى فرشاة التفصيلات الصغيرة وأضف قلوب الأزهار بمزيج من بني محروق وأزرق لازوردي.



١٠. أضف التظليلات إلى الممشى بفرشاة التفصيلات المتوسطة ومزيج من أزرق كوبالت وطحيني محروق.



اللوحة مكتملة



مياه ساكنة

السماء في هذه اللوحة تكاد لا تظهر من بين أوراق الشجر، بالرغم من أنها قد تم تلوينها أولاً. وتم تلوين الانعكاسات في المياه في ذات الوقت الذي تم فيه تلوين الأشجار. تذكر أن تستخدم في عمل الانعكاسات نفس الألوان تماماً، فكثيراً ما أرى لوحات قد فسدت لأن الانعكاسات كانت قاتمة جداً.


HARRISON

النهر وأزهار الخشخاش

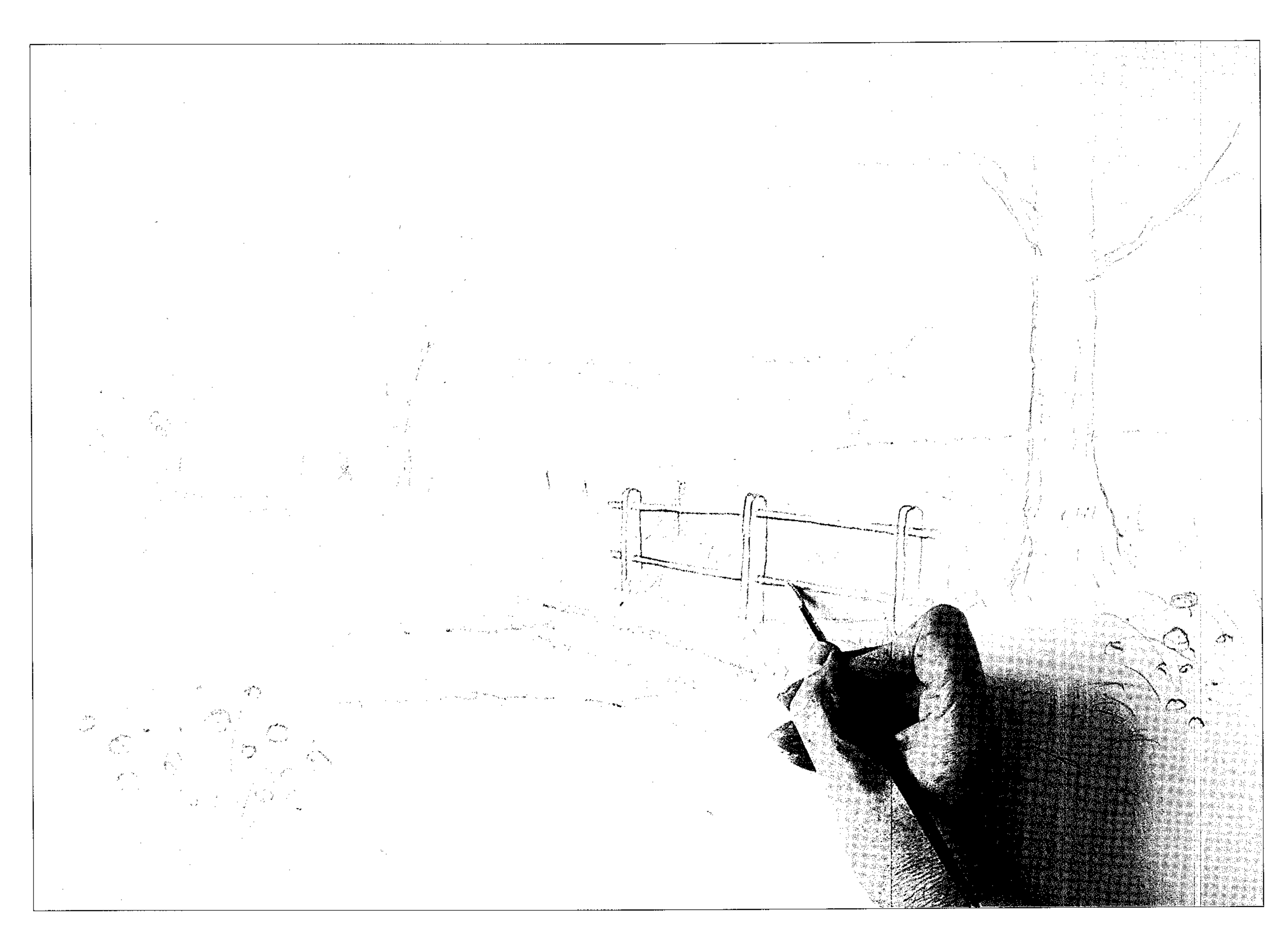
قد تبدو صياغة هذه اللوحة معقدة، ولكنها تصبح أبسط بكثير عند تفكيكها إلى عناصرها. وهذه اللوحة مكونة من طبقات تبدأ من التكوينات الأبعد، وتذكر أن التفصيلات تصبح أكثر حدة كلما اقتربت من مقدمة اللوحة.

ابدأ بتلوين السماء والتلال البعيدة، رغم أن معظم هذه التكوينات ستغطى بعناصر اللوحة الأخرى. بعد ذلك أضف الحقول والأشجار في منتصف البعد.

ويتم تأطير المنظر بالشجرة الكبيرة في المقدمة والظلال والمياه على امتداد الأرضية، وهو ما يساعد على جذب العين إلى اللوحة. واللوحة بها عنصران للجذب؛ حيث تنجذب عين الرائي إلى الممشى، وكذلك عبر النافذة الافتراضية التي تشكلت بالأغصان المقوسة للشجرة الكبيرة.

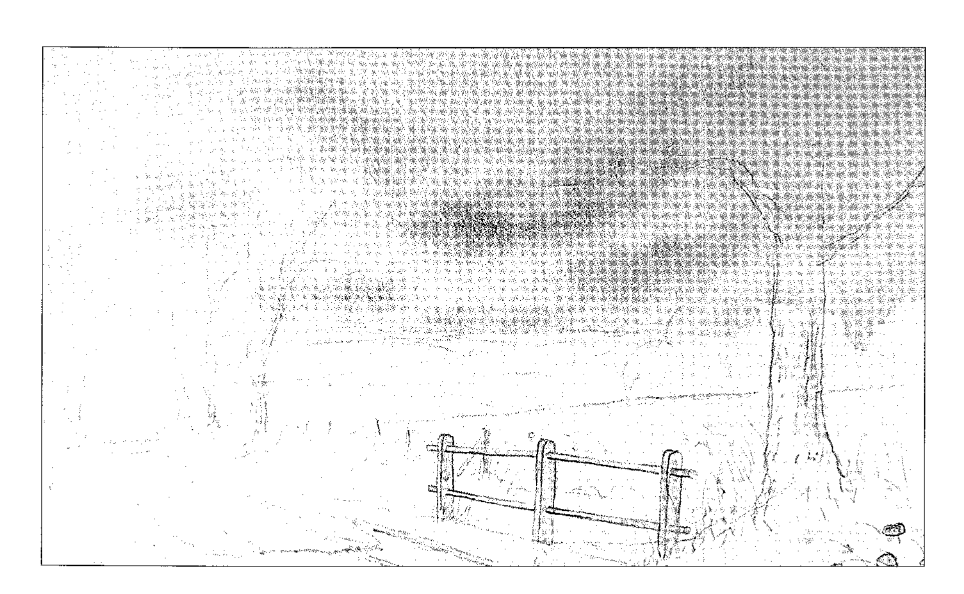
ستحتاج إلى...

- قلم رصاص 2B
- فرشاة قديمة
- قلم تسطير
- سائل تغطية
- فرش تفصيلات صغيرة ومتوسطة وكبيرة
- فرشاة شعيرات ذهبية
- الفرشاة الساحرة
- فرشاة جوخ
- فرشاة تنميش مروحية
- ألوان (انظر ص ١٨)



١. ارسم العناصر الرئيسية في تكوين اللوحة، مع تغطية المساحات التي تنوي إتمامها في النهاية بسائل التغطية. ضع هذا السائل بفرشاة قديمة وقلم تسطير. والسائل موضح هنا بالأزرق للتوضيح.

٢. املأ مساحة السماء بفرشاة الشعيرات الذهبية، وبالأسلوب المبين في ص ٦٠.



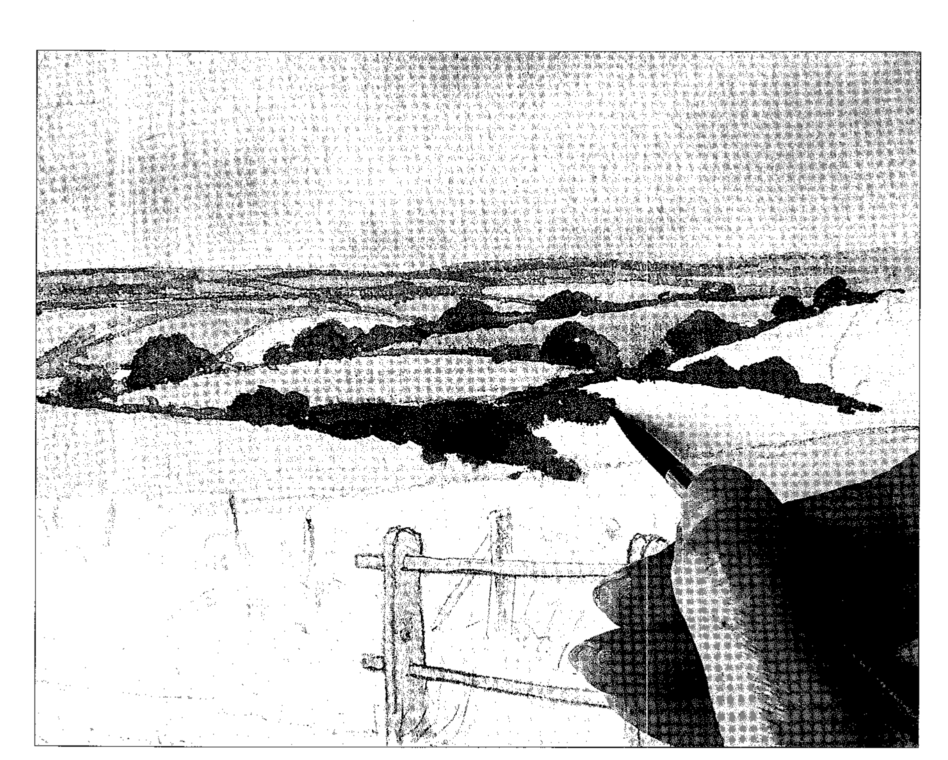
ملحوظة:

حدد عند بدايات العمل الاتجاه الـذي ستأتي أشعة الشمس منه؛ حتى يمكنك أن تحدد أين ستضع الظلال.

٣. لون التلال البعيدة بفرشاة التفصيلات المتوسطة بأزرق كوبالت وبعض الأخضر الفاتح، مع إضافة المزيد من الصبغة للمزيج مع الاقتراب من مقدمة اللوحة. أضف تظليلات مختلفة من الأخضر وحدد تخوم الحقول وأنت تستكمل الملامح العامة لها. لا تترك فراغات حيث تنوي أن تضع أشجاراً كبيرة في مقدمة اللوحة، ولكن لوّن بخفة شديدة فوق هذه المساحات.



٤. أتمم الحقول مستخدماً تنويعات من الـدرجات اللونية التي توحي باختلاف المحاصيل. افعل ذلك من واقع المشاهدة موائماً بين الدرجات اللونية.



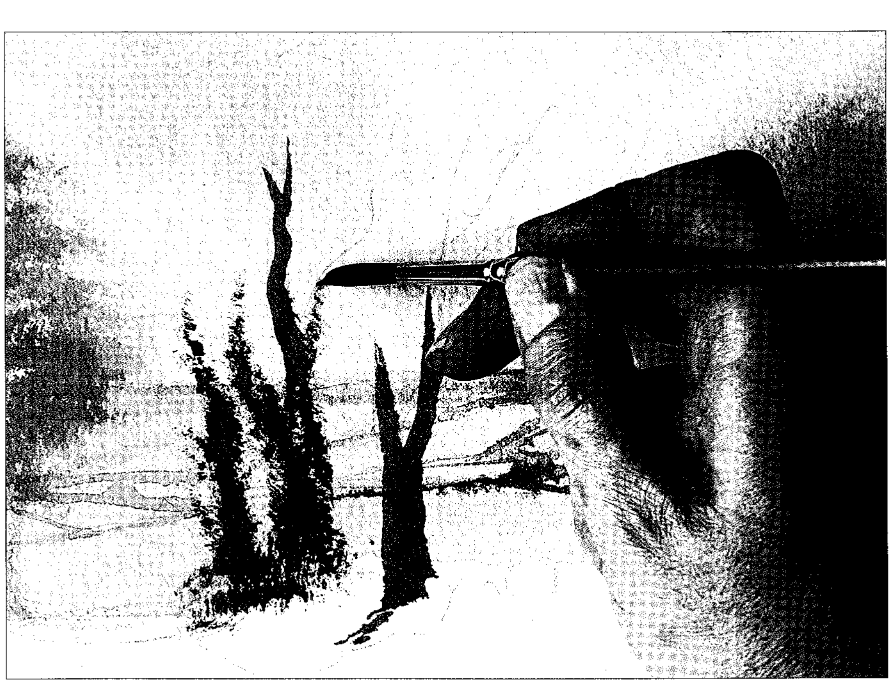
ملاحظة:

يضفي التنوع في الدرجات اللونية في مساحات الحقول، من الفاتح إلى القاتم، تأثيراً يفوق التبليلة اللونية المسطحة.

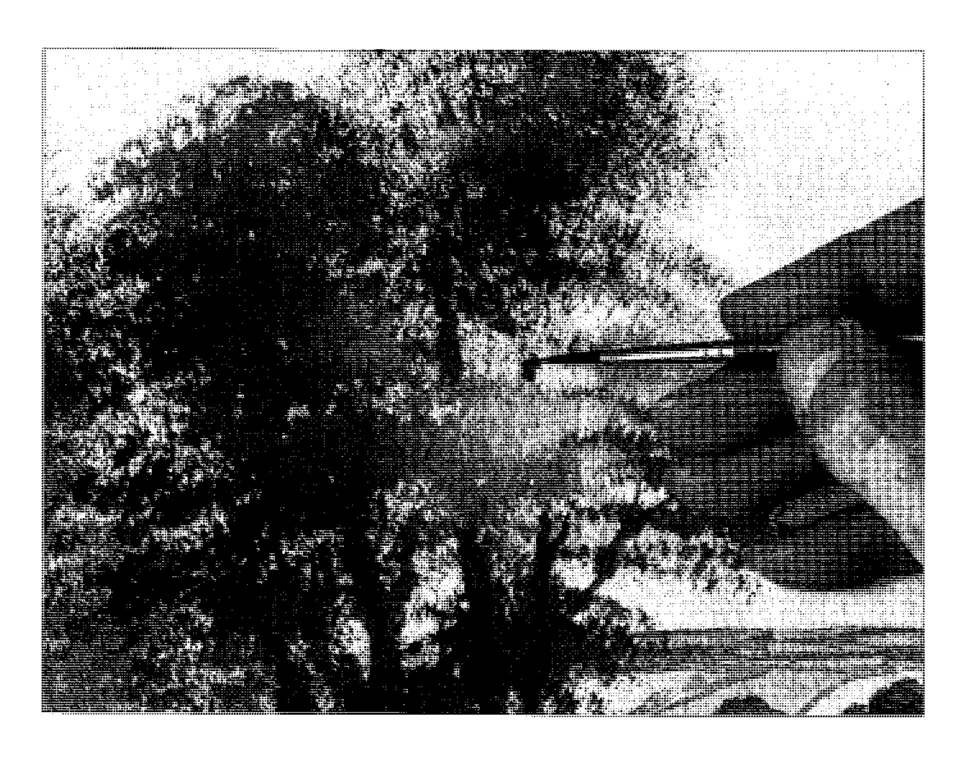
٥. أتمم الأشجار في متوسط البعد بفرشاة التنميش المروحية وتظليلات مختلفة من الأخضر.



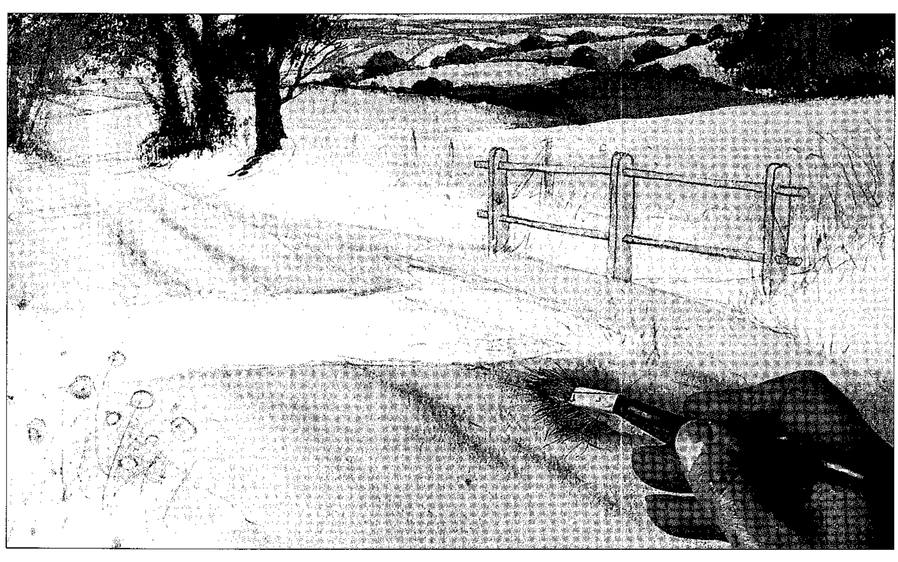
٦. امسك بالفرشاة رأسياً ومع الأخضر القاتم لون اللبلاب أسفل الأشجار الواقعة على الممشى. لون أيضاً تبليلة لونية توحي بالكتلة الخضرية عليها، بمزيج من أزرق كوبالت وأخضر فاتح. استخدم الأخضر القاتم المكون من بني محروق وزيتوني ريفي في تلوين جذوع الأشجار بفرشاة التفصيلات المتوسطة.



٧. نمش أوراق الأشجار بزيتوني ريفي باستخدام فرشاة التنميش المروحية. أضف مساحة صغيرة من الأخضر الفاتح في قلب الأغصان.



٨. واصل تلوين الجذع الذي يتخلل كتلة الأوراق بفرشاة تفصيلات صغيرة ومزيج من بني محروق وزيتوني ريفي.

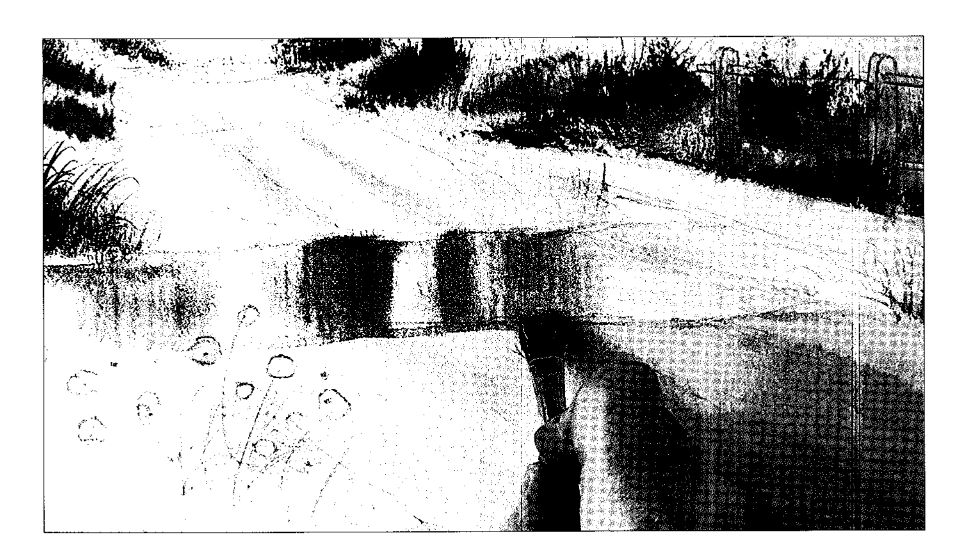


٩. لون تبليلة من طفالي أصفر على الحقل بفرشاة الشعيرات الذهبية، ولون تبليلة على الطريق من مزج الطحيني المحروق والطحيني الخام، ثم أضف القليل من أزرق كوبالت لتصنع مزيجاً رمادياً، ولون بنفس الفرشاة آثار مرور عربة على الطريق.



١٠. لون السور والحشائش في مقدمة اللوحة بفرشاة التنميش المروحية وبدرجات الأخضر الثلاثة ممتزجة بكميات مختلفة مع الطحيني الخام والطفالي الأصفر لتنويع الدرجات اللونية.

١١. حمل الفرشاة الساحرة بأزرق كوبالت لتلون مساحة المياه لتصل بها حتى حافة الممشى. أضف الانعكاسات على اللون المبتل بسرعة وبنفس ألوان الأشجار. أضف ظل المقدمة بمزيج من أزرق لازوردي وبني محروق، ورقط بفرشاة التنميش المروحية وبدرجات متنوعة من الأخضر لكي تعطي إنطباعاً بأوراق شجر ساقطة على حافة الممشى.



١٢. أضف الظلال أسفل الجسر بفرشاة التفصيلات المتوسطة ومزيج من أزرق لازوردي وبني محروق.



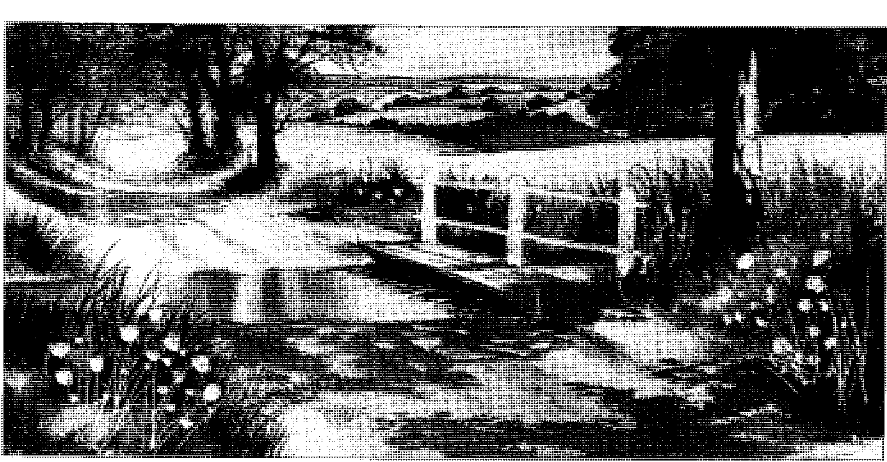


١٣. أتمم جذع الشجرة الكبيرة بفرشاة التفصيلات الكبيرة. نمش كتلة أوراق الشجر بفرشاة الشعيرات الذهبية وبدرجات الأخضر. ويمكن تنقيط الأوراق الصغيرة في النهاية بفرشاة التفصيلات الكبيرة.



١٤. لون حشائش المقدمة بفرشاة التنميش المروحية، منوعاً درجات الأخضر. انتقل إلى فرشاة التفصيلات الكبيرة وحدد الظلال أسفل الأشجار وعلى امتداد الطريق، متتبعاً تخوم الأرض وبمزيج من أزرق كوبالت ولمسة من القرمزي المخفف بطحيني محروق.

١٥. أزل سائل التغطية عن الجسر والشجرة ومساحات الكتل الخضرية وأزهار الخشخاش.



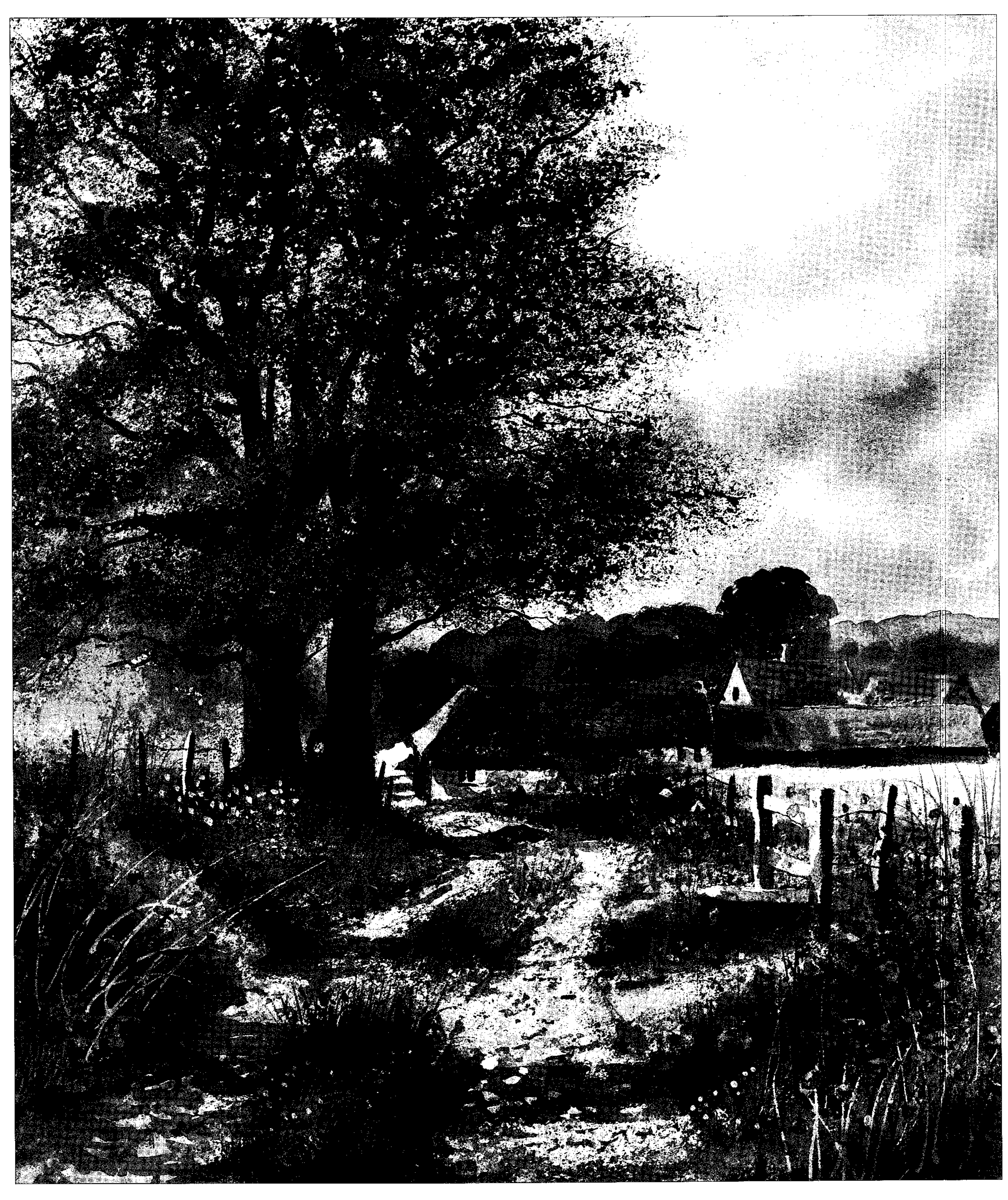
١٦. بفرشاة التفصيلات الكبيرة، أضف أسفل جانب الشجرة تبليلة من أخضر فاتح ممتزج بطفالي أصفر، ثم أسقط على امتدادها الظلال بمزيج من بني محروق وزيتوني ريفي. أتمم الأزهار بتبليلة من أخضر فاتح على امتداد سيقانها. لون رؤوس الأزهار بنطاق من درجات الأحمر. اتركها تجف ثم استخدم فرشاة التفصيلات الصغيرة في التنقيط بالأسود في قلب الأزهار.



على الصفحتين التاليتين: اللوحة مكتملة







الطريق إلى المزرعة

إن لم تكن شديد الثقة في قدرتك على تلوين مساحات المياه، فلماذا لا تستبدلها بطريق أو ممشى؟ عنصر الجذب في هذه اللوحة هو الطريق، بظلال تأسر العين وتمنعها من الانتقال سريعاً عبر اللوحة. وقد تم استخدام سائل التغطية على القائم الخشبي وأعمدة السور وعلى جانب الشجرة على يمين اللوحة وعلى الأزهار. كما أن بنايات المزرعة تضيف تشويقاً إلى اللوحة.



ممشى على جانب الماء

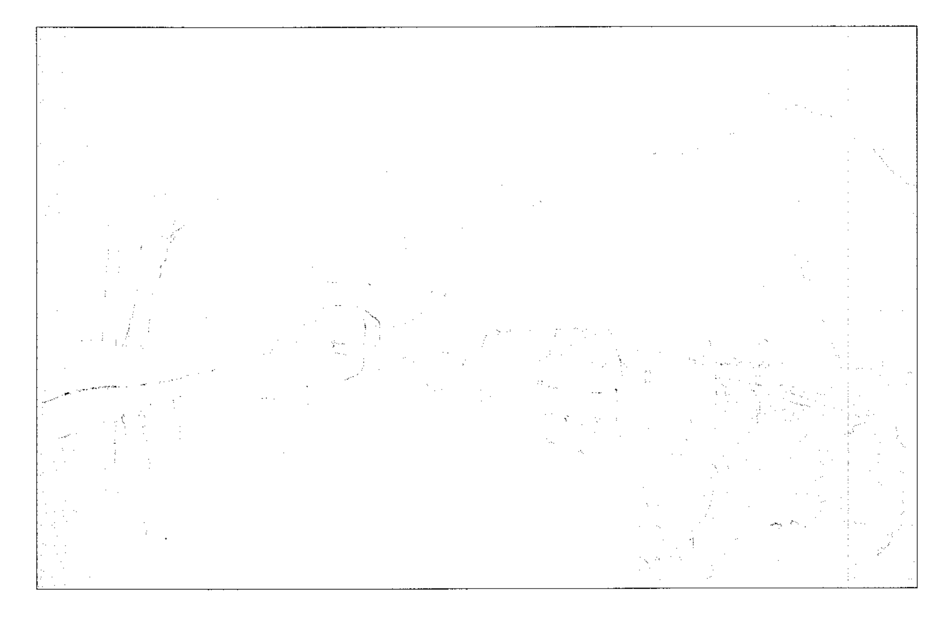
في هذه اللوحة، أعطيت انطباعاً بوجود ضوء الشمس على امتداد الممشى من خلال تعميق التظليلات في مقدمة اللوحة. وتضفي الدرجات الأقتم تبايناً مطلوباً مع بياض زهور الأقحوان. كما أن الأشجار المقوسة القريبة تؤطر الأشجار والمياه البعيدة، والتي لونتها بأسلوب مبتل على مبتل لكي أولد تأثيراً منيراً ضبابياً لا يضاهي مقدمة اللوحة.

منظر قناة

مع أن السماء لا يبدو منها إلا جزء صغير فقط في هذه اللوحة، إلا أنه قد تم تلوينها أيضاً. وخلفية اللوحة ناعمة وباهتة وكأنما نراها عبر الضباب. ومع التقدم إلى الأمام، تصبح الدرجات اللونية أقوى وأدفأ، لتصل إلى التفاوتات الحادة عند مقدمة اللوحة.

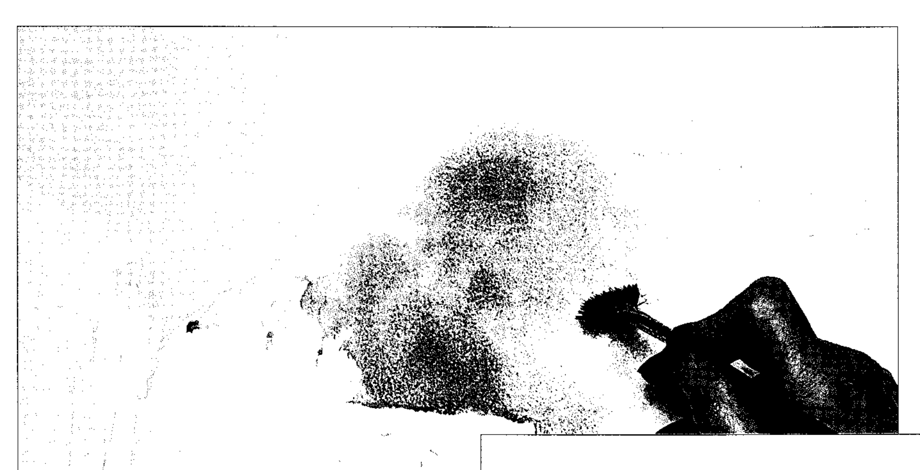
ستحتاج إلى...

قلم رصاص 2B
سائل تغطية
فرشاة قديمة مستديرة
قلم تسطير
فرشاة تنميش مروحية
فرش تفصيلات صغيرة ومتوسطة
الفرشاة الساحرة
فرشاة شعيرات ذهبية
ألوان (انظر ص ١٨)



١. ارسم الخطوط التقريبية والملامح العامة للوحة.

٢. ضع سائل التغطية على السور والمياه والحشائش. لون السماء بتبليلة من أزرق كوبالت بفرشاة التنميش المروحية. وقبل أن تجف، لون الأشجار مستخدماً تظليلة خضراء متوسطة ممتزجة بأزرق كوبالت وزيتوني ريفي.



٣. لون كتلة أوراق الأشجار بفرشاة التنميش المروحية في المقدمة على يمين اللوحة، بنطاق من درجات الأخضر.

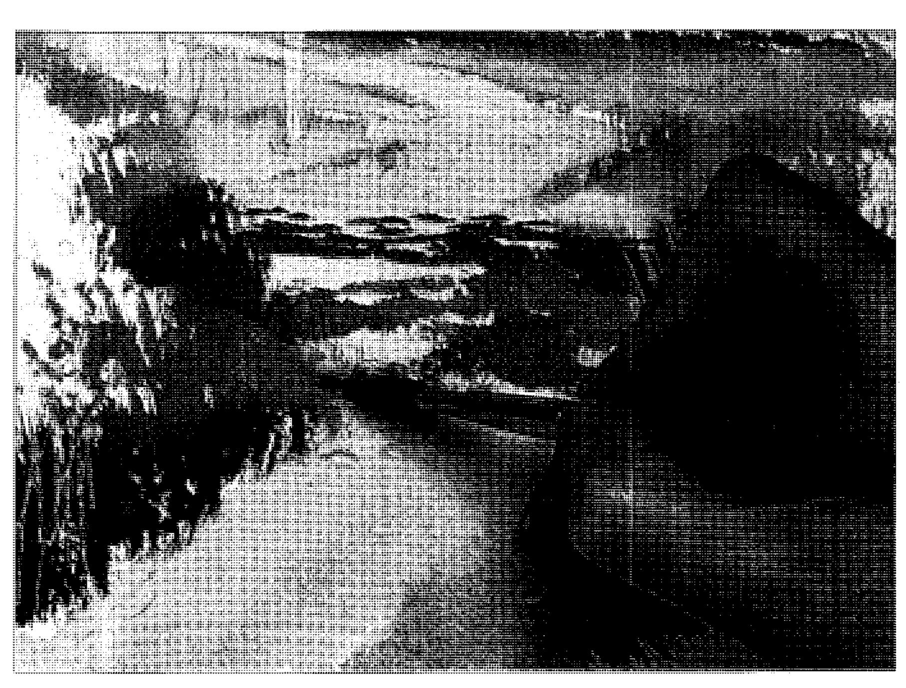
٤. أتمم شجرة الصفصاف التي تطل على الجسر بأخضر قاتم بالفرشاة المروحية، مستخدماً أسلوبي التنميش والسحب. نظف الفرشاة وحمّلها بشكل مضاعف (أنظر ص ٣٨) بأخضر متوسط وداكن، ثم نمش أوراق الشجرة الكبيرة الموجودة أمام شجرة الصفصاف.



٥. لوّن جميع جذوع الأشجار بفرشاة التفصيلات المتوسطة ومزيج من بني محروق وأخضر قاتم. انتقل إلى الفرشاة المروحية وحدد تخوم ضفة القناة بطفالي أصفر مضافاً إليه لمسة من أخضر فاتح. أضف كتل الحشائش بجوار القناة بأخضر قاتم وزيتوني ريفي.

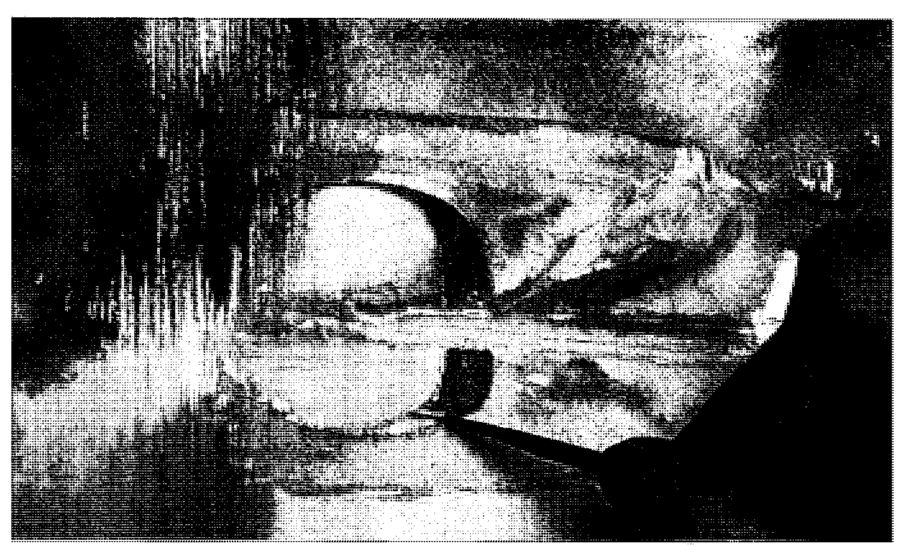


٦. لون الممشى بالفرشاة الساحرة والطحيني الخام. اترك المساحة تجف قبل أن تلون الظلال بنفس الفرشاة ومزيج من الطحيني المحروق وأزرق كوبالت مع لمسة من القرمزي.



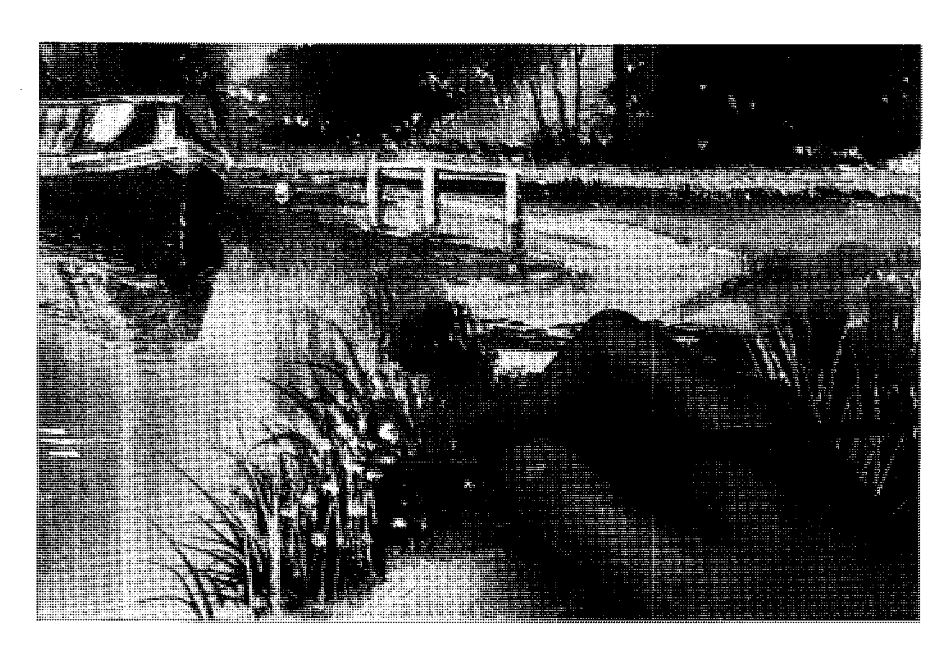


٧. لون مساحة المياه بفرشاة الشعيرات الذهبية وأزرق كوبالت، وحدد الانعكاسات قبل جفاف المساحة بمزيج من أزرق كوبالت وأخضر قاتم، مضيقاً لمحة من زيتوني ريفي ولمسة من بني محروق أسفل الشجرة على اليسار.



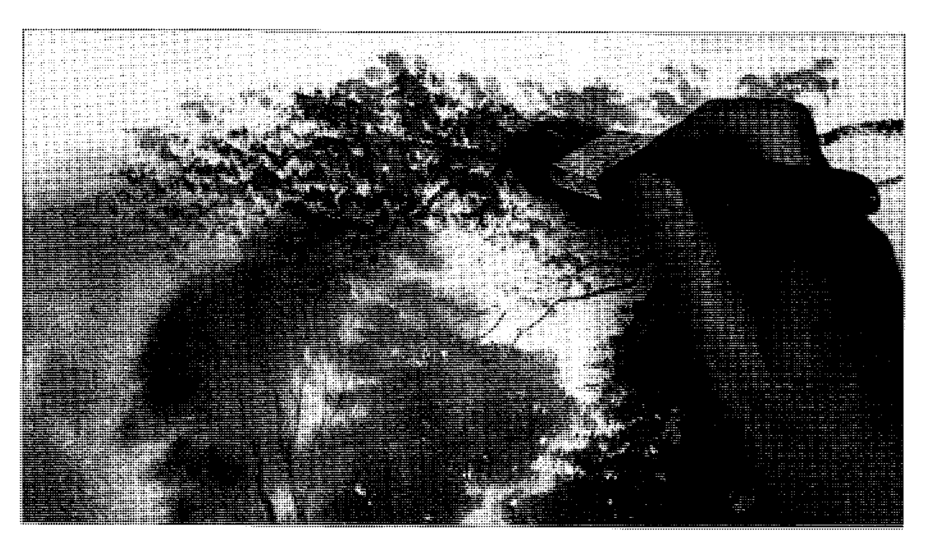
٨. لون الجسر بفرشاة التفصيلات المتوسطة وطحيني خام ممتزج بقليل من أحمر فلزي، واستخدم نفس التظليلة لعمل انعكاس الجسر على الماء. لون الظلال على الجسر وفي المياه بمزيج من أزرق لازوردي وبني محروق.

٩. لون هيكل المركب بأزرق لازوردي وبني محروق، مستخدماً نفس المزيج بعد تخفيفه في صنع التفصيلات الأدق. لون الانعكاسات على النوافذ وأسفل المركب بفرشاة التفصيلات المتوسطة وفرشاة التفصيلات الصغيرة. اترك التكوين يجف قبل أن تضيف لمسات تفصيلية إلى المركب بفرشاة التفصيلات الصغيرة وأحمر فلزي.

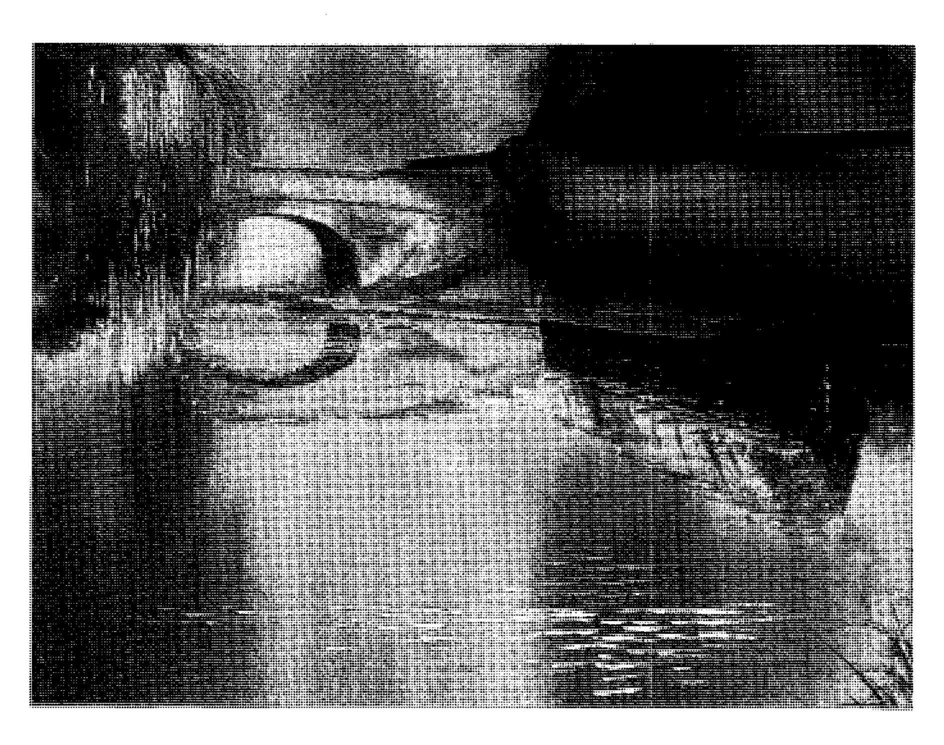


١٠. افرك سائل التغطية بيدك وتأكد من أنها نظيفة وجافة. أضف البوط المائي على جانب الممشى بفرشاة التفصيلات المتوسطة وفرشاة التفصيلات الصغيرة وبأخضر فاتح ممتزج بالقليل من أصفر فلزي. ظلل جانبي السور بمزيج من أزرق لازوردي وبني محروق. أضف الأزهار الصفراء بأصفر فلزي بفرشاة التفصيلات الصغيرة.

١١. لون الغصن الكبير الذي يؤطر أعلى اللوحة بفرشاة التفصيلات المتوسطة ومزيج من بني محروق وزيتوني ريفي. ونمش بفرشاة الشعيرات الذهبية بدرجات الأخضر بادئاً بأفتحها منتهياً بأغمقها لكي تصنع كتلة أوراق الشجر. أتمم الأغصان الدقيقة بفرشاة التفصيلات المتوسطة ومزيج من بني محروق وأزرق لازوردي.

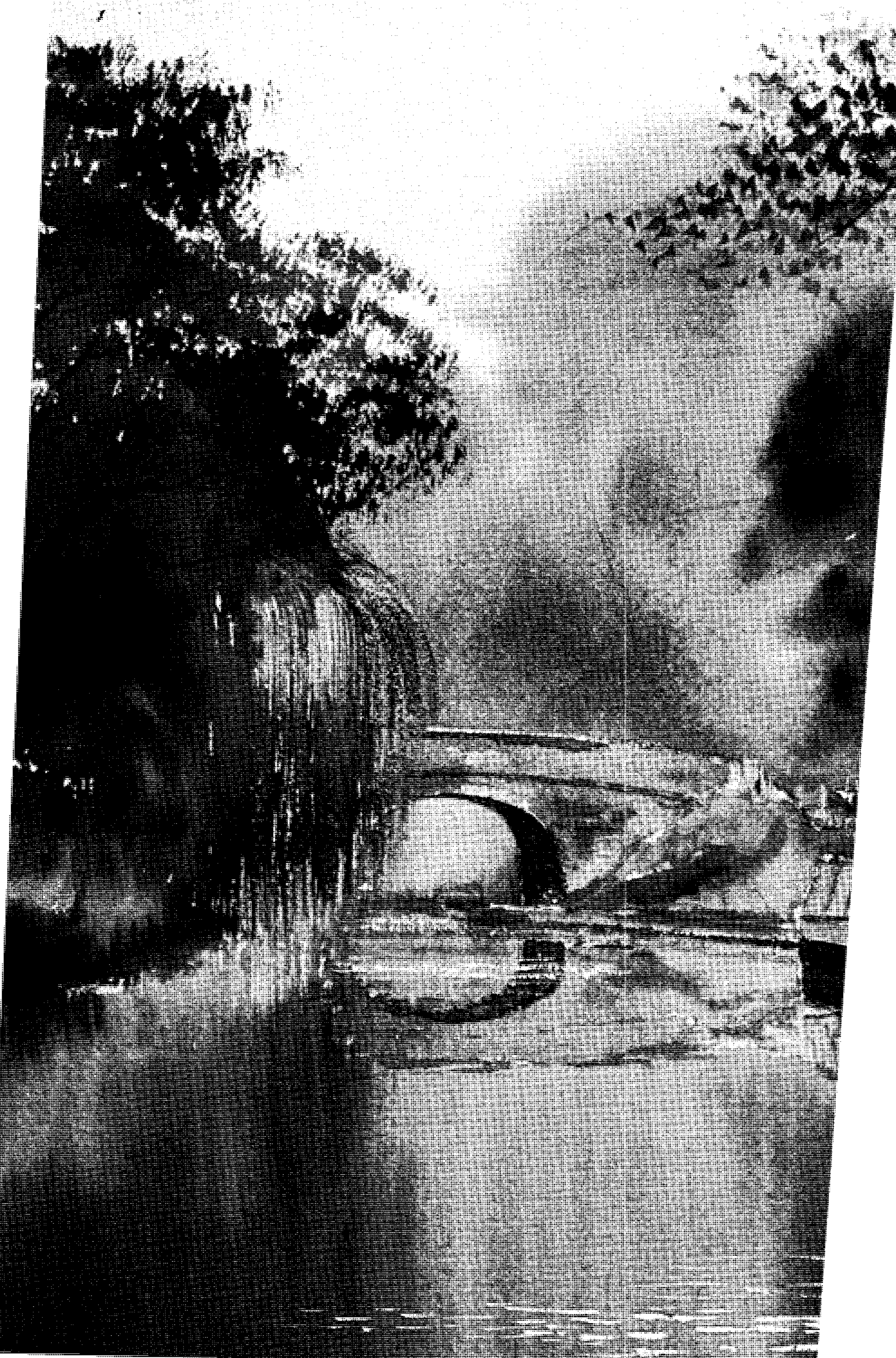


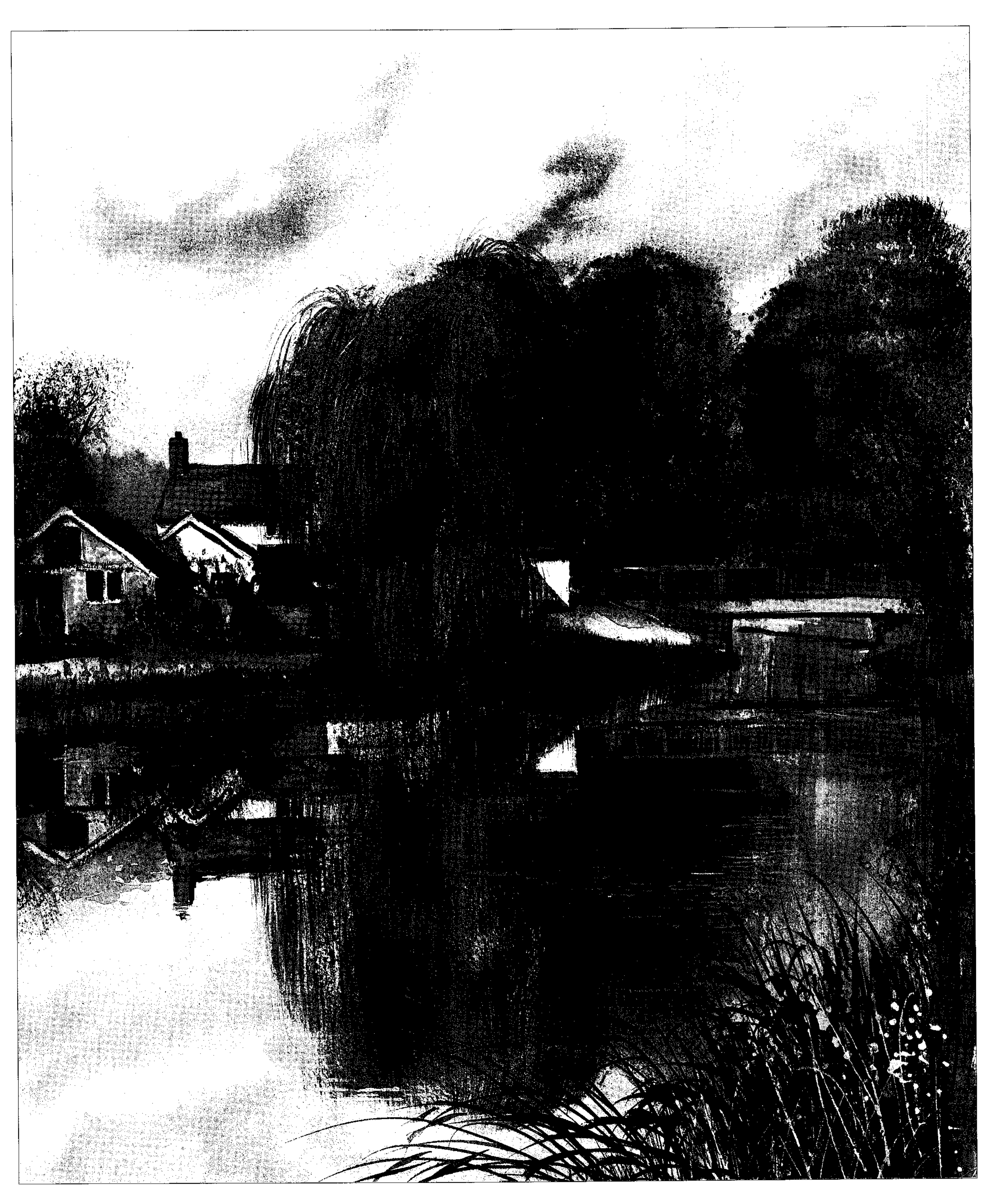
١٢. أضف الانعكاسات على المياه بالأبيض منعماً إياه بكم ضئيل من الطفالي الأصفر. ظلل أعلى الجسر بفرشاة التفصيلات الصغيرة وبنفس المزيج اللوني.



على الصفحتين التاليتين: اللوحة مكتملة







انعكاسات

يكاد الامتداد المائي يجعل نصفي اللوحة العلوي والسفلي متطابقين تقريباً. ونصيحتي لك أن تلون الانعكاسات في نفس وقت تلوين المنظر حتى تستخدم نفس الألوان. أكملت شجرة الصفصاف بظلال من اللون الأبيض الذي تم تنعيمه بالقليل من الطفالي الأصفر.

منظر لمرين

تم تلوين تكوين سطح الشجرة في هذه اللوحة بفرشاة تنميش مروحية، والأغصان الدقيقة بفرشاة شبه خشبية. ورُسمت أعشاب المقدمة بقلم تسطير وسائل التغطية، كما صُنعت التموجات أيضاً بسائل التغطية.



غابة أزهار الأجراس الزرقاء

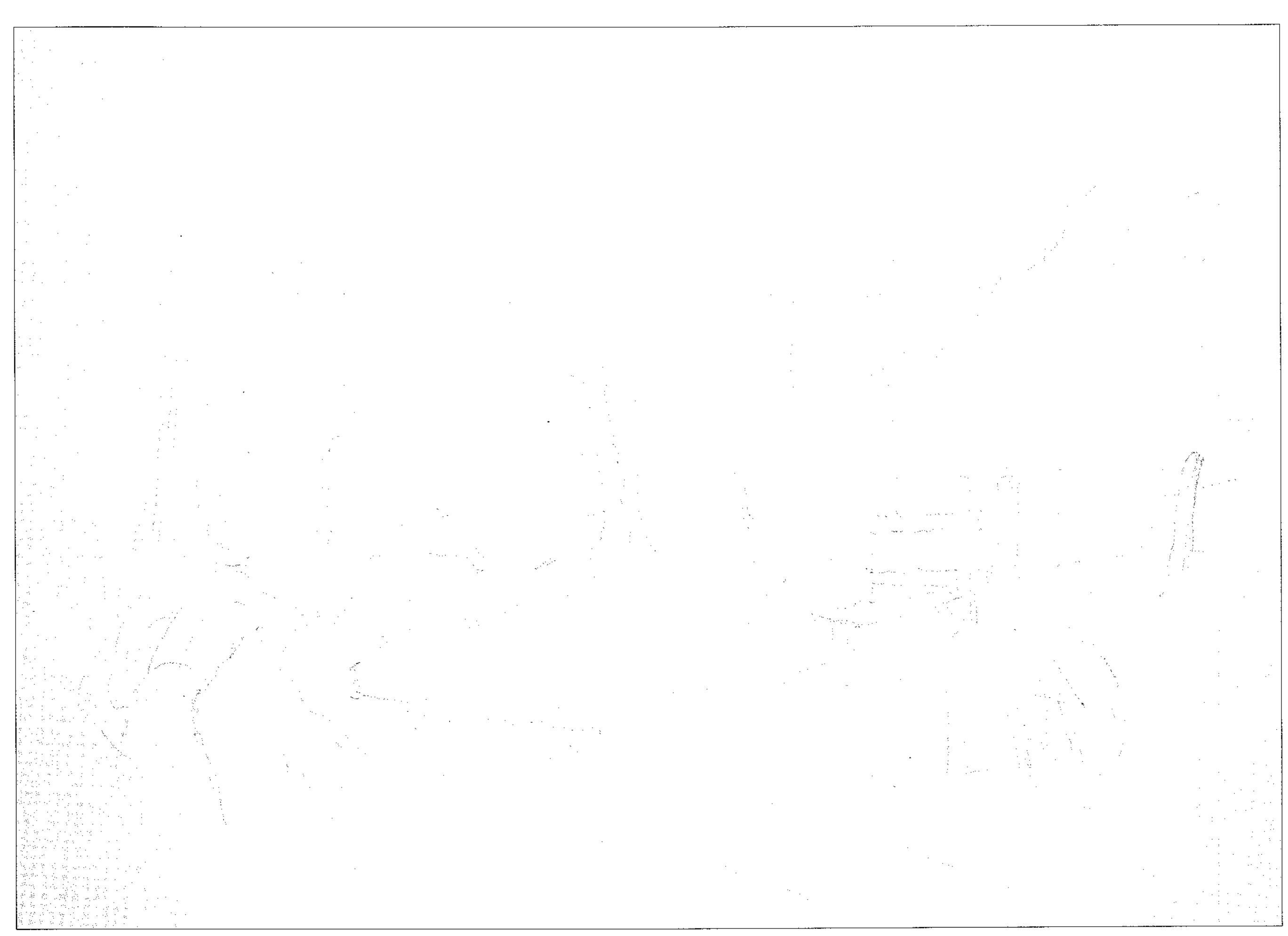
تم استخدام أسلوب مفكك أكثر تحرراً في تكوين خلفية هذه اللوحة، لكن تلوين جذوع الأشجار أضفى عليها عنصر التحديد.

في المرة التالية التي ترى فيها أزهار الأجراس الزرقاء، أمعن النظر فيها وسترى أنها ليست مجرد درجة من اللون الأزرق؛ فهي في الحقيقة تحوي القليل من الحمرة. ولتحقيق هذا ببساطة عليك أن تصنع تبليلة من أزرق الكوبالت، وتُنوع منها عن طريق إضافة كميات مختلفة ولكن ضئيلة جداً من القرمزي.

والظلال التي تقطع المسار تساعد على أسر عين الرائي لتتيح لها أن تعرج عبر اللوحة بدلاً من أن تركز على عنصر الجذب فيها عند نهاية الممر.

ستحتاج إلى...

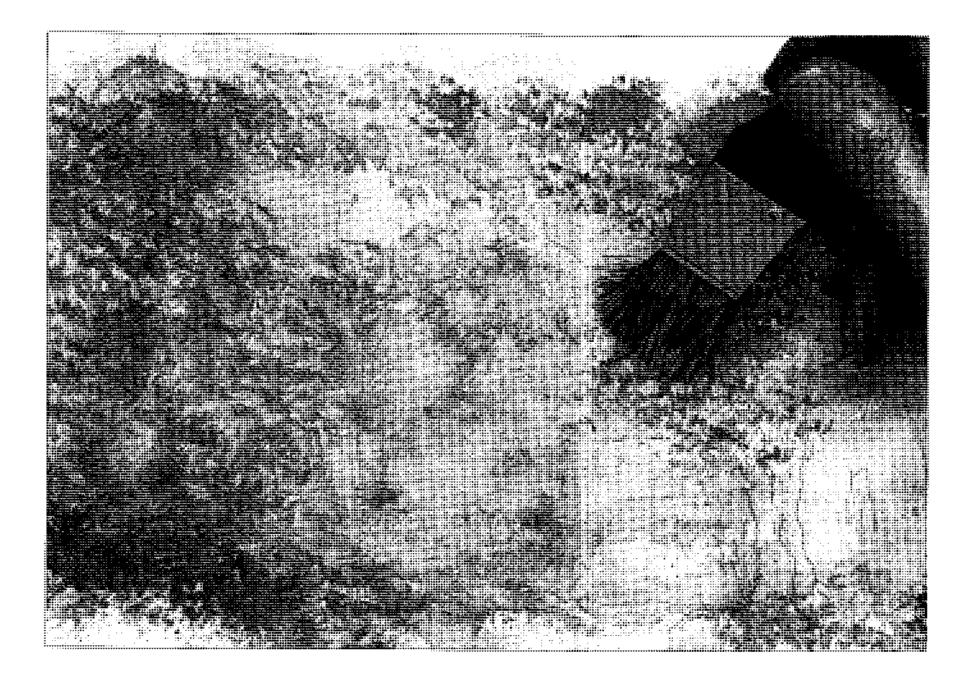
قلم رصاص 2B
سائل تغطية
فرشاة قديمة مستديرة
قلم تسطير
فرشاة شعيرات ذهبية
الفرشاة الساحرة
فرشاة توريق
فرش تفصيلات صغيرة ومتوسطة
فرشاة شبه خشبية
ألوان (انظر ص ١٨)



١. ارسم الخطوط العامة للوحة، وضع سائل التغطية بفرشاة قديمة على القائم الخشبي والسياج، وكذلك على الحشائش بخطوط ماسحة من قلم التسطير.



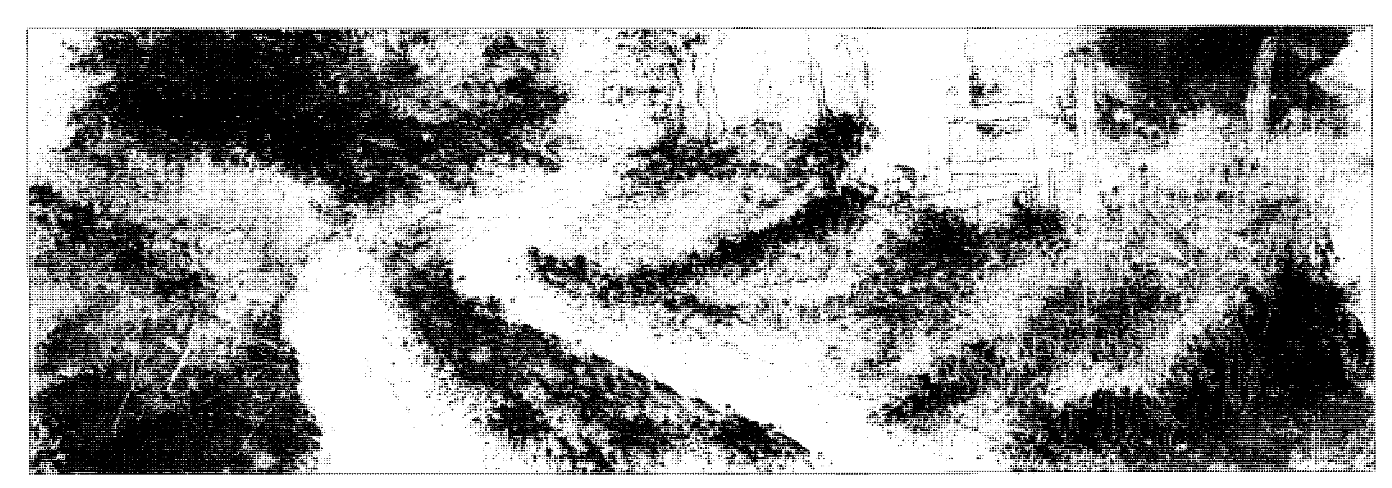
٢. لون تبليلة زرقاء بفرشاة الشعيرات الذهبية وأزرق الكوبالت. وقبل أن تجف، أضف بعض البقع بأخضر فاتح وأصفر فلزي، محافظاً على الأسلوب متحرراً إلى حد ما.



٣. دع اللوحة تجف، ثم ابدأ في صنع خشونة السطح بالأخضر الفاتح وأصفر فلزي. وعند الوصول إلى مقدمة اللوحة، لون السطح بأخضر قاتم ومزيج من أزرق كوبالت وأخضر فاتح.

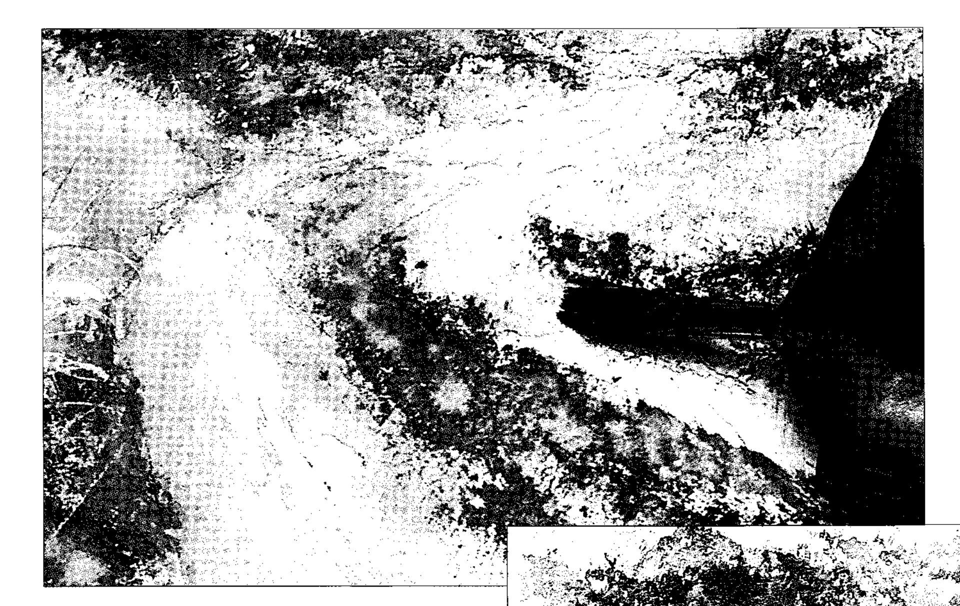
٤. لون بنفس الفرشاة بعض الطفالي الأصفر ممزوجاً بالقليل من الأخضر الفاتح عند قاعدة القائم الخشبي. وبحركة خفيفة، لون أزهار الأجراس بأزرق كوبالت ممتزجاً بكميات ضئيلة ولكن مختلفة من القرمزي لكي تنوع من درجاتها اللونية.





٥. لون بنفس الفرشاة المناطق الخضراء بين الأزهار بأخضر قاتم، وهو لون مشابه جداً للون أوراق هذه النبتة. نوّع من درجاته في أماكن معينة بأخضر فاتح ممتزج بكمية ضئيلة من طفالي أصفر.

٦. انتقل إلى الفرشاة الساحرة ولون الممر بطحيني خام مخفف جداً، مضيفاً المزيد من اللون مع الاقتراب من مقدمة اللوحة.

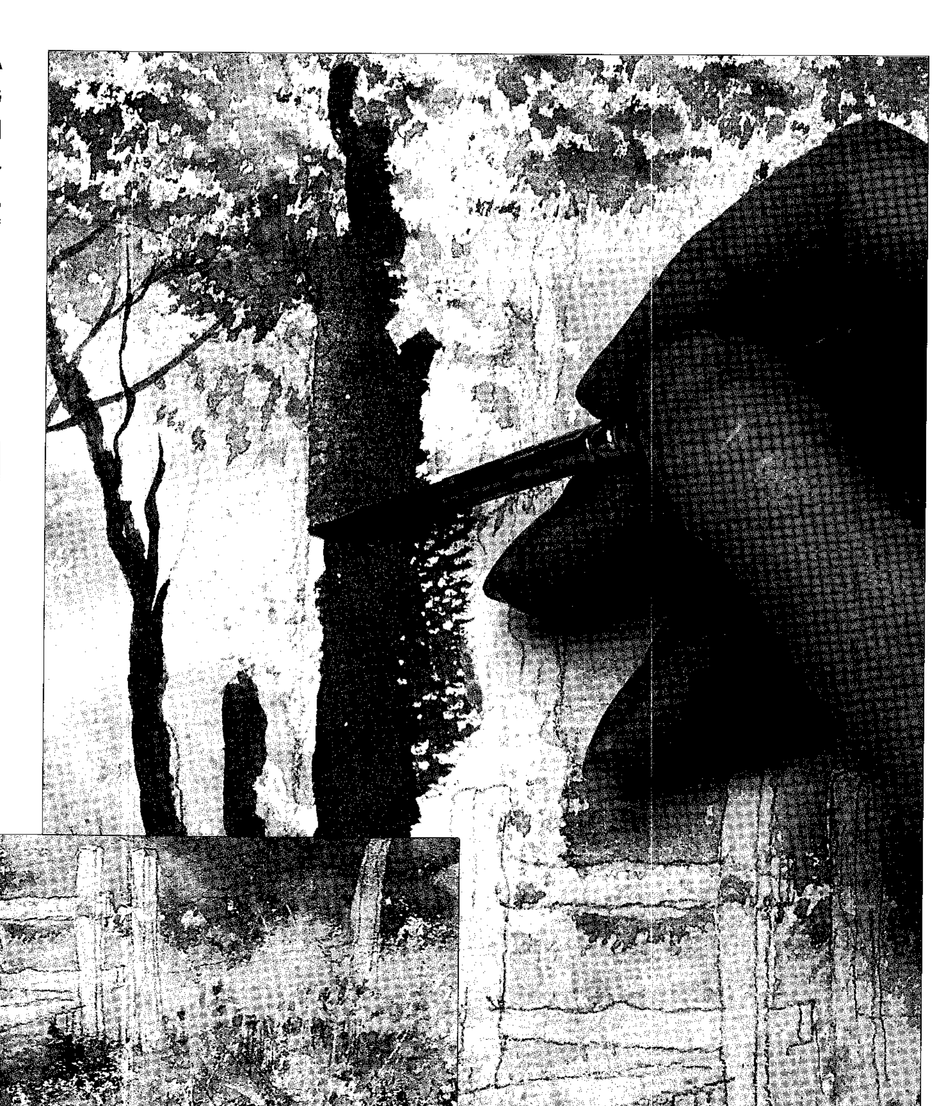


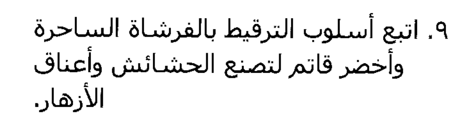
٧. لوّن الأشجار البعيدة بفرشاة التفصيلات الصغيرة وأزرق كوبالت كثيف. أضف أخضر قاتم إلى المزيج بكميات متزايدة مع الوصول إلى مقدمة اللوحة، منتقلاً إلى فرشاة التفصيلات المتوسطة كلما كبرت الأشجار.

٨. لون الشجرة القاتمة الكبيرة بفرشاة تفصيلات متوسطة ومزيج أقوى من الأخضر الممتزج ببني محروق وزيتوني ريفي. خفف المزيج نفسه لتلون الجانب الأيمن من الشجرة، ثم أضف مجرد لمسة من أزرق كوبالت على الجانب الأيسر.

ملحوظة:

لاتستخدم البني مع جذوع الأشجار حيث إنه لا يبدو طبيعياً، واستخدم بدلاً منه درجات متفاوتة من الأخضر، وفقاً لمدى بعد أو قرب الأشجار.





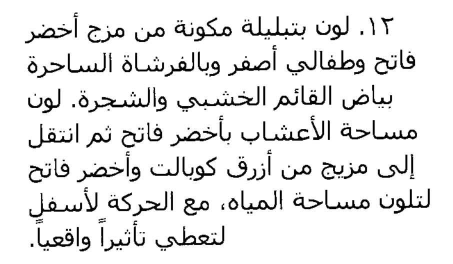
٩. اتبع أسلوب الترقيط بالفرشاة الساحرة وأخضر قاتم لتصنع الحشائش وأعناق الأزهار.

١٠. أضف الظلال بفرشاة التفصيلات المتوسطة وأزرق كوبالت، مع لمسة من القرمزي ممتزجاً بكمية ضئيلة من الطحيني المحروق لكي تلطفه.



١١. أزل بيدك النظيفة سائل التغطية عن القائم الخشبي والسياج والشجرة والأعشاب.





١٢. لون بتبليلة مكونة من مزج أخضر فاتح وطفالي أصفر وبالفرشاة الساحرة بياض القائم الخشبي والشجرة. لون مساحة الأعشاب بأخضر فاتح ثم انتقل إلى مزيج من أزرق كوبالت وأخضر فاتح لتلون مساحة المياه، مع الحركة لأسفل لتعطي تأثيراً واقعياً.



١٣. أتمم الانعكاسات في المياه مستخدماً الألوان التي استخدمتها مع الأشجار. أتمم التفصيلات على القائم الخشبي بفرشاة التفصيلات الصغيرة ومزيج من بني محروق وزيتوني ريفي.



١٤. أضف خشونة على الأزهار بفرشاة التوريق ومزيج من أزرق كوبالت وقرمزي. لا تلون تبليلات مسطحة هنا. قم بالتنميش بالفرشاة بدرجة أعتم من نفس المزيج عن طريق إضافة الجواش الأبيض إلى المزيج.





١٥. وضح سطح الماء بفرشاة التفصيلات المتوسطة عن طريق تموجات بيضاء، كما لو أنها من صنع الريح. أضف تظليلات بمزيج من أزرق لازوردي وبني محروق.



١٦. أضف الحشائش بفرشاة شبه خشبية وبأخضر متوسط الدرجة. لوّن أسلاك السياج ببني محروق مع لمسة من الأخضر. انتقل إلى فرشاة الشعيرات الذهبية واستخدمها جافة في التنميش ببعض اللمسات النهائية فوق أوراق الأشجار بمزيج من الدرجات الخضراء.

على الصفحتين التاليتين: اللوحة مكتملة







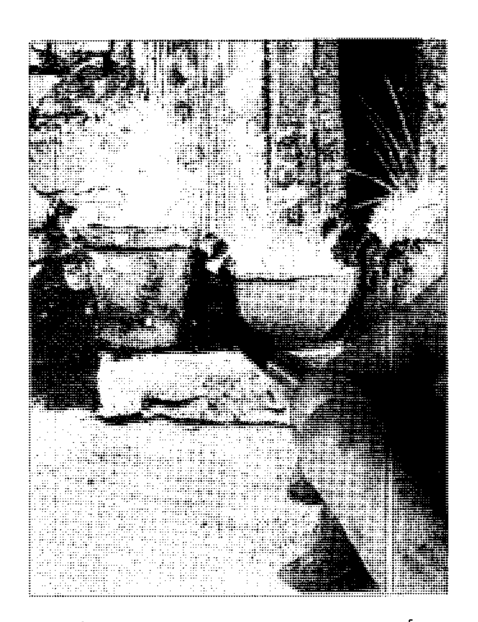
بعيداً عن المسار المطروق

في هذه اللوحة مجرى مائي بدلاً من ممر ترابي. تساعد الخلفية الضبابية على اجتذاب عين الرائي إلى عنصر الجذب وهو الجسر. وتسقط أشعة الشمس من أعلى اليسار لتنير منطقة من الأعشاب ورؤوس الأزهار الوردية.

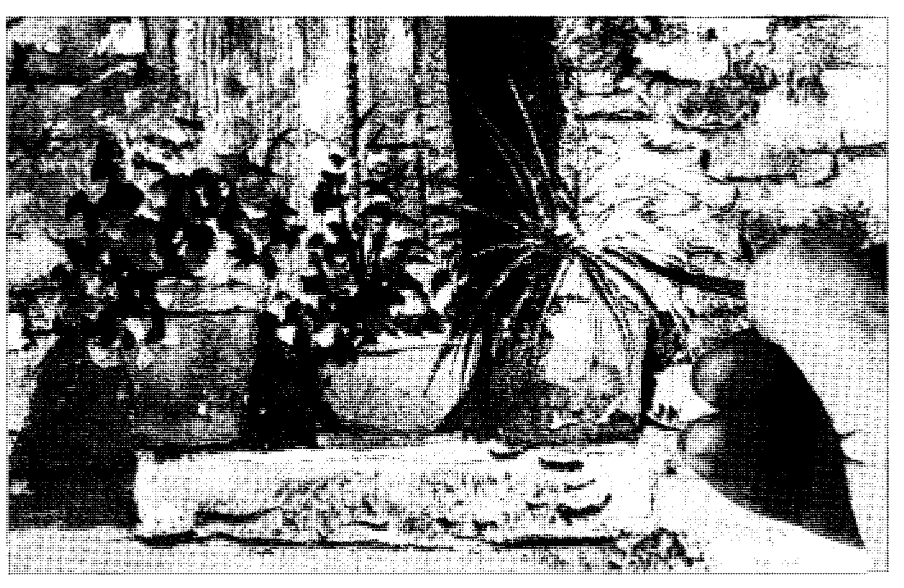
التقاط الأنفاس

المنظر الذي نراه عبر "كوة" صنعتها الأشجار العالية المقوسة، تم تلوينه بتركيز ناعم بأسلوب مبتل على مبتل. ويساعد الفارس وحصانه على اقتياد عين الرائي عبر أرجاء اللوحة.





٦. أضف الظلال إلى الباب ووراء الأوعية مستخدماً فرشاة التفصيلات الكبيرة ومزيج من بني محروق وأزرق لازوردي.



٧. ابدأ في تلوين النباتات بأخضر فاتح وأخضر قاتم.



٨. أزل سائل التغطية من فوق النباتات بيدك النظيفة والجافة.



٩. لون الأزهار بفرشاة التفصيلات الصغيرة مستخدماً ما تختاره من ألوان، وظلل أوراق النباتات بالقليل من أصفر فلزي. انتقل إلى الفرشاة شبه الخشبية وأضف بعض الخطوط التفصيلية الإضافية بأخضر قاتم.

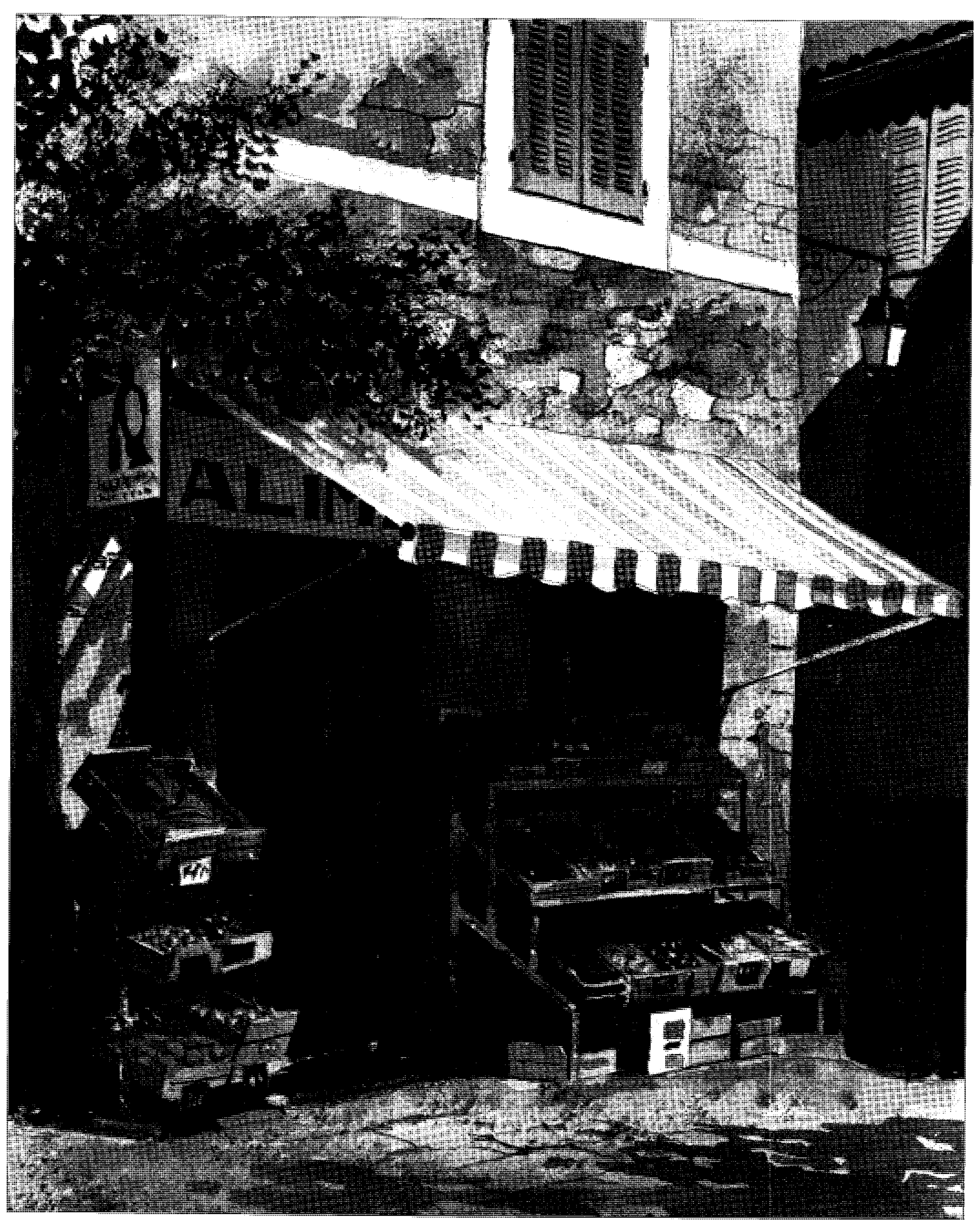
في الصفحة المقابلة: اللوحة مكتملة





الباب الأخضر

صُنعت الخطوط على سطح الباب بالفرشاة الساحرة لإضفاء مظهر خشبي عتيق على باب الكوخ. ويسقط ظل شجرة الورد المتسلقة على الباب، ويعطي اللون المخفف الانطباع بسقوط ضوء الشمس على الباب وعلى امتداد الجدار.



ثمار بروفينس

استُخدمت فرشاة التفصيلات الصغيرة في إظهار تفصيلات الاستوكو "الجص" على البناية. وتعكس الدرجات المتباينة من الأصفر الانطباع بتأثير أشعة الشمس على واجهة البناية.

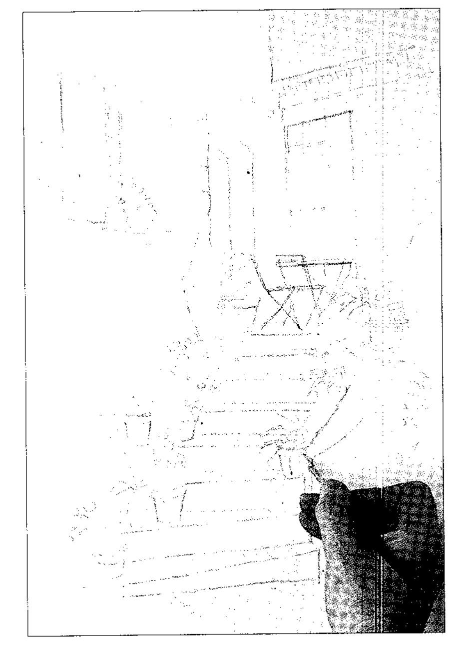
العتبات الفرنسية

بالرغم من أن الرغبة في رسم الريف لا تقاوم، إلا أن البلدات والقرى تمثل هي الأخرى مصدراً كبيراً للإلهام الفني. وفي فرنسا، حيث خطرت لي فكرة العرض التالي، من حق المستأجرين الذين يضعون أزهاراً أمام منازلهم أن يحصلوا على تنزيلات في أسعارها.

وفي اللوحة التي سنعرضها، تضفي الآنية الكثيرة قدراً كبيراً من اللون، داعية الرائي إلى صعود العتبات، لذا أضفت أعلى الدرجات طاولة ومقاعد لتوفير مكان مناسب للراحة.

ستحتاج إلى...

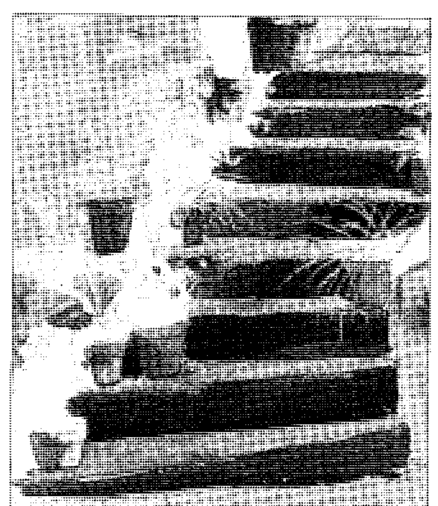
- قلم رصاص 2B
- سائل تغطية
- فرشاة قديمة مستديرة
- فرش تفصيلات صغيرة ومتوسطة وكبيرة
- فرشاة شعيرات ذهبية
- فرشاة جوخ
- فرشاة كعب الغزال المنمشة
- ألوان (انظر ص ١٨)



١. ارسم الخطوط والملامح العامة للوحة. استخدم الفرشاة في تغطية الطاولة والمقاعد بسائل التغطية، وكذلك في تغطية الأزهار في الأواني على النافذة وعلى الدرج.

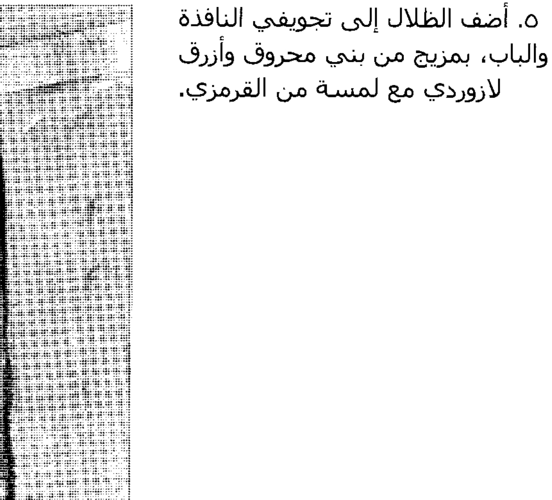
٢. لون تبليلة على الجدار بطحيني خام وبفرشاة التفصيلات الكبيرة. ضع درجات بنفسجية مكونة من أزرق كوبالت ممتزج بالقليل من القرمزي قبل أن تجف الطبقة اللونية السابقة. سينتج عن هذا الامتزاج اللوني تأثير مرقط.

٣. أضف اللون إلى العتبات ودرجات السلم بفرشاة التفصيلات الكبيرة وبلون مخفف عبارة عن مزيج من أحمر فلزي وطحيني محروق، متدرجاً في درجاته من أعلى العتبات لأسفلها. أضف درجات فخارية الطابع على الآنية، بمزيج من أحمر فلزي وطحيني محروق. لوّن مربعات من أزرق كوبالت وبني محروق يمثل تربيعات النافذة، ويمكن أن تترك بياض الورقة يمثل إطارات هذه التربيعات.



٤. أتمم تلوين العتبات بطحيني محروق مع أزرق كوبالت، بنفس الفرشاة.

٥. أضف الظلال إلى تجويفي النافذة والباب، بمزيج من بني محروق وأزرق لازوردي مع لمسة من القرمزي.



٦. لون التكوينات الخضراء على النبتات بفرشاة الشعيرات الذهبية بغمسات من أخضر فاتح وزيتوني ريفي وأخضر قاتم. أضف تظليلات متنوعة إلى هذه التكوينات بفرشاة التفصيلات المتوسطة.



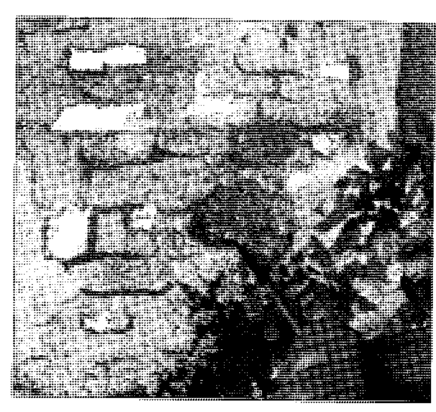
٧. أتمم شجيرة الصنوبر بفرشاة جوخ المروحية، ملوناً الجانب المنير أولاً بأخضر فاتح ثم الجانب الداكن بأخضر قاتم.



٨. حدد تفصيلات الخشب على البابين بفرشاة التفصيلات الصغيرة ومزيج من أزرق كوبالت وبني محروق.



٩. ابدأ في تكوين الظلال بفرشاة التفصيلات الكبيرة ومزيج من أزرق كوبالت وقرمزي، مخفف بلمسة من الطحيني المحروق.



١٠. نمش بفرشاة كعب الغزال على الجدار أسفل النافذة بمزيج من طحيني خام وأزرق كوبالت. وحدد قوالب القرميد بفرشاة التفصيلات الصغيرة ومزيج من أزرق لازوردي وطحيني محروق.



١١. أزل سائل التغطية بيدك النظيفة لتكشف المساحات التي لم تلونها بعد.

ملحوظة:

يسقط الظل وراء الأثاث ليضفي تبايناً حاداً. ويمكن ترك الخطوط العامة للأثاث بدون تلوين بعد إزالة سائل التغطية.

١٢. ابدأ في تلوين الأزهار بفرشاة التفصيلات الصغيرة ولون وردي، ونوّع في درجات هذا اللون حسب ما يتراءى لك.





١٣. أضف التظليلات إلى النبتات بفرشاة التفصيلات المتوسطة ومزيج من أزرق كوبالت وأخضر فاتح.

١٤. بفرشاة التفصيلات الصغيرة ومزيج من أزرق لازوردي وبني محروق، أضف التظليلات إلى الأثاث لتوحي بالتنوع في ألوانها. أتمم بتلوين خطوطها بلون قاتم في أماكن معينة، بمزيج أقتم من نفس اللون.



في الصفحة المقابلة: اللوحة مكتملة





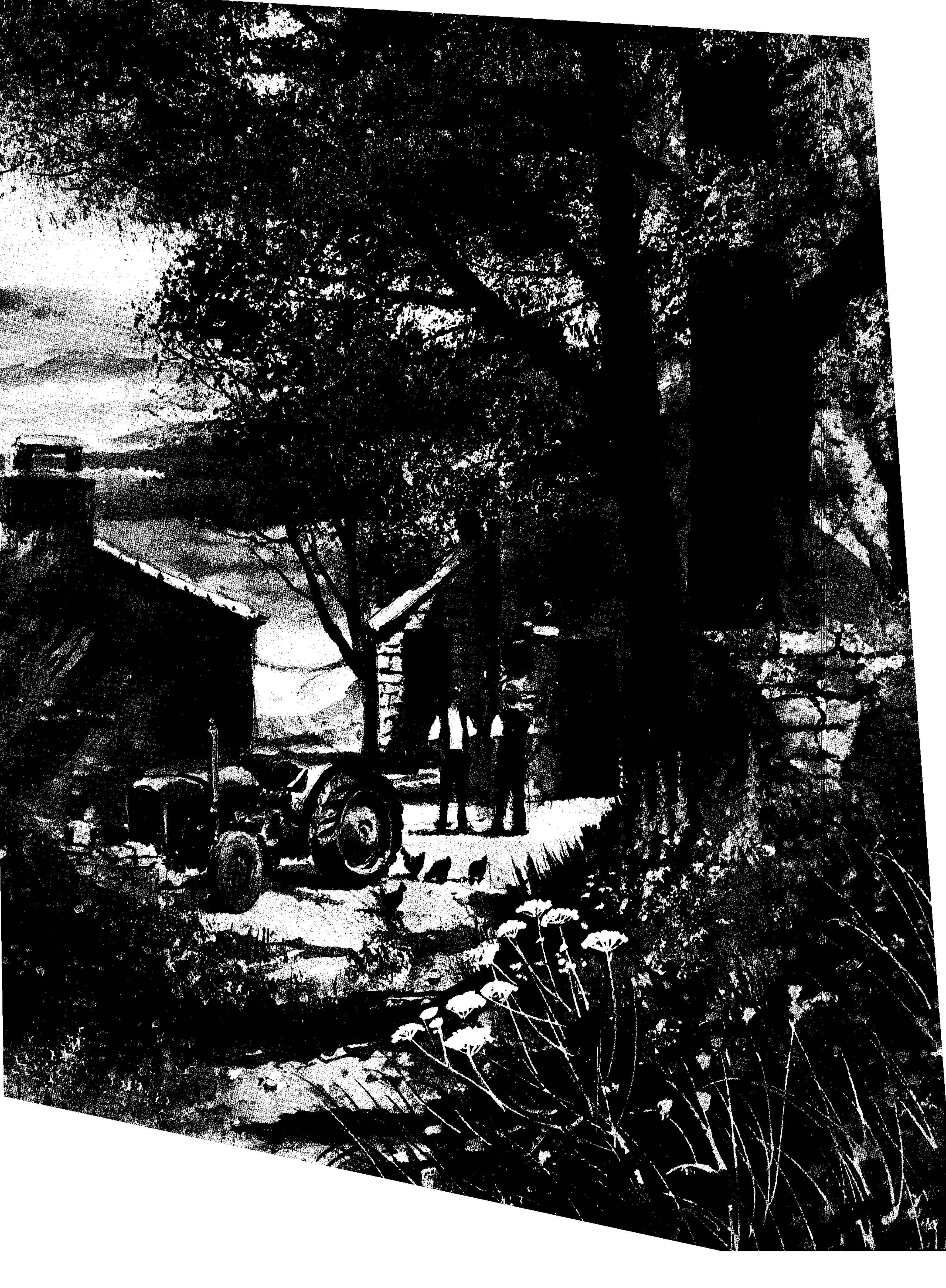
مكان ظليل في صحن الدار

تلعب الظلال دوراً مهماً في هذه اللوحة. فالغصن المقوس، والذي يساعد كذلك على تأطير اللوحة، يلقي بظلاله على الجدران ومقدمة اللوحة. ويزيد الظل العميق والمائل من تأثير عنصر الجذب المتمثل في الطاولة والمقاعد.



ممر في بروفينس

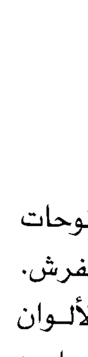
عنصر الجذب هنا هو البرج، والذي نصل إليه عبر الممر المتعرج. وقد استُخدمت فرش التفصيلات كثيراً في تكوينات القرميد وفي شيش النوافذ، ويعمل المصباح على شق مساحة السماء.





منظر في دايلز

قد تبدو هذه اللوحة معقدة، ولكن جميع الأساليب التي استخدمت فيها قد تمت تغطيتها في هذا الكتاب، وعليك أن تحاول تحديدها والتعرف عليها جميعا.



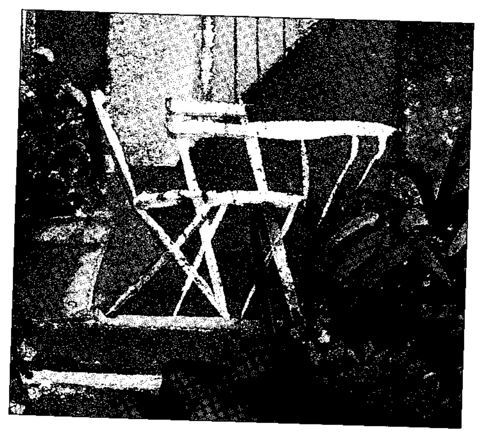
الرسم بالألوان المائية

يشاركك تيري هاريسون شغفه بالمناظر الطبيعية ويبيّن لك كيفية إبداع لوحات تتصف بالأصالة والحيوية باستخدام نطاق من أساليب مختلفة للتعامل مع الفرش. ويمكنك إبداع سماوات جميلة وأشجار مشمسة يغطيها اللبلاب وأزهار ثرية الألوان وأنهار سريعة الجريان وغير ذلك بأقل مجهود. ويمكنك أن تعكس الجو العام للوحة وما فيها من عناصر ضياء وظلال بمجرّد لمسات من فرشاتك. هذا الكتاب هو المقدمة المثلى للرسم بالألوان المائية وسوف يمثّل مصدر إلهام لكل من المبتدئ والفنان الخبير على حد سواء.















SEARCH PRESS